بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك، الصفحة الاولى رقم ١
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية - مزجدة
London - Monday, 3 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3779
الاثنين ٢٧ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٣م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٩
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: الاسترليني ١,٦٨٨٥ المارك ١,٨٩٢٠ الين ١٣٢,٦٠ الفرنك ٦,٤٠٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠


الطقس: شمال اوروبا: ممطر وبارد
البحر المتوسط: غائم ومعتدل
الجزيرة العربية: صحو مع رياح معتدلة السرعة. درجة الحرارة تميل للارتفاع.

يحدث: يقوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خلال شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) المقبلين بجولة تشمل الكويت والاردن ومصر وفرنسا واسبانيا.

أسرارنا: مسؤول كبير في دولة عربية قام بزيارة لدولة مجاورة لطمانة المسؤولين فيها بشأن بعض التغييرات التي تمت اخيرا في بلاده.

السعودية تستنكر الاعتداء على حياة مدير المركز الإسلامي في بروكسل

الدكتور عبد الله نصيف لـ «الشرق الأوسط»:



التهديدات ضد الأهدل سبقت الضجة حول رشدي

بروكسل - الرياض - لندن «الشرق الاوسط» - من محمد التونسي وحاسن البنيان:

استنكرت السعودية امس حادث الاعتداء الذي راح ضحيته الشيخ عبد الله محمد الاهدل إمام ومدير المركز الاسلامي والثقافي ومدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في بروكسل يوم الاربعاء الماضي. ووصفت الحادث بانه اعتداء غادر واجرامي.

وقال مصدر سعودي مسؤول لـ «واس»: ان المملكة العربية السعودية اذ تشجب هذا الحادث الاجرامي الذي ذهب ضحيته ابن من ابنائها العاملين في مجال الدعوة الاسلامية، فانها على ثقة اكيدة بان السلطات البلجيكية ستتعقب اليد الآثمة تمهيدا لتقديمها للعدالة لتنال جزاءها على ما اقترفت من اثم وعدوان.

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان الشهيد عبد الله الاهدل الذي استشهد مساء الاربعاء الماضي في بروكسل قد تلقى تهديدات قبل ظهور كتاب سلمان رشدي.

وقال الدكتور نصيف ان الشهيد الاهدل ابلغه بتلك التهديدات قبل الضجة التي اثيرت حول كتاب الكاتب البريطاني. ولم يشر الدكتور نصيف في حديثه لـ «الشرق الاوسط» الى التهديدات الاخرى التي تلقاها مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في العاصمة الاوروبية الاخرى. كما ان المعني بتلك التهديدات نفسه اكد لـ «الشرق الاوسط» بانه تلقى تهديدات منذ فترة دون أن يحدد متى.

ويأتي تأكيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي مخالفا لما تناقلته وسائل الاعلام حول ربط استشهاد السيد الاهدل بالضجة التي اثيرت حول كتاب رشدي.

وفي بروكسل قال احد مسؤولي الشرطة البلجيكية في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» امس بان هناك تعليمات مشددة تمنع افراد الشرطة العاديين من التحدث عن القضية رهن التحقيق. واعتذر مسؤول الشرطة عن عدم تمكنه من اعطاء معلومات تتصل بهذه القضية. كما ان رئيس الشرطة لم يكن متواجدا في الدائرة امس بسبب العطلة الاسبوعية.

من جهة اخرى وصل الى تونس امس جثمان الشهيد سالم البحري الذي استشهد مع السيد الاهدل في الموقع نفسه. واقيمت التعازي في مطار تونس الدولي امس بحضور عدد من افراد اسرته ورسميين تونسيين. ونقل الجثمان في المساء الى مدينة المهدية ٢٠٠ كم جنوب تونس ليدفن هناك اليوم.

بعد تفقده لقاعدة الأمير عبد الله الجوية

الأمير سلطان: السعودية مستمرة في تسليح وتحديث قواتها

جدة - واس: أعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، أن المملكة العربية السعودية مستمرة في تسليح قواتها المسلحة وتحديثها. وقال إن التسليح مستمر «ولكن ليس هنالك شيء تحت الدراسة الآن. ونحن نفضل دائماً أن نعلن عن الأسلحة عندما تصل».

وكان الأمير سلطان يتحدث خلال الزيارة التفقدية التي قام بها أمس لقاعدة الأمير عبد الله الجوية في الغربية.

ورداً على سؤال عن تدريب الشباب السعودي قال الأمير سلطان: إن التدريب قائم على اشده، والحمد لله، وهناك تدافع جيد جداً، وأحب أن أوجه شكري للشباب على حماستهم للانضمام إلى الكليات أو المعاهد الفنية أو أي قطاع عسكري.

وأوضح أن الشباب الذين لا يتم قبولهم أحياناً في بعض الكليات أو بعض المعاهد بدأوا يتفهمون الأسباب. وقال: «إن الكليات العسكرية لها طاقة استيعابية معينة ومن لا قد يقبل من الطلاب في هذه السنة، فسيتم قبوله، إن شاء الله، في السنة المقبلة في مكان آخر».

واجابة عن سؤال حول البرامج الجديدة لاستقبال الشباب، أشار الأمير سلطان إلى أن هذه البرامج موجودة الآن بالفعل، مشيراً إلى أن الدول المتقدمة ألغت موضوع التجنيد الاجباري.

وقال: «إن التجنيد الاختياري هو تجنيد عملي وأن احالات التقاعد بين الضباط والأفراد تشكل الجيش الاحتياطي في يوم من الأيام، لأن النظرية الحديثة لا تشترط أن يحال على التقاعد العسكري الكبير في السن فقط، فقد يحال على التقاعد لعدة ظروف مثل الأمراض المعدية أو الظروف العائلية أو هرمية العمل أو تطور التقنية في التعليم. وهؤلاء هم الذين يشكلون الجيش الاحتياطي إن شاء الله الذي له مكانته وله ثقافته وله معنوياته».

وتناول النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المجالات الفنية، فوصفها بأنها متعددة، وقال: «إن المجال مفتوح في كثير من المعاهد وسيفتتح معهدان العام المقبل، الأول للقوات البرية

(التتمة على صفحة ٢)



سيدات تونسيات يدلين باصواتهن في الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت في تونس امس. (راجع ص ٢)

تأجيل زيارة صباح الأحمد لدمشق

أربع قذائف تتساقط كل دقيقة على بيروت

بيروت - الكويت - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

تقرر تأجيل الزيارة التي كان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ورئيس لجنة المساعي العربية الحميدة بشأن لبنان الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي سيقومان بها الى دمشق امس حتى يوم غد وذلك في الوقت الذي ساد فيه التوتر محاور القتال في العاصمة اللبنانية وضاحيتها الجنوبية بعد ليلة القصف العنيف المتبادل.

واعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية ان التأجيل اتخذ بسبب انشغال المسؤولين السوريين في استقبال بعض الوفود الرسمية التي تزور دمشق هذه الايام.

وفي الوقت ذاته اعرب الشيخ صباح الاحمد عن اسفه الشديد لاستمرار تبادل القصف المدفعي والعشوائي بين شطري العاصمة بيروت وسقوط الكثير من الضحايا الابرياء وتدمير المنشآت الوطنية اللبنانية بالرغم من تكرار النداءات من قبل جامعة الدول العربية ومن الامم المتحدة ومن الكثير من الدول التي تمنت على الاطراف المعنية وقف اطلاق النار من اجل اتاحة الفرصة للجنة المساعي العربية الحميدة للقيام بدورها الموكل اليها لتلمس الحل الامثل للازمة اللبنانية التي مضى عليها ١٤ عاما.

وشدد الشيخ صباح الاحمد على اهمية عامل الوقت واعطاء الازمة اللبنانية الاولوية بين القضايا العربية نظرا لخطورة الوضع الامني في لبنان وانعكاسه على حالة الشعب اللبناني.

واضاف: ان ما لمسته اللجنة السداسية العربية من تشجيع من جميع فئات الشعب اللبناني واصرارهم على ضرورة استمرار اللجنة في مساعيها الحميدة كان له اكبر الاثر في تصميم اعضاء هذه اللجنة على المضي قدما في مهمتها الموكلة اليها رغم بروز بعض السلبيات.

وأكد ان هذه السلبيات «لن تثني اللجنة عن مواصلة مهمتها».

وقد ساد التوتر الشديد امس محاور القتال في العاصمة اللبنانية بيروت وضاحيتها الجنوبية فيما شهدت محاور عيتات سوق الغرب وعاليه وظهر الوحش وعاريا في الجبل اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية منذ صباح امس.

وكانت معارك عنيفة قد دارت الليلة قبل الماضية واستخدمت فيها القذائف الصاروخية والمدفعية الثقيلة في مناطق الجبل وكسروان والمتن والاشرفية وكفرشيما في بيروت الشرقية وعلى الرملة البيضاء وزقاق البلاد والمدينة الرياضية وبرج البراجنة في بيروت والاوزاعي وخلدة

(التتمة على صفحة ٢)

الحطاس يبلغ الملك فهد إمتنان حكومة وشعب بلاده

إستمرار الأمطار يحول دون تقدير الخسائر في اليمن

حضرموت - من موفد «الشرق الاوسط» زكي موسى - الرياض - واس:

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس من الرئيس حيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي اعرب عن شكر وتقدير اليمن الديمقراطية شعبا وحكومة للمساعدات السخية التي قدمتها السعودية حكومة وشعبا والتي اسهمت في مواجهة الكارثة التي اصابت شعب جمهورية اليمن الديمقراطية من جراء الامطار والسيول.

واوضح الرئيس العطاس ان بلاده تقدر تقديرا عاليا لخادم الحرمين الشريفين مبادرته الاخوية والانسانية التي نالت كذلك تقدير الشعب اليمني.

وقد اكد خادم الحرمين الشريفين ان ما قدمه انما هو واجب اخوي تمليه علاقات واواصر الاخاء. كما اعرب عن استعداد السعودية الدائم لمواصلة الدعم والمساعدة لجمهورية اليمن الديمقراطية حتى تتغلب على آثار الكارثة.

وعلى صعيد آثار الكارثة صرح العميد صالح منصر السيلي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية ورئيس اللجنة العليا للاغاثة ان استمرار هطول الامطار مايزال يحول دون اعلان تقديرات عن حجم الخسائر المادية والبشرية التي سببتها السيول.

وفيما جدد الاشادة بالمساعدات التي قدمت من الدول الشقيقة وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والشطر الشمالي من اليمن، تمنى أن تأخذ المساعدات المقبلة طابع ارسال معدات وآليات ومواد بناء من شأنها أن تساعد في تعويض السكان المتضررين عما فقدوه من وسائل المعيشة بين ليلة وضحاها.

وأوضح العميد السيلي أن الأمطار والسيول لاتزال مستمرة في التساقط على جميع محافظات الجمهورية باستثناء محافظة عدن التي توقف هطول الأمطار الغزيرة فيها بعد ظهر أمس.

وذكر الرائد أبو بكر العامودي مدير مكتب وزير الداخلية، في تصريحات مماثلة لـ «الشرق الأوسط» أن الأمطار جرفت دفاعات عديدة لعدة قرى تجاوز طولها عدة

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحة ٤)

غداً تتابع «الشرق الأوسط» تقاريرها الخاصة من المناطق المتضررة بالسيول والأمطار.

الأمير عبد الله يستقبل جنبلاط

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس وزير السياحة والاشغال العامة اللبناني السيد وليد جنبلاط والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير الاعلام السعودي بالانابة السيد محمد ابراهيم مسعود، والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

وكان السيد جنبلاط قد وصل الى الرياض صباح امس.

مقتل ٥ وجرح ١٥٠ في تصادم قطارين بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لقي خمسة اشخاص مصرعهم وأصيب اكثر من ١٥٠ شخصا باصابات وحروق خطيرة بينما نجا ثلاثة آلاف من الموت في حادث تصادم قطارين عند قرية دنشال بالقرب من مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة في مصر.

وكان قطار للركاب في طريقه من طنطا الى دمنهور عندما اصطدم قرب قرية دنشال بقطار بضاعة قادم من الاسكندرية يسير على القضبان نفسها مما ادى الى انقلاب ثلاث عربات من قطار الركاب، وعربة من قطار البضاعة التي كانت محملة بالمازوت واشتعلت فيها النيران.

الإدارة الأمريكية متفائلة بنتائجها

مباحثات مبارك وبوش تمهد لمبادرة جديدة

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك زيارته الرسمية لواشنطن باجتماع يعقده مع الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض صباح اليوم، يجريان خلاله مباحثات مكثفة بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط وطرق التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة وموضوعات اخرى تهم البلدين، قال مسؤولون في الادارة انها قد تفتح الطريق لاحراز تقدم حقيقي لاحلال السلام في المنطقة.

وقد وصف مسؤول كبير في ادارة الرئيس بوش زيارة الرئيس مبارك، الذي يأتي الى واشنطن ومعه موقف عربي موحد بشأن التسوية السلمية العادلة الشاملة تحدد بعد لقاءات الرئيس مبارك مع العاهل الاردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات، واخيرا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وصف الزيارة بانها توفر فرصة مثالية للاطلاع ولاعداد الخطوات المقبلة للتحرك نحو السلام في المنطقة.

وعلى عكس موقف الادارة الامريكية مما قد يحمله اسحق شامير معه الى واشنطن، التي يصلها مساء غد استعدادا للاجتماع مع الرئيس بوش يوم الخميس، قال المسؤول: ان ادارة الرئيس بوش تشاطر الرئيس مبارك الافكار المتعلقة بالقضايا

(التتمة على صفحة ٢)

عشية إنتخابه بإجماع المجلس المركزي

رئيس فلسطين: نرحب بطبع الشرق الأوسط في القدس

تونس - «الشرق الاوسط»:

رحب الرئيس ياسر عرفات بطباعة «الشرق الاوسط» في القدس الشريف، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، «فور تحريرها باذن الله». وقال ان هنالك ظروفا اوجبت تسمية رئيس للدولة الفلسطينية، وانه سيقوم بزيارته المقبلة الى فرنسا بصفة رسمية وكرئيس للدولة الفلسطينية. وتوقع ان تشن اسرائيل عدوانا جديدا على لبنان للخروج من المأزق الذي تواجهه.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عرفات لوفد من الشركة السعودية للابحاث والتسويق زاره لتهنئته بانتخابه بالاجماع من قبل المجلس المركزي الفلسطيني، رئيسا للدولة الفلسطينية المستقلة. وترأس الوفد السيد الناشر محمد علي حافظ، وضم كلا من الزملاء: عثمان العمير، رئيس تحرير «الشرق الاوسط»، عبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير «المجلة»، خالد المعينا، رئيس تحرير «عرب نيوز»، احمد محمود، رئيس تحرير «المسلمون»، عبد العزيز الشرقي، رئيس تحرير «الرياضية»، والمدير العام محمد معروف الشيباني.

وبدأ اللقاء، الذي جرى في منزل السفير الفلسطيني في تونس، بتقديم السيد محمد علي حافظ التهنئة، باسم الشركة ومطبوعاتها، الى السيد ياسر عرفات، على انتخابه رئيسا للدولة الفلسطينية المستقلة، ورد ابو عمار بالاعراب عن شكره، واثنى على المستوى الذي وصلت اليه مطبوعات الشركة والدور الاعلامي الذي تقوم به، وعندما اقترح السيد محمد علي حافظ ان تضاف عاصمة الدولة الفلسطينية، مدينة القدس الشريف، الى مراكز الطبع الدولية التي تطبع فيها «الشرق الاوسط» فور تحريرها، ابدى الرئيس عرفات موافقته وترحيبه فورا.

وشرح الرئيس عرفات خلال اللقاء الظروف التي اوجبت تسمية رئيس للدولة الفلسطينية المستقلة، فأوضح ان اعتراف عدد كبير من دول العالم بالدولة وقبول قيام تمثيل دبلوماسي معها، استدعى ان يكون

(التتمة على صفحة ٢)



بورقيبة أعطى صوته للزين
إقبال تونسي على الانتخابات والنتائج الكاملة تعلن اليوم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
من المقرر ان يعلن وزير الداخلية التونسي السيد الشاذلي النفاتي صباح اليوم نتائج الاقتراع الذي شارك فيه نحو مليون و٧٠٠ الف تونسي طوال امس لانتخاب رئيس الجمهورية واعضاء مجلس النواب في البلاد.

وكانت صناديق الانتخابات قد اقفلت في الساعة التاسعة من مساء امس بعد استكمال عملية الاقتراع التي استمرت بشكل طبيعي ولم ترد اثناءها طعونات غير الشكوى التي تقدمت بها حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة التي قالت «ان السلطات منعت ممثليها من مراقبة عملية الاقتراع في خمس دوائر منها دائرتا العاصمة».

وقد تقدم الى الانتخابات الرئاسية الحالية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي كمرشح وحيد، بينما رشحت معظم الاحزاب السياسية ممثلين عنها لعضوية البرلمان حيث تتنافس ٤٨٩ مرشحا على ١٤١ مقعدا عن ٢٥ دائرة انتخابية في انحاء مختلفة من الجمهورية التونسية.

ويمثل المرشحون «التجمع الدستوري الديمقراطي» الحاكم و«حركة الديمقراطيين الاشتراكيين» المعارضة وبقية الاحزاب المعترف بها قانونا بالاضافة الى المستقلين.

واعلنت وكالة الانباء التونسية امس ان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة شارك بالاقتراع صباح امس في مدينة المنستير، مسقط رأسه ومحل اقامته الحالي، بعد ان تسلم بطاقته الانتخابية رقم واحد في الاسبوع الماضي بصفته الرئيس الشرفي لبلدية المدينة. بينما ادلى الرئيس بن علي بصوته الانتخابي في بلدية قرطاج وهي الضاحية التي يقع فيها القصر الجمهوري.

وادلى بورقيبة بتصريحات للصحفيين حث فيها المواطنين على التصويت للرئيس بن علي وحزب التجمع.

الميرغني يبدأ اليوم زيارته للسعودية
وفد سوداني يتوجه الى اثيوبيا لبحث عملية السلام مع حركة قرنق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني اليوم زيارته للمملكة العربية السعودية تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد اعلن القصر الجمهوري السوداني ان زيارة الميرغني للسعودية تأتي في اطار العلاقات المتينة بين السودان والسعودية وان الميرغني سيبحث مع شقيقه الملك فهد القضايا المطروحة في الساحة العربية كما سيتم شرح توجه السودان في الفترة المقبلة خاصة التوجه نحو السلام في ظل قبول الحكومة بمبادرة السلام.

وسيرافق رئيس مجلس رأس الدولة وفد وزاري رفيع المستوى من بينه اللواء م. مبارك عثمان رحمة وزير الدفاع ود. بشير عمر وزير الطاقة والتعدين ووزراء آخرون

ومن المتوقع ان يقوم الميرغني بزيارات اخرى الاسبوع المقبل الى الكويت والامارات العربية وقطر. كما يقوم السيد ميرغني النصري بزيارة شطري اليمن بالاضافة الى سورية التي وصلها امس واجتمع فيها مع نائب رئيسها السيد عبد الحليم خدام.

والمح مصدر سياسي رفيع ان هذه الزيارات تأتي في اطار اعادة التوازن الى علاقات السودان الخارجية.

وفي هذا الاطار اعلن السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المشارك في الائتلاف الحكومي ان ليبيا قد ايدت توجه السودان نحو احلال السلام في الجنوب.

ودعا في تصريح عقب عودته الليلة قبل الماضية من ليبيا بعد زيارة رسمية لها استغرقت اربعة ايام الدول العربية الى دعم السودان في سعيه للسلام ولمواجهة الظروف المعيشية الصعبة لشعبه.

واوضح السيد محمد عثمان الميرغني ان زيارته لليبيا تمت بدعوة من الرئيس معمر القذافي واستهدفت شرح الموقف بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وبدء مرحلة السلام في السودان مشيرا الى انه اجرى خلالها محادثات مع الرئيس القذافي والعقيد ابو بكر يونس قائد القوات المسلحة الليبية.

من جانب آخر اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ان قواتها الحقت بقوات التمرد التي يتزعمها جون قرنق خسائر كبيرة في جنوب كردفان في مناطق ياما وكرومبو عبد الله بجنوب السودان.

وقال بيان للقيادة العامة اذاعته وكالة الانباء السودانية ان القوات المسلحة دمرت كل معسكرات المتمردين وقتلت منهم ٤٨ شخصا واسرت ثلاثة في معارك الايام الاخيرة. كما غنمت كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة.

واضاف البيان انه استشهد في هذا القتال احد افراد القوات المسلحة وثلاثة من القوات الصديقة «حركة انانيا ٢» الجنوبية كما جرح ستة من اعضاء الحركة ومازالت القوات المسلحة تتابع فلول المتمردين في المنطقة.

ويأتي هذا الانتصار للقوات المسلحة على قوات التمرد في وقت يغادر وفد من غرفة عمليات السلام التي شكلها مجلس الوزراء السوداني لمتابعة اجراءات احلال السلام مع حركة قرنق اليوم الى اديس ابابا للتباحث مع قادة التمرد.

وسيسلم الوفد رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء الى جون قرنق حول سبل احلال السلام في الجنوب.

في سياق آخر ذكر مصدر قانوني بديوان النائب العام في السودان امس ان الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان يتطلب وضع قانون بهذا الشأن يعرض على مجلس الوزراء ثم الجمعية التأسيسية السودانية لاجازته.

وكان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء قد اعلن امس الاول عقب اجتماعه مع مجلس رأس الدولة انه طلب من جهات الاختصاص تحديد موقف السودان القانوني تجاه اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر لاتخاذ الخطوات القانونية لالغاء الاتفاقية الموقعة في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٧٦ في عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

وقال الصادق المهدي ان الاتفاقية تعتبر من الناحية السياسية ملغاة وان ميثاق الاخاء الموقع بين البلدين قد نسخ ما قبله في العلاقات المصرية السودانية. ويذكر ان هذا الميثاق الذي اعتبر بديلا عن ميثاق التكامل الذي كان معمولا به في عهد نميري قد تم توقيعه قبل نحو عامين في القاهرة من جانب السيد الصادق المهدي والدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر.

الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي خلال زيارته لقاعدة الامير عبدالله الجوية امس، ويبدو الى جانبه الامير ماجد.
عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير محمد سليم

مطالبة واشنطن بقبول قرار التقسيم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت تأجيل اعلان تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة وقيام الاتحاد الكونفدرالي مع الاردن لحين التوصل الى تفاهم بشأن تسوية المشكلة الفلسطينية مع الولايات المتحدة من خلال جلسات الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

وأوضحت هذه المصادر ان المنظمة ستسعى من خلال جلسات الحوار المقبلة الى اقناع الادارة الامريكية بقبول القرار ١٨١ الذي ينص على اقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية، ومحاولة الجمع بين عناصر هذا القرار وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وان الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين سوف يسعيان لاقناع الادارة الامريكية بقبول القرار ١٨١ خلال زيارة كل منهما الى واشنطن.

وذكرت هذه المصادر ان الادارة الامريكية تسعى الى محاولة الربط بين قبولها للقرار ١٨١ بشأن التقسيم وضرورة اعلان منظمة التحرير الفلسطينية لحدود الدولة الفلسطينية، وان المنظمة لا تريد اعلان الحدود حاليا وقبل التوصل الى التفاهم بشأن التسوية ومشاركتها في مفاوضات المؤتمر الدولي.

جيفري هاو في المنامة:
ثقل بريطاني خلف المؤتمر الدولي واللقاء مع عرفات في الوقت المناسب

المنامة ـ وكالات الانباء : اعلن وزير الخارجية البريطانية، سير جيفري هاو، قبيل مغادرته عاصمة البحرين، الليلة قبل الماضية، انه سيجتمع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات عندما يحين الوقت المناسب، وان بريطانيا «سترمي بكامل ثقلها خلف الدبلوماسية الهادفة الى اقناع اسرائيل بالمشاركة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

وكانت المنامة هي المحطة الاخيرة في جولة حملت جيفري هاو الى كل من باكستان، الهند، قطر، والبحرين. وقال وزير الخارجية البريطانية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في المنامة: «ليس لدي اية مبادرة محددة، ولكن ما يجول بعقلي هو وضع الثقل البريطاني خلف المناقشات الداعية الى التسوية السلمية»، ومضى يقول: «نعتقد ان الطريق الافضل للتحرك نحو تسوية في الشرق الاوسط لحل الصراع العربي الاسرائيلي هي المفاوضات من خلال مؤتمر السلام الدولي برعاية الامم المتحدة».

واشار جيفري هاو الى ان ياسر عرفات اتخذ خطوات مهمة نحو تحقيق السلام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وقال: «اننا سنواصل مناقشة سبل الحصول على رد اسرائيلي ايجابي للفرص الجديدة التي اتاحتها الخطوات الفلسطينية».

وبالنسبة الى الوضع في منطقة الخليج العربي، قال جيفري هاو ان الاسطول البريطاني باق في الوقت الحاضر في مياه الخليج مادامت الامور تستدعي ذلك وله مهمة يقوم بها هناك، ودعا مجددا الى ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لانهاء النزاع بين العراق وايران.

جنود الاحتلال يضربون صبيا فلسطينيا حتى الموت والمعتقلون في «انصار ٣» يهددون بالاضراب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعرب وزير اسرائيلي عن قلقه الشديد ازاء استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة. واعترف وزير الاتصالات الاسرائيلي جادي يعقوبي بان استمرار الانتفاضة «يلحق اضرارا بالغة بالاقتصاد الاسرائيلي».

ونقل راديو اسرائيل صباح امس عن يعقوبي قوله: ان هناك ضرورة ملحة لاجراء تعديلات شاملة على استراتيجية اسرائيل في ضوء استمرار الانتفاضة.

واعترف راديو اسرائيل صباح امس بقيام اربعة عسكريين اسرائيليين بينهم ضابطان بتعذيب وضرب صبي فلسطيني من غزة هو عواد قفل في احد حقول مدينة غزة مما ادى الى استشهاده.

واعترف الراديو ان العسكريين قاموا باختطاف الفتى وضربه بعنف الى ان توفي.

وادعى الراديو انه تمت احالة الضابطين والجنديين المسؤولين عن ارتكاب الحادث الى القضاء للمحاكمة.

كما اعلن في فلسطين المحتلة امس عن استشهاد الطفل ساهر احمد حسين صعايدة (٣ اعوام) من مخيم نور شمس قرب طولكرم الذي اصيب باختناق من جراء قنبلة غاز كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد القت بها على منزل اسرته يوم الجمعة الماضية.

كما اعلن ان ٧٢ مواطنا اصيبوا بجروح وحالات كسور واختناق وتسمم خلال الاشتباكات التي وقعت الليلة قبل الماضية بين سكان الاراضي العربية المحتلة والقوات الاسرائيلية.

وقالت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان من بين المصابين ١٢ طفلا جراح ستة منهم خطرة جدا. كما اصيب ٣٢ مواطنا من سكان بيت حانون وبيت لاهيا ومخيمات الشاطىء ورفح والنصيرات والمغازي وخان يونس.

وقالت الانباء ان من بين المصابين ٤٠ شخصا من سكان الضفة الغربية جراح ثلاثة منهم خطيرة جدا نتيجة اصابتهم برصاص قوات الاحتلال.

من جانب آخر هدد المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «انصار ٣» مجددا باعلان الاضراب المستمر اذا لم تكف قوات الاحتلال عن مهاجمة المعتقلين في زنزاناتهم والاعتداء عليهم.

وذكرت انباء الارض المحتلة امس ان المعتقلين ابلغوا عددا من المحامين الفلسطينيين الذين زاروا المعتقل مؤخرا بان قوات الجيش الاسرائيلي المدججة بالاسلحة والهراوات وقنابل الغاز قد اقتحمت احد اقسام المعتقل خلال الاسبوع الماضي وشرعت في صب الماء على المعتقلين الذين احتجوا على قيام احد افراد المخابرات الاسرائيلية بضرب احد المعتقلين ضربا مبرحا على مرأى من عيونهم. كما شرحوا للمحامين الاوضاع السيئة وعمليات الاقتحام والاعتداء المستمرة التي يقوم بها الجنود الاسرائيليون على المعتقلين مهددين بالاضراب الشامل احتجاجا على هذه الاجراءات القمعية.

وجاء في تقرير مترجم عن صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان نائبة العصابة المذكورة في الكنيست غيئولا كوهين تمارس ضغوطا على غالبية الاعضاء في الكنيست بهدف وضع القانون موضع التنفيذ في أسرع وقت.

ويذكر ان وكالة الغوث الدولية اعلنت امس ان مجموع سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة بلغ حتى نهاية العام الماضي ٤٥٩،٠٧٤ شخصا بينهم ٢٣٤،٩٢٠ من الذكور وما تبقى من الاناث.

جاء ذلك في احصائية اعدتها الوكالة التي تشرف على مخيمات اللاجئين في المناطق المحتلة والدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين من حيث تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لهم.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عمدت منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ الى تغيير وطمس معالم هذه المخيمات لاخفاء جريمتها التي نجم عنها تشريد الفلسطينيين من ممتلكاتهم عام ١٩٤٨ ولجوؤهم الى هذه المخيمات سواء في الضفة والقطاع او في الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة.

السعودية مستمرة في تسليح وتحديث قواتها

تتمة المنشور ص ١

والآخر للقوات البحرية، اضافة إلى التوسع الشامل الذي تشهده القواعد نفسها حيث ستتوسع بقبول فنيين في ورشها الموجودة الآن».

وكان في استقباله لدى وصوله مقر قاعدة الامير عبد الله، الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، وقائد القوات الجوية الملكية السعودية اللواء طيار ركن أحمد البحيري، والعقيد طيار ركن منصور بن بندر بن عبد العزيز قائد قاعدة الأمير عبد الله الجوية، وكبار ضباط القاعدة.

وفور وصول الأمير سلطان توجه إلى صالة الصقور حيث بدأ الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة.

وألقى العقيد طيار ركن منصور بن بندر بن عبد العزيز قائد قاعدة الأمير عبد الله الجوية كلمة رحب فيها بالأمير سلطان بن عبد العزيز والحاضرين قائلا: «ارحب بكم يا سيدي في معقل من معاقل التضحية والفداء والعطاء. ارحب بكم بين جنود الاسلام في هذا الصرح الذي اسستموه على العزة والمنعة ليكون رافدا من روافد الجهاد في سبيل الله ولتكون كلمة الله هي العليا».

واضاف العقيد منصور بن بندر بن عبد العزيز: «إن قاعدة الأمير عبد الله الجوية تعد اللبنة الأساسية لقواتنا الجوية والمنطلق الذي انطلقت منه لتصل بفضل الله ثم بفضل ما تبذلونه سموكم الكريم من جهود جبارة إلى أعلى المستويات العلمية والتقنية».

والقى الامير سلطان كلمة توجيهية لمنسوبي القاعدة حيا فيها القادة والضباط والافراد مشيرا الى ان هذه القاعدة الجوية كانت هي الأساس في كل القواعد الجوية بالمملكة العربية السعودية.

وقال: «ان الشريعة الاسلامية التي تعيش فيها المملكة وتحكم بها وتستظل بظلها وتدافع عنها انما هي النبراس الذي مكننا ووصلنا الى ما وصلنا اليه الان. ان هذه القاعدة حسب ما وصلني من معلومات وما قدمه لي قائد القوات الجوية من احتياجها لبعض الامور من ورش فنية متطورة ومن اسكان توسعة لما هو موجود الان نسبة لتطورها وتوسعتها، فقد صدر امر القائد الاعلى للقوات المسلحة لاجراء اللازم لذلك واعتقد اننا في الاشهر القليلة القادمة نرى العمل ماشيا في طريقه السليم».

واستمع الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى شرح من قائد جناح التدريب العقيد طيار ركن خالد خليل رفيع عن انجازات القاعدة وانجازات الأقسام والأجنحة بها خلال عام ١٤٠٨هـ وتطورها في المراحل التي مرت بها، كما شاهد صورا تجسد تطور القاعدة.

ثم استمع من ضابط جناح الامدادات إلى شرح عن عمرة وتطوير طائرات «اف ـ ١٥» وشاهد صورا متنوعة عن كيفية عمرتها.

بعد ذلك قام الأمير سلطان بتكريم عدد من كبار ضباط القوات الجوية المتقاعدين الذين كان لهم اسهام ايجابي في تطور القاعدة، وتم توزيع الشهادات التقديرية على عدد من الضباط الطيارين والفنيين وضباط الصف الذين أتموا آلاف الساعات من الطيران في تخصصاتهم وكذلك الذين تميز عطاؤهم في الآونة الأخيرة بالتفاني والتفوق.

عرفات: نرحب بطبع «الشرق الأوسط» في القدس

تتمة المنشور ص ١

هناك اعتماد رسمي للسفراء، وان يكون التعامل معها على مستوى دولة. واشار في هذا الخصوص الى ان زيارته المقبلة الى فرنسا ستكون زيارة رسمية وانه سيستقبل في الاليزيه استقبال رئيس دولة، وهو امر له دلالاته ليس بالنسبة اليه كشخص، وانما للشعب الفلسطيني وقضيته.

وقال الرئيس عرفات ان المعلومات المؤكدة المتوفرة لديه تشير الى ان اسرائيل تستعد لشن عدوان جديد على لبنان بهدف الخروج من المأزق الذي تواجهه في الداخل، والضغوط التي تتعرض لها من الخارج على صعيد القبول بالمؤتمر الدولي للسلام والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واشاد الرئيس عرفات بتطور المواقف الدولية لجهة تأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واشار في هذا الخصوص الى ان الموقف البريطاني يتطور بصفة ايجابية، ونوه بالدور الذي تؤديه المملكة العربية السعودية على صعيد تعزيز التفهم والتأييد الدوليين للقضية الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى ان المجلس المركزي الفلسطيني الذي يضم ٨٤ عضوا يمثلون مختلف المنظمات الفلسطينية، انتخب امس بالاجماع السيد ياسر عرفات رئيسا للدولة الفلسطينية.

وحتى لحظة اعداد هذا الخبر، مساء امس، كان المجلس المركزي مايزال يبحث امر تسمية السيد فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، وزيرا للخارجية.

مباحثات مبارك وبوش

تتمة المنشور ص ١

الدولية الاقليمية وعلى راسها قضية الشرق الاوسط. فالولايات المتحدة ومصر تتفقان على ان المبادرة الاساسية في عملية السلام، والتوصل الى تسوية سلمية يأتيان من خلال المفاوضات المباشرة وقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي ينص على مبادلة الارض مقابل السلام، والامن لجميع دول المنطقة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. بينما يؤكد كثير من المراقبين ان الرئيس بوش سيطلب من شامير التقدم بمزيد من الخطوات الفعلية، لا مجرد طرح فكرة عقد انتخابات في الاراضي المحتلة لأن ذلك لا يكفي لاحراز اي تقدم.

ويجمع المراقبون السياسيون في واشنطن على ان مباحثات الرئيس مبارك مع الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين في الادارة تتميز بأهمية خاصة، لأن الرئيس مبارك يأتي ومعه موقف عربي موحد من عملية السلام، ويعطيه زخما يساعد الرئيس الامريكي بوش للضغط على رئيس وزراء اسرائيل شامير لاقناعه بقبول المؤتمر الدولي للسلام والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهة اخرى، قال مسؤولون في الادارة الامريكية ان ما سينتج عن مباحثات الرئيس مبارك في واشنطن ومن بعده شامير ومن بعدهما العاهل الاردني الملك حسين ستكون محل بحث ودراسة المسؤولين في الحكومة الامريكية للخروج منها بالنقاط المشتركة التي تتفق عليها الاطراف لتكون فيما بعد المبادرة التي ستتحرك بها الادارة الامريكية للتوصل الى التسوية.

ومن جهة ثالثة، يرى الكثير من المراقبين، انه في الوقت الذي يقدم الرئيس مبارك موقفا وتصورا موحدا للتسوية السلمية يأتي شامير بعده بيومين بدون اي افكار جديدة حقيقية وبناءة، وهو السبب الذي كان وراء رفض الرئيس مبارك تمديد زيارته الى واشنطن لعقد اجتماع بينه وبين شامير بحضره الرئيس بوش، وهو الرفض الذي اكده مسؤولون مصريون امس بقولهم ان الرئيس مبارك رفض فكرة الاجتماع لأن شامير لا يحمل معه عرضا جديا وجديدا يفتح الطريق نحو السلام في المنطقة. وقد وصف مسؤولون اسرائيليون ذلك الرفض بأنه كان بمثابة انباء سيئة لاسرائيل، واظهر ان الرئيس مبارك يريد التحدث الى جميع زعماء العالم باستثناء شامير.

وعلى صعيد زيارة الرئيس مبارك، فانه بعد اجتماعه ومباحثاته مع الرئيس بوش، سينتقل مع الرئيس بوش الى مدينة بلتيمور لمشاهدة مباراة في كرة «البيسبول» يعودان بعدها الى واشنطن، كما سيجتمع غدا مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، ثم يجتمع بعد ذلك مع عدد من زعماء الكونجرس. وفي وقت مبكر من صباح بعد غد يغادر الى نيويورك ومنها يعود الى مصر.

٤ قذائف كل دقيقة على بيروت

تتمة المنشور ص ١

وعرمون والدوحة الشويفات في الجبل مما ادى الى سقوط خمسة قتلى وجرح اكثر من ٢٠ شخصا.

وقدرت القذائف التي سقطت على بيروت الشرقية والجبال القريبة الليلة قبل الماضية بحوالي الفي قذيفة مدفعية وصاروخ خلال قصف استمر ٨ ساعات، اي بمعدل ٤ قذائف كل دقيقة تقريبا.

وقال احد سكان بيروت الشرقية في حديث هاتفي من احد الملاجىء كان يسمع منه صوت القذائف «انها ليلة اخرى من الجنون». وقال ان السكان اصيبوا بالصمم بسبب صوت انفجار القذائف وان الارض تهتز تحت اقدامهم.

وقالت مصادر امنية في بيروت الشرقية ان القوات الموالية للعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين ردت بقصف عدد من المناطق التي تسكنها اغلبية اسلامية.

وقالت مصادر امنية ان زخات من القذائف سقطت على وزارة الدفاع مقر قيادة العماد عون وقصر الرئاسة بينما سقطت قذائف اخرى عديدة بالقرب من السفارتين الامريكية والبرازيلية.

من جهتها اشارت اذاعة الوزير وليد جنبلاط الى قصف على القرى الدرزية في جبل الشوف وعلى سهل البقاع الشرقي الذي ينتشر فيه الجيش السوري منذ عام ١٩٧٦.

وذكر سكان تم الاتصال بهم هاتفيا ان صوت القصف كان يسمع في مدينة صيدا الساحلية على بعد ٤٣ كيلومترا جنوب بيروت.

وافادت مصادر في اجهزة الامن ان قذائف عديدة سقطت على طريق مطار بيروت الدولي في الضاحية الجنوبية من العاصمة وفي خلدة على الطريق الساحلي جنوب بيروت حيث ينتشر الجنود السوريون بقوة.

يذكر انه نتيجة لتبادل القصف قتل في لبنان منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي ١٠٥ اشخاص وأصيب ٥٤٠ آخرون بجروح.

وقد استؤنفت عمليات القصف العنيف مساء امس. واشارت الشرطة اللبنانية الى سقوط حوالي عشر قذائف على مطار بيروت الذي ينتشر فيه الجيش السوري مصيبة مباني ومكاتب شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية.

واضافت الشرطة ان قذائف سقطت على الاحياء السكنية في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية والمناطق الجبلية الدرزية في جنوب شرق العاصمة.

ويأتي هذا القصف بعد هدوء استمر ساعتين على جبهة سوق الغرب

استمرار الأمطار في اليمن الجنوبي

تتمة المنشور ص ١

مئات من الأمتار. كما أسفرت السيول التي وقعت في الايام القليلة الماضية عن عزل معظم المدن الرئيسية في محافظات حضرموت والمهرة وشبوة ولحج، وقطعت الاتصالات معها.

وضرب الرائد العامودي مثلا على غزارة هطول الأمطار بأنها كانت سببا في الغاء جولة مقررة لوفد من رابطة العالم الاسلامي برئاسة السيد عبد العزيز عبد الحق وصل إلى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت من اجل الاطلاع على حجم الاضرار التي خلفتها. وقال إن حجم السيول وغزارة المطر حالا دون استكمال الطائرة، التي كانت تقل الوفد، رحلتها نحو المناطق الأخرى المتضررة بالأمطار والسيول.

وأوضح مدير مكتب وزير الداخلية، ان الأجهزة المعنية في المحافظات المتضررة تعمل جاهدة وحسب الامكانات على تلبية الاحتياجات المطلوبة ونقل اصحاب المنازل المهدمة والمتضررة إلى منازل أكثر قوة ومتانة اضافة إلى تزويدهم بمساعدات عينية ونقدية.

من جانب آخر، اصدر الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة القصيم، توجيهاته بسرعة تنفيذ توجيه خادم الحرمين الشريفين الذي حث على جمع التبرعات لابناء اليمن المتضررين من جراء السيول، فيما اعلنت لجنة الاغاثة في منطقة القصيم عن فتح باب التبرعات لمشردي كوارث السيول في اليمن.

وحثت اللجنة المواطنين والمقيمين والمؤسسات والشركات والبنوك على المبادرة بمد يد العون لاغاثة منكوبي السيول المدمرة.

كما حددت اللجنة البنوك التي يمكن تسليم التبرعات عن طريقها وهي البنك الأهلي وبنك الرياض والراجحي وفروعها بعموم مدن المنطقة وقراها.

وقد تم تشكيل لجنة محلية في منطقة القصيم لاغاثة المتضررين من السيول في جمهورية اليمن الديمقراطية برئاسة الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، نائب امير منطقة القصيم وعضوية كل من وكيل امارة منطقة القصيم الاستاذ محمد بن فهد بن سويلم والشيخ حمد بن تركي المقبل والسيد ابراهيم بن عبد العزيز المشيقح والدكتور حسن بن فهد الهويمل والسيد محمد بن صالح الرجيص والسيد ابراهيم بن محمد الهذلي مدير عام خدمات المنطقة في الامارة.

وقد تم التعميم على الامارات المرتبطة بامارة منطقة القصيم والادارات الحكومية لحث المواطنين على المشاركة في هذا العمل الخير واستقبال تبرعاتهم.

بدعوة من الامير نايف
وزير الداخلية البريطاني يزور السعودية

الرياض ـ واس : وصل وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد الى الرياض ظهر امس في زيارة رسمية للسعودية بدعوة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

وكان في استقباله والوفد المرافق له بمطار الملك خالد الدولي الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية.

قمة ثلاثية بعد عيد الفطر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» انه من المتوقع ان تعقد عقب عطلة عيد الفطر المبارك قمة مصغرة جديدة تضم الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن والرئيس ياسر عرفات.

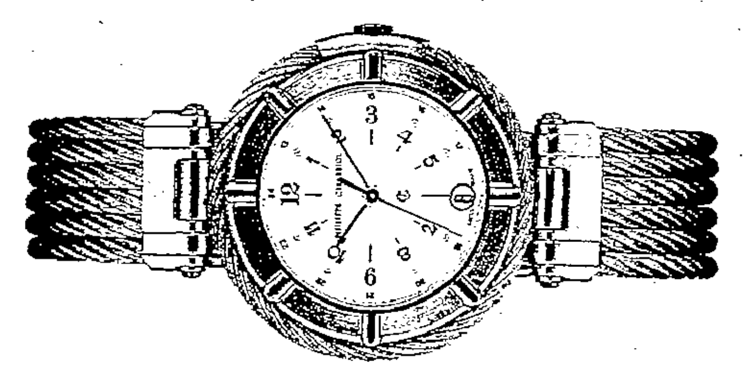
واوضحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان هذه القمة سوف تبحث نتائج القمة المصرية الامريكية وكذلك مباحثات الرئيس مبارك في لندن التي قام بها في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة العمل السريعة. وتتوقع المصادر ان يقوم الرئيس مبارك بزيارة سريعة الى باريس للقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وذلك للاعداد للقمة الفرنسية الفلسطينية الاولى من نوعها بحيث تمثل قوة دفع جديدة لعملية السلام.

رسالة للاسد من الرئيس الايراني

دمشق ـ وكالات الانباء : تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالتطورات الحالية في المنطقة وخاصة على الساحة اللبنانية.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني خلال استقبال الرئيس السوري له امس.

من جهة اخرى استؤنفت امس المحادثات الثنائية بين الجانبين السوري برئاسة السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والايراني برئاسة ولايتي.





الشرق الأوسط
No. 3779 / Monday 3-4-1989

تحت اشراف الأمم المتحدة وبعد إعلان وقف إطلاق النار

انطلاق أكبر عملية اغاثة في تاريخ السودان لنقل الغذاء والدواء أكثر من مليون شخص يواجهون الجوع بسبب الحرب الطاحنة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدات صباح امس الاول اكبر عملية اغاثة عرفها السودان باشراف هيئة الامم المتحدة لانقاذ حياة مليون مواطن سوداني يعيشون في الاقاليم الجنوبية الثلاثة (الاستوائية، وبحر الغزال، واعالي النيل). وقد وضعت تفاصيل عملية الاغاثة هذه في اجتماع عقد في الخرطوم خلال يومي ٨ و٩ من الشهر الماضي تحت رعاية الامم المتحدة وشارك فيه عدد من الدول المانحة للاغاثة.

ووفقا لهذه العملية، ستتدفق المواد الغذائية والادوية طوال شهر ابريل (نيسان) الحالي عبر الطرق البرية والنهرية والسكك الحديدية والطائرات لتكريس مخزون كبير في المناطق المتضررة من الحرب خاصة وان فصل الخريف يبدأ عادة في جنوب السودان منذ اول مايو (ايار) مما يستحيل معه بعد ذلك استخدام الطرق البرية والنهرية والسكك الحديدية.

ومن المتوقع ان يبدأ مع هذه العملية وقف لاطلاق النار بين القوات الحكومية وقوات حركة التمرد التي يتزعمها جون قرنق ويستمر طوال شهر ابريل تلبية لنداء الأمم المتحدة.

واكد مصدر عسكري سوداني رفيع لـ «الشرق الاوسط» ان القوات المسلحة السودانية ملتزمة بما تعهدت به بوقف اطلاق النار ولكنها اتخذت بعض الاحتياطات حتى لا تستغل حركة التمرد هذا الموقف وتصعد من عملياتها العسكرية.

وقال المصدر ان قيادة العمليات بالقيادة العامة للقوات المسلحة لم تتلق حتى الساعة الثانية من ظهر امس اية تقارير حول انتهاك المتمردين لوقف اطلاق النار.

وفي ذات الاتجاه ستتكثف عمليات الاغاثة الطارئة في المناطق الجنوبية الاكثر تضررا والتي يتجمع فيها النازحون. وكانت العمليات الزراعية قد توقفت تماما في هذه المناطق بسبب الحرب، مما اوجد شحا شديدا في الغذاء، وفشلت جميع المحاولات السابقة لتوصيل الاغاثة بسبب رداءة الطرق واستمرار القتال.

وقد وصل الى الخرطوم ظهر امس الاول جيمس جرانت المدير التنفيذي لليونيسيف وممثل الامين العام للأمم المتحدة لمتابعة سير عمليات الاغاثة، كما التقى بالسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء معلنا بعد اللقاء عن بداية العملية الاغاثية.

وتفيد المعلومات ان الخطة الكاملة لنقل مواد الاغاثة ستتم عبر ٨ ممرات وهي من كوستي الى ملكال عاصمة اقليم اعالي النيل بالطرق النهرية، ومن بابنوسه الى أويل باقليم بحر الغزال بالسكة الحديد والطائرات الصغيرة، ومن راجا الى واو عاصمة بحر الغزال بالشاحنات، وأيضا بالطائرات الكبيرة، ومن الخرطوم والابيض الى واو. كما سيتم نقل الاغاثة الى جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي جوا وبرا من مدينة عنتيبي الاوغندية ونيروبي، وجوا من الخرطوم إلى ابيي وكادوقلي.

وتحددت كذلك الطرق ووسائل النقل التي سيتم عبرها نقل الاغاثة الى المناطق الواقعة في خطوط الاشتباك بين القوات السودانية وقوات المتمردين مثل كبويتا وبيبور ويوشيكا. وستنقل بعض الأغذية من اثيوبيا إلى الناصر بالشاحنات، ومن كينيا إلى يرول.

وتشرف على عمليات توزيع الاغاثة الامم المتحدة وعدد من منظمات الاغاثة الدولية. وشكلت الحكومة السودانية لجنة وزارية لمتابعة عمليات الاغاثة ومراقبة توزيعها. وتجرى الاتصالات الآن لانشاء لجان للاغاثة تحت اشراف مفوضية الاغاثة واعادة التعمير وتضم ممثلين للسلطات المدنية والمنظمات غير الحكومية.

وصرح مسؤولو الاغاثة امس ان خبراء سيشرعون في ازالة الالغام من الطرق في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في جنوب السودان حتى يتسنى ارسال مواد الاغاثة.

وقال متحدث باسم وكالة معونة الشعب النرويجي ـ وهي وكالة غير حكومية تقوم بارسال امدادات غذائية الى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون ـ انه سيتم ايضا اصلاح الجسور حتى يتسنى وصول قوافل الشاحنات من اثيوبيا وكينيا واوغندا الى منكوبي المجاعة.

وذكر ايجيل هاجين الممثل المحلي للوكالة انه سيتم الآن الاستعانة بخبراء لتنفيذ هذه الاعمال. وقال «ان اهتمامنا الرئيسي ينصب على جعل الطرق صالحة للاستخدام خلال موسم الامطار الذي بدأ بالفعل في بعض اجزاء المنطقة».

وأضاف : انه من غير الممكن بعد تقدير الوقت الذي سيستغرقه العمل لاعادة فتح كل الطرق الرئيسية في المنطقة.

وقد تعهد السيد الصادق المهدي بحشد الجهود الوطنية لاستكمال الجهود الدولية المبذولة لنقل مواد الاغاثة لملايين الابرياء الجوعى في جنوب السودان.

وقال السيد المهدي في مؤتمر صحفي مشترك عقده الليلة قبل الماضية مع الرئيس التنفيذي لمنظمة رعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة (يونيسيف) جيمس جرانت.

ونبه رئيس الوزراء السوداني الى انه تم فصل موضوع الحرب عن موضوع اغاثة اهالي الجنوب. وقال : اننا فصلنا القضية الانسانية عن القضايا السياسية والدبلوماسية.

وأضاف ان فكرة نقل المواد الغذائية الى المناطق المحتاجة في الجنوب ليست فكرة جديدة، مشيرا الى ان فكرة «مجلس الرأفة» التي طرحت عام ١٩٨٦ كانت محاولة اولى لعمل شيء غير انه لم يتم الترحيب بها.

ومضى يقول : انه نتيجة لذلك فانه تم تبني فكرة اشراك منظمة الصليب الاحمر الدولي لتسهيل نقل المواد الغذائية الى جنوب السودان وان اول دفعة من المواد الغذائية وصلت المنطقة عن طريق الصليب الاحمر الدولي في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واشار الى ان عملية الاغاثة هذه التي اطلق عليها اسم «عملية خط الحياة» جاءت بعد ان قام بالاتصال بالأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.



المهدي وجرانت في مؤتمرهما الصحفي في الخرطوم عن عملية الاغاثة للجنوب

فكرة

مصطفى أمين

في مثل هذا اليوم منذ ١٣ سنة مات نصفي الثاني، احسست انني نصف حي ونصف ميت، ولم اشيع جنازته في ذلك اليوم. فقد شيعتها قبل ذلك بشهور عندما كان اجرى جراحة في انجلترا، واكتشف الاطباء ان السرطان سرى في جسمه، وسلموا له تقريرا بان كل شيء على، وارسلوا لي تقريرا يقول في الحقيقة بانه لن يعيش، وذهبت بالتقرير الى صديقي الدكتور السباعي جراح السرطان المشهور فقال لي ان علي امين سيموت بعد ٦ شهور. واتفقنا ان نخفي الخبر، واشترك معنا الاطباء في مؤامرة الاخفاء. وقبل ان يموت باسابيع اتفقنا مع صديقة لنا بان تخبره بالنبأ تدريجيا، وبدات الصديقة تمهده، واذا به يقاطعها ويقول انني اعرف انني مريض بالسرطان، ولكن هذا المرض اصبح يمكن علاجه وسيجيء يوم يصبح كالانفلونزا ! وكنت اشفق على نفسي ان اقابله بعد حقيقة مرضه، ولكنه كان متجلدا، وكان مشغولا في اعداد مجلة جديدة للشباب تصدرها دار اخبار اليوم وفي رسم خطوات المستقبل وفي شراء مطابع جديدة وفي مزاولة عمله كرئيس مجلس ادارة اخبار اليوم... بل انه اصر على ان يعقد جلسات مجلس الادارة في مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بالعجوزة، وكان عدد الذين يعرفون انه سيموت قليلا جدا، وكانوا يذهلون لحيويته وكان يتحدث عن الغد ونحن نعلم ان الغد لن يجيء، وكان يضع رسوم المجلة الجديدة وابوابها، ونحن وحدنا الذين نعرف انها لن تصدر، وكان يعاين انواع المطابع المختلفة في العالم ويدرسها، وكنا على ثقة انه لن يرى هذه الالات وهي تدور، كنا نغالب دموعنا وهو يضحك، وكنت كلما صافحته مودعا اتصور انه اللقاء الاخير، وكنت اضع آلة التليفون بجوار فراشي لانني كنت اتوقع ان التليفون سيدق في اي لحظة يحمل النبأ المشؤوم. وكان يتعجل تنفيذ قراراته، واحيانا اطلب منه ان يتمهل فكان يقول لا وقت عندي لان اتمهل او اصبر. وكان اذا جاءته ازمة السرطان المبرحة طلب مني ان اخرج من الغرفة لانه لا يطيق ان اراه يتألم امامي. احيانا كان يكتم الصرخة ومع ذلك كنت اسمعها... واحيانا كان يرسم ابتسامة مصطنعة على شفتيه ليخفي صورة العذاب الاليم، ومع ذلك كنت ارى الصورة الحقيقية. وكنا نتخانق كل مرة هو يأمرني ان اخرج من الغرفة وان اصر على البقاء بها، وكان يتغلب دائما !

وذات يوم سمعته فجأة يتحدث عن الموت، وفزعت مع اني كنت اعيش مع الموت منذ عدة شهور، ورأى فزعي وضحك وقال : اخائف انت من الموت ؟ قلت : لا.. اخاف من الحياة بعدك ! قال : كأنني ذاهب في رحلة خارج القطر... قلت : وستعود إن شاء الله ! وضحك وقال : لا.. انت الذي ستجيء الي !

واغمض عينيه، وراح في غيبوبة واسلم الروح وشعرت انه اخذني معه !

الشرق الأوسط مع المنكوبين في محافظات اليمن الديمقراطي المتضررة بالسيول والأمطار

السيول تجرف ٢٠ ألف عمود كهرباء وأقدم ناطحات السحاب في شبام تتشقق

سيئون ـ حضرموت ـ من موفد «الشرق الأوسط» زكي موسى:

اجبرت السيول والأمطار الغزيرة التي استمرت بالهطول حتى ساعة متاخرة من ليلة امس على حضرموت وعدد من المحافظات اليمنية الديمقراطية وفداً من رابطة العالم الاسلامي برئاسة السيد عبد العزيز عبد الله حنفي كان يستعد القيام من مدينة المكلا بجولة على عدد من المناطق المتضررة في المحافظة على العودة إلى المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، بعد ان حال تساقط الأمطار الغزيرة والسيول دون تمكن الطائرة العمودية التي كانت تقل الوفد من القيام بالجولة المحددة التي رافقه فيها مدير مكتب وزير الداخلية الرائد ابو بكر العامودي وعدد من المسؤولين اليمنيين.

وقال الرائد العامودي في تصريح أدلى بـه لـ «الشرق الأوسط» إن سقوط الأمطار غير العادية تواصل على مناطق في محافظات أبين وشبوة وحضرموت والمهرة ولحج، في حين توقف سقوط الأمطار على محافظة عدن الليلة قبل الماضية.

وأشار العامودي إلى أن أكثر المناطق تضرراً هي محافظات شبوة وحضرموت والمهرة.

وأشار إلى ان معظم الطرقات ماتزال مقطوعة بين هذه المناطق وتعيش بعض البلدات والمدن في انقطاع تام عن العالم لاسيما تريم والشحر وشبام وسيئون التي يعمل مطارها بصعوبة بالغة بسبب انجراف أطراف المدرج الذي تقوم السلطات المحلية ببعض أعمال الترميم فيه.

وأوضح مدير مكتب نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية العدني أن التقارير التي وردت أخيراً أفادت عن وفاة ثلاثة أشخاص وجرح أربعين آخرين وتهدم وتضرر ٧٦٠ منزلا وتهدمت ثلاث عشرة منشأة حكومية وثلاثة مراكز صحية بينها مستشفى مودية إلى جانب ثلاث مدارس جديدة وعدد من السدود.

كما أسفرت عن جرف ٧٧٧٦ فداناً ومحاصيل ١٠٠٠ فدان آخر تقريباً، وأدت إلى اقتلاع ٣٢٠٠ شجرة نخيل و٩٣ مضخة مياه وجرف ١٢٩ آلية ونفق ٢٧١٥ رأس غنم.

وعن الاضرار التي لحقت بالطرقات قال الرائد العامودي إن ١٧٠ كليومتراً آخرى من الطرقات اصبحت غير صالحة للسير. كما أشار إلى جرف ١٩٧٨٠ عمود كهرباء ومئات الأمتار من الدفاعات والسدود التي اقيمت حول عدد من المدن والقرى في هذه المحافظات.

وتوقع المسؤول اليمني الجنوبي أن تزداد الخسائر بشكل مضطرد خلال الساعات القليلة المقبلة، مشيراً إلى أن اللجان المختصة تتابع حصر الاضرار في عدد من المناطق التي يمكن الوصول إليها لاضافة تفاصيل ذلك إلى التقارير التي تجمعت تمهيداً لاعطاء تقديرات صحيحة في وقت لاحق عن حجم الخسائر في كل المناطق.

ومن جهته، أعرب رئيس اللجنة العليا للاغاثة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية عن ثقته بأن الشعب اليمني سوف يكون أكبر من المحنة والكوارث التي حلت بالبلاد وانه سوف يجري تعويض المواطنين الذين تضرروا بأقصى سرعة وحسب الامكانات المتوفرة.

وأبلغ العميد صالح منصر السيلي «الشرق الأوسط» أن مشكلة بعد المناطق المتضررة عن مطار عدن يخلق صعوبات جديدة حيث تصل المساعدات من الدول الشقيقة والصديقة إلى هناك لكنها تحتاج إلى ثلاثة أيام لتصل إلى المناطق المنكوبة التي خربت السيول مطاراتها الداخلية.

وقال إن الحكومة، بالتعاون مع الأجهزة المعنية في المناطق المتضررة، تعمل على توفير الخيام والمواد الغذائية والطبية للأسر التي تشردت بفعل تهدم منازلها او تشققها. وقال إن مساعدات عينية ونقدية قدمت من قبل الدولة إلى المتضررين على الفور.

ووصف المساعدات المقدمة من الأخوة في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والشطر الشمالي من الوطن بأنها تستحق التقدير وكان لها دور كبير في مواجهة الكارثة الالهية.

وأشار الوزير السيلي إلى أنه يطمح بان تشمل المساعدات معدات ومواد بناء لأهمية ذلك في توفير منازل مناسبة للسكان ولمساعدتهم في توفير نشاط يعيشون عليه بالاضافة إلى المساعدات الغذائية التي لها أبلغ الأثر.

ويقول خبراء فنيون في مدينة سيئون إن الأمطار التي داهمت البلاد هذا العام كشفت عن عدد من العيوب الفنية في تصميم وتخطيط عدد من القرى والبلدات، وأن عدم توقع سيول بهذا الحجم كان وراء صرف النظر عن اقامة مجاري لتصريف المياه على جانبي الطرقات وداخل القرى والمدن، مما أدى إلى تجمعها في الساحات العامة والأماكن السكنية وبالتالي عملت على زعزعة أساسات المباني القديمة والتاريخية وتهدمها.

ونقل الخبراء عن الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي سالم البيض قوله خلال جولته على المناطق المنكوبة إن الحكومة ستعمل بعد توقف الأمطار على تغيير مجاري عدد من السيول الكبيرة لتكون بعيداً عن القرى والمدن، اضافة إلى اقامة دفاعات جديدة تأخذ بعين الاعتبار سقوط أمطار مماثلة في السنوات المقبلة.

وقال هؤلاء الخبراء إن ما زاد من حجم الخسائر هو وجود معظم القرى والبلدات المتضررة على جانبي الأودية أو بالقرب منها اضافة إلى عمليات الجرف التي شملت السدود المقامة.



مدينة شبام التاريخية حيث يبدو صف من اقدم ناطحات سحاب في العالم تشقق بعضها بشكل اضطر معظم سكانها لاخلائها في حين تهدم البعض الآخر.



السفير السعودي في عدن مع عدد من اركان السفارة السعودية وهم يشرفون على تفريغ شحنة من المساعدات المقدمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين لدى وصولها.



صالح بلشامخ من بلدة تريم يبدو حزيناً على طفليه الذين توفيا في الكارثة وهما عبد الله وهدى، ويبدو في الصورة وهو يشير إلى ما تبقى من منزله.

المدير التنفيذي لمنظمة «اليونيسيف» يشيد بمساعدات السعودية الانسانية للمتضررين في عدن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصف جيمس جرانت المدير التنفيذي لمنظمة «اليونيسيف» والممثل الشخصي للسكرتير العام للأمم المتحدة مساعدات المملكة العربية السعودية للمتضررين من السيول في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بأنها «تعد اولى دول العالم استجابة فورية للعمل الانساني في مساعدة اليمن الديمقراطي».

وقال: ان هذا الاهتمام السعودي الذي توجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتبرعه الشخصي وأسرته الكريمة بمبلغ ثلاثين مليون ريال اضافة الى أمره بارسال ٤ طائرات محملة بمواد الاغاثة وكذلك تبرع الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية بربع مليون دولار اضافة الى تشكيل لجنة عليا لجمع تبرعات المواطنين في السعودية برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وتشكيل لجان محلية في المناطق، كل هذا ليس غريبا في نظر المجتمع الدولي، لعلمه ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تكرس جهودها للقضايا الانسانية، بالاضافة الى انها خلال الأعوام العشرة الماضية مهدت الطريق لتخفيف الآلام في ظروف الكوارث الصامتة والصارخة على حد سواء».

وأوضح جرانت ان ممثل اليونيسيف لدول الخليج العربية صباح ملاوي ابلغ بالاستجابة الفورية للمملكة العربية السعودية للمتضررين من السيول في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اثناء مروره بالأجواء السعودية وهو في طريقه من نيويورك الى الخرطوم للاتصال بالحكومة والمنظمات الدولية لتعبئة الدعم اللازم والحصول على مواد الاغاثة وتوصيلها لما يزيد على مليون شخص بحاجة اليها في السودان.

وأضاف: وبصفتي حلقة اتصال بين السكرتير العام للأمم المتحدة وحكومة السودان وجيش التحرير السوداني لضمان سلامة مرور الناقلات التي تحمل الاغاثة عبر مناطق الصراع فانني اتذكر الدعم الهائل الذي قدمته حكومة المملكة العربية السعودية للسودان اثناء فيضانات عام ١٩٨٨.



صورة من الجو لعشرات الأشجار وقد غمرتها السيول في وادي حضرموت.



جانب من مبنى في تريم بعد ان فعلت به الأمطار ما فعلت.

أصداء واسعة لزيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر

نتائج ايجابية على مجمل الوضع العربي وتطوير في مختلف مجالات التعاون الثنائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تزل زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للقاهرة، التي انتهت مساء الجمعة الماضية، تثير اصداء واسعة بما حققته من نتائج مهمة سواء على صعيد العلاقات الثنائية المصرية السعودية، او على مستوى الوضع العربي العام.

وجاء البيان المشترك الصادر في ختام هذه الزيارة ليوضح اهمية الزيارة واتفاق وجهات النظر السعودية والمصرية تجاه القضايا المختلفة. كما تم تنظيم أسس العلاقات الاقتصادية بهدف تدعيم الاستثمارات السعودية في مصر وتطوير التبادل التجاري وتوسيع نطاق التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية والاعلامية.

ويرى المراقبون في القاهرة ان اللجنة المشتركة التي تم الاتفاق عليها ستنعكس ايجابا على هذا التعاون بما عهد اليها من مهمات تتركز في التشاور والتنسيق بين البلدين في المجالات التي تم الاتفاق عليها. وتضم هذه اللجنة، التي يرأسها وزيرا خارجية الدولتين، وزيري الاقتصاد والمالية في كل منهما، على ان يحضر اجتماعاتها الوزراء المختصون بمواضيع التعاون التي تتولى اللجنة دراستها في كل اجتماع من اجتماعاتها التي تنعقد كل ستة اشهر بالتناوب بين القاهرة والرياض.

ويجمع المراقبون في القاهرة على ان نتائج هذه الزيارة ستنعكس بشكل ملموس على الوضع العربي العام خلال الفترة المقبلة، خاصة وانها حسمت قضية عودة مصر الى جامعة الدول العربية عبر ما اكده خادم الحرمين الشريفين من ان مصر ستكون حاضرة في القمة العربية المقبلة.

ولكل ذلك كان من الطبيعي ان تحظى زيارة خادم الحرمين الشريفين للقاهرة بالاهتمام الشعبي والرسمي الكبير الذي أثار دهشة الكثير من الأوساط العالمية التي لم تكن تدرك حقيقة العلاقة الخاصة المتميزة بين البلدين وشعبيهما.

فلم تكن هذه الاوساط على دراية كافية بعلاقة الحب والود التي تربط الشعبين، والتي انعكست في استقبال الشعب المصري للملك فهد، ولعل هذا ما فسر ردود الفعل المصرية تجاه الزيارة، التي لم يسبق لها مثيل.

فقد اجمعت كافة الاوساط السياسية الحزبية على الاهتمام الفائق بالزيارة، الأمر الذي انعكس في تصريحات المسؤولين المصريين عنها، وعلى رأسهم الرئيس حسني مبارك الذي عبر عدة مرات عن الأهمية الخاصة للزيارة على مختلف المستويات.

اما الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى فقد رحب بالزيارة، مؤكدا ان نتائجها ستكون طيبة على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين، ونوه بأن العلاقات ستشهد قريبا قفزات واسعة، مشيرا الى تقدير مصر لجهود السعودية في تنقية الأجواء العربية.

وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية: ان زيارة خادم الحرمين الشريفين تأتي في اطار العلاقات الوطيدة بين الشعبين السعودي والمصري، والتي تنبع من تراثنا العربي والاسلامي المشترك. واضاف ان العلاقات الأخوية بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك ساهمت في اثراء وتعميق العلاقات بين البلدين، مشيرا الى ان الزيارة اكتسبت اهمية خاصة في هذه المرحلة التي تحتاج الى تعميق مسيرة التضامن العربي.

وأكدت لجنة الشؤون العربية بالحزب الوطني الحاكم في مصر، ان الزيارة تمثل تتويجا لعلاقات تاريخية صحيحة وعميقة ولروابط أزلية ومتينة تواصلت على مر العصور. وأوضحت اللجنة ان حرارة الاستقبال والحفاوة التي قوبل بها ضيف مصر الكبير هي تعبير صادق وامين عن مشاعر الود الصادق والمحبة الخالصة التي يكنها الشعب المصري للشعب السعودي الشقيق والملك فهد.

وقال الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان: ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر تؤكد من جديد عمق العلاقات المصرية السعودية على جميع المستويات وتلقى الترحيب من كل مصري. وأكد ان العلاقات السعودية المصرية علاقات مهمة وقوية منذ القدم وليست وليدة اليوم، وذكر ان مركز السعودية مهم ورئيسي داخل المنطقة وفي معالجة القضايا العربية.

واعرب عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ـ خلال زيارة الملك فهد ـ عن سعادته بالزيارة التي تأتي تتويجا وتأكيدا للعلاقات الأخوية الأصيلة التي تربط بين البلدين.

وأشار الى علاقات التعاون والتضامن بين قيادتي البلدين على مر العصور منذ عهد الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية.

الاثنين ٢٧ مارس (آذار)

صباح هذا اليوم قام التليفزيون المصري بتغيير برامجه العادية بمناسبة الزيارة، حيث نقل مراسم استقبال الملك فهد منذ وصوله مطار القاهرة وحتى القصر الجمهوري بالقبة، وظهرت الحشود الكبيرة على جانبي الطريق تعلو اصواتها مهللة بقدوم الضيف الكبير.

كما قدم التليفزيون فقرات خاصة شملت افلاما تسجيلية عن السعودية وأغنيات لمطربين سعوديين واوبريت «وطن العروبة» الذي تشترك فيه مجموعة من المطربين العرب.

وفي مساء اليوم الأول اقام الرئيس مبارك مأدبة عشاء بقصر عابدين تكريما لخادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق له.

وقد اهدى الملك فهد قلادة الملك عبد العزيز للرئيس مبارك، كما اهدى الرئيس مبارك قلادة النيل لضيفه الكبير.

الثلاثاء ٢٨ مارس (آذار)

واصل خادم الحرمين الشريفين زيارته لمصر، في ظل استقبال رسمي وشعبي حافل غير مسبوق، فقد خرجت مدينة الاسماعيلية عن بكرة ابيها لاستقباله والترحيب به، بينما ازدانت شوارعها باللافتات والاعلام المصرية ـ السعودية واقواس النصر.

وشهدت المناطق التي مر بها موكب الزعيمين فهد ومبارك احتفالات شعبية وتوجه الزعيمان العربيان الى الاستراحة رقم ٦ التابعة لهيئة قناة السويس، حيث اصطحب الرئيس مبارك ضيفه الكبير في جولة بحرية على ظهر اللنش «سيناء» استغرقت حوالي الساعة، وقد رافق اللنش الذي اقل الزعيمين، العديد من اللنشات التي تحمل المئات من ابناء الاسماعيلية يحملون اعلام البلدين ويهتفون بحياتهما داعين الله تعالى ان يسدد خطاهما. هذا في الوقت الذي اطلقت فيه السفن العابرة بالقناة صفاراتها ترحيبا بالضيف الكبير والرئيس.

الاربعاء ٢٩ مارس (آذار)

في اليوم الثالث توجه خادم الحرمين الشريفين بصحبة الرئيس مبارك في قطار متجهين الى مدينة الاسكندرية. وسار القطار بنظام التهدئة حتى تتاح الفرصة لأبناء محافظات القليوبية والغربية والبحيرة لاستقبالهما، حيث اصطفوا منذ الصباح في انتظار قدوم خادم الحرمين الشريفين، تعبيرا عن الحفاوة البالغة له وتأكيدا لمدى حب مصر للضيف الكبير. فقد وقف آلاف المواطنين على جانبي طريق القطار للترحيب به. واحتشد آلاف الرجال والنساء والشباب والأطفال في مظاهرة شعبية رائعة انطلقت خلالها زغاريد النساء تعبر عن تقدير شعب مصر للملك فهد، واطلقت السيارات ابواقها مرحبة ورفعت الاعلام والصور. ووقف الزعيمان يردان تحية الجماهير على طول الطريق منذ تحرك القطار.

وعند وصول القطار للاسكندرية كانت الجماهير تترقب وصول ضيف مصر الكبير، واستقل الزعيمان سيارة مكشوفة سارت ببطء بسبب ازدحام المواطنين تحية لهما على طول الطريق، يرددون الأناشيد والأغاني الوطنية ويلوحون بالاعلام حتى قصر المنتزه مقر ضيافة الملك فهد.

الخميس ٣٠ مارس (آذار)

قام خادم الحرمين الشريفين بافتتاح مركز الملك فهد لعلاج القصور الكلوي بمستشفى القصر العيني، وقد استقبل عند دخوله المستشفى استقبالا حافلا، حيث خرج العاملون في المستشفى لاستقباله هاتفين بحياته. كما ازدانت المستشفى بأقواس النصر ورفرفت على اجنحتها الاعلام السعودية والمصرية.

الجمعة ٣١ مارس (آذار)

وسط عشرات الآلاف من المواطنين ادى الزعيمان الملك فهد والرئيس مبارك صلاة الجمعة بالجامع الأزهر الشريف، وعقب الصلاة استقبلته جموع المصلين بالهتافات تعبيرا عن فرحتها بزيارته التاريخية.

وفي السادسة مساء ودعت مصر بكل مشاعر الحب وعلى أمل لقاء جديد الملك فهد بن عبد العزيز بعد زيارة استغرقت خمسة ايام. وكان على رأس مودعيه بمطار القاهرة الرئيس مبارك.

الملك فهد والرئيس مبارك يلوحان للجموع الغفيرة التي احتشدت لاستقبالهما وتحيتهما طوال ايام برنامج الزيارة.

بعد انتهاء زيارة الملك فهد لمصر

اعضاء مجلس الشعب يعتبرونها منعطفا في العمل العربي والاسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرضت الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر نفسها على مسرح الاحداث في العالمين العربي والاسلامي وحظيت بالاهتمام الاول داخل الدوائر السياسية والبرلمانية في مصر.

واكد النواب في البرلمان المصري من الاغلبية والمعارضة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الزيارة تمثل منعطفا تاريخيا للمسيرة العربية وعلى صعيد العمل الاسلامي المشترك.

● فقد اعلن السيد ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ان زيارة خادم الحرمين الشريفين جاءت مهمة وقوية وأكدت التضامن العربي في اقوى معانيه، وعبرت بأمتنا العربية الى آفاق جديدة من التعاون. واضاف ان اثارها الايجابية ستنعكس لما فيه صالح شعوب المنطقة كلها. واكد ان القمة السعودية المصرية الناجحة سوف يكون لها اكبر الاثر في عملية السلام في الشرق الاوسط، ومنطقة الخليج.

● واوضح السيد مختار عبد الحميد رئيس لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري: ان الزيارة عكست عمق الروابط والصلات بين الشعبين المصري والسعودي. وقال اننا نذكر للمملكة العربية السعودية مدى الرعاية التي توفرها للآلاف من العاملين المصريين هناك، ونذكر ايضا قرار خادم الحرمين الشريفين بصرف التأمينات الاجتماعية للمصريين، وهذا يؤكد حرص الملك فهد على الحقوق.

● وقال السيد حسن الجمل النائب البرلماني عن الاخوان المسلمين، اكدت الزيارة من جديد مسيرة كل من السعودية ومصر المهمة نحو دعم العمل العربي والاسلامي وتوحيد كلمتهما. ولا اكون مبالغا اذا قلت ان هذه الزيارة تمثل بكل المقاييس منعطفا تاريخيا في طريق النهوض بتلك المسؤوليات.

● واكد المهندس محمد محمود علي حسن رئيس لجنة الاسكان في برلمان مصر: ان نتائج الزيارة الناجحة كانت متوقعة، وتتفق مع الواقع والمنطق من منطلق العلاقات الطيبة بين البلدين وتوجهاتهما نحو خدمة القضايا المصرية، كما اكدت ازلية العلاقات المصرية السعودية والتي لم تتوقف لحظة.

● ورأى النائب حسنين سلام ان افعال خادم الحرمين الشريفين سبقت زيارته الى مصر، وأذكر له هنا موقفه الكريم في معاونة مصر في الازمة التي ألمت بجهاز التلفزيون المصري حتى لا يصمت صوت مصر لحظة واحدة، وهذه هي مواقف الرجال الشرفاء.

● وقال الدكتور سعد الخوالقة رئيس لجنة النقل والمواصلات في البرلمان.. لقد جاءت تلك الزيارة تتويجا للمعنى الكبير للعلاقات التي تربط ما بين الشعبين من علاقات دينية وأخوية ومصالح مشتركة متبادلة ممتدة منذ قرون طويلة ولا يستطيع احد ان ينال منها. واوضح ان السعودية سباقة دائما للنهوض بالدول العربية ومساعدتها.

● وقال السيد عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب والرياضة ان اعمق المعاني لتلك الزيارة تتمثل في التلاحم والتعاون على المستويين الرسمي والشعبي، وقد خرج الشعب يعبر عن مشاعره ويشارك قائده الرئيس حسني مبارك في الحفاوة بخادم الحرمين الشريفين. وأضاف: ان لقاء القمة ترجمة للعلاقات الوطيدة بين شباب البلدين، واللقاءات المتكررة الثقافية والرياضية اصلت معنى الاخوة بين الشعبين.

● وذكر السيد عبد الفتاح الدالي رئيس لجنة الحكم المحلي في البرلمان المصري ان هذه الزيارة سوف تكون فاتحة خير لشعوب الامة العربية والاسلامية ولن تقتصر على شعبي مصر والسعودية فقط.

● ورأى النائب السيد كرم زيدان من حزب الوفد المصري المعارض: ان مصر قد استقبلت بالحفاوة زعيما عربيا يكرس وقته وجهده لخدمة الاهداف العربية والاسلامية، وان التعاون بين الزعيمين الملك فهد والرئيس مبارك سيكون له اكبر الاثر لخدمة القضايا العربية والاسلامية خاصة حل المشكلة الفلسطينية ومعالجة الاوضاع في لبنان.

● وقال السيد كمال هنري بادير رئيس لجنة الامن القومي: ان لقاء القمة قد عكس الجهد المكثف للزعيمين من اجل نصرة القضايا العربية، ولذلك فهو يمثل اضافة جديدة ومهمة للعمل العربي المشترك.

تقرير لوكالة «رويتر» بمناسبة انتخاب عرفات رئيسا

تواريخ مهمة في المسيرة الفلسطينية

تونس ـ ر: تدخل القضية الفلسطينية منعطفا مهما مع قرار المجلس المركزي الفلسطيني تعيين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة رئيسا للدولة الجديدة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي ١٩٨٨.

في تاريخ الصراع المرير في الشرق الاوسط من اجل استعادة الحق الفلسطيني والذي استخدمت فيه كل اشكال المواجهة العسكرية والاقتصادية واخيرا السياسية. هناك تواريخ واحداث جديرة بالتناول والتحليل والتامل وفي ما يلي اهم تلك الاحداث (وفقا لتسلسلها الزمني).

ـ ١٨٩٧: تيودور هرتزل ينظم اول مؤتمر صهيوني عالمي في بال يهدف معلن هو اقامة وطن للشعب اليهودي في فلسطين.

ـ ١٩١٧: وزير الخارجية البريطاني ارثر بلفور يبلغ الزعيم الصهيوني لورد روتشيلد اعلان بلفور ان بريطانيا ستساعد في اقامة وطن لليهود في فلسطين.

ـ ١٩٢٢: عصبة الامم تعطي بريطانيا الانتداب على فلسطين وتعترف بمطامح الحركة الصهيونية.

ـ من ١٩٢٢ الى ١٩٤٧: مئات الالوف من اليهود الفارين من النازية يتم نقلهم الى فلسطين تحت الحماية البريطانية.

ـ ١٩٤٧: الامم المتحدة توصي بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية.

ـ مايو (ايار) ١٩٤٨: المستوطنون اليهود يعلنون قيام دولة اسرائيل وتندلع الحرب بين الدول العربية واسرائيل مما اسفر عن ضم اسرائيل لاجزاء كبيرة من الدولة العربية التي اقترحها مجلس الامن. وبذلك لم يبق سوى الضفة الغربية تحت الادارة الاردنية وقطاع غزة تحت الادارة المصرية.

ـ اواخر الخمسينيات ومطلع الستينيات: ياسر عرفات وزملاؤه يشكلون في الكويت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

ـ ١٩٦٤: الدول العربية تقرر تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية والدبلوماسي الفلسطيني احمد الشقيري يرأس المنظمة.

ـ الفاتح من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥: «فتح» تقوم بأول عملية لها ضد اسرائيل.

ـ يونيو (حزيران) ١٩٦٧: اندلعت الحرب بين اسرائيل ومصر والاردن وسورية مما اسفر عن احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ومرتفعات الجولان.

ـ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧: اصدر مجلس الامن الدولي القرار ٢٤٢ الذي يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي والاعتراف بجميع الدول في المنطقة والتوصل الى تسوية عادلة «لمشكلة اللاجئين».

ـ ١٩٦٩: اصبح عرفات رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

١٩٧٣: نشوب حرب اكتوبر (تشرين الاول) بين القوات العربية واسرائيل وعبور خط بارليف.

ـ ١٩٧٤: الدول العربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ـ ١٩٧٥: اندلاع الحرب في لبنان بين الفدائيين الفلسطينيين وحلفائهم من القوى الوطنية من جهة والجماعات المسيحية اليمينية المعارضة لوجود الفدائيين في لبنان من جهة اخرى.

ـ ١٩٧٧: زيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس وشجب الدول العربية للزيارة.

ـ ١٩٧٩: مصر واسرائيل توقعان معاهدة السلام تحت رعاية الولايات المتحدة، والدول العربية تقاطع مصر.

ـ ١٩٨٠: المجموعة الاوروبية تقول في بيان البندقية انه ينبغي ربط منظمة التحرير الفلسطينية بأي محادثات سلام في الشرق الأوسط.

ـ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ اسرائيل تغزو لبنان لطرد الفدائيين الفلسطينيين وتحاصر بيروت.

ـ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧: تفجر الانتفاضة ضد الحكم الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومقتل اكثر من ٦٥٠ فلسطينيا في اول ١٥ شهرا من الانتفاضة التي يتزعمها رماة الحجارة الشبان.

ـ يوليو (تموز) ١٩٨٨: الملك حسين عاهل الاردن يعلن عن فك الروابط القانونية والادارية لبلاده مع الضفة الغربية مما يدفع بمنظمة التحرير الى التقدم بمبادرة سياسية لملء الفراغ.

ـ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨: المجلس الوطني الفلسطيني يعلن قيام دولة فلسطينية ويعترف ضمنيا باسرائيل بقبوله القرار ٢٤٢ لمجلس الامن الدولي.

ـ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨: عرفات يعترف بحق اسرائيل في الوجود ويعلن نبذ الارهاب مما يؤدي الى اجراء اول اتصالات رسمية بين منظمة التحرير والولايات المتحدة بعد قطيعة ١٣ عاما.

ـ ابريل (نيسان) ١٩٨٩: المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية يعين عرفات رئيسا لفلسطين.

لقطة تاريخية للحفلة التي اعلن فيها السيد ياسر عرفات قيام دولة فلسطين

جولدنج يجتمع مع عزيز

الكويت ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قال مساعد الامين العام للامم المتحدة ماراك جولدنج ان الامم المتحدة تلقت ١٩٦٠ شكوى من العراق وايران حول حوادث حدودية بينهما منذ تطبيق قرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار بين البلدين في اغسطس (آب) من العام الماضي.

وذكر المسؤول الدولي في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في مقر اقامته في بغداد «ان انتهاكات خطيرة ومناوشات متعددة حدثت اخيرا بين البلدين في القاطع الجنوبي».

من جانب آخر اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي امس مع جولدنج الذي يزور بغداد حاليا.

وتركز الاجتماع على سبل المحافظة على وقف اطلاق النار بين العراق وايران

بسم الله الرحمن الرحيم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان صدق الله العظيم

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريك وأطيب الأماني والإجلال والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين

وإلى صاحب السمو الملكي سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين

وإلى صاحب السمو الملكي سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين

وإلى جميع أصحاب السمو الأمراء الكرام وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع الأسرة المالكة الكريمة وإلى جميع أصحاب المعالي الوزراء وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أصحاب السعادة وكلاء الوزارات وإلى جميع أولادهم وإلى جميع الشعب السعودي النبيل وإلى جميع أصحاب الجلالة الملوك وأصحاب الفخامة الرؤساء وأصحاب السمو الأمراء في العالم العربي والإسلامي وإلى جميع العرب وإلى جميع المسلمين وإلى جميع المؤمنين في جميع مشارق الأرض ومغاربها

أعاده الله على الجميع باليمن والخيرات والبركات والسرور التام والسعادة الدائمة في الدارين الدنيا والآخرة

وكل عام والجميع بخير إن شاء الله

عميد آل الشربتلي

معالي السيد حسن عباس شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي

في الانتخابات الهندية المقبلة

المعارضة تواجه مرة أخرى مشكلة الزعامة وأصوات المسلمين مهمة لنجاح حزب غاندي

نيودلهي - ر : بعد عشر سنوات من سقوط الحكومة الهندية الوحيدة التي شكلت من خارج حزب المؤتمر (١) بسبب خلافات على الزعامة تعود المشكلة ذاتها اليوم لتهدد باضاعة فرص فوز المعارضة في الانتخابات العامة هذا العام.

ويقول محللون سياسيون ان السبيل الوحيدة لاسقاط حكومة حزب المؤتمر (١) الحالية برئاسة راجيف غاندي هو أن ينهي زعماء المعارضة خلافاتهم ويوحدوا صفوفهم قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بحلول نهاية العام الحالي. واذا نجحت المعارضة في تحقيق هذا الهدف فستكون هذه المرة الثانية في اربعين عاما التي تسقط فيها حكومة لحزب المؤتمر (١).

ولو اخفق زعماء المعارضة في تحقيق الوحدة فسيكون معنى هذا اضاعة فرص المعارضة في التقدم بمرشحين موحدين ينافسون مرشحي حزب المؤتمر على مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٥٤٤ مقعدا.

وقال المحللون ان موقف حزب المؤتمر (١) اضعف ما يكون في حزام الولايات المتحدة الشمالية الناطقة بلغة الهندي والتي ينتخب منها نحو نصف عدد اعضاء المجلس.

وفي ولايات الشمال فان حزب جاناتا دال الذي شكل في الاونة الاخيرة والذي يقود التحركات من اجل وحدة المعارضة يعاني من خلافات داخلية تحولت الى صراع علني.

ويبدو ان هذا الصراع نشأ عن خلاف على توزيع المناصب المهمة في الحزب على زعمائه الراغبين في اقتناص المناصب الحزبية الان على امل ان يعزز هذا سعيهم الى المناصب الكبرى في الحكومة اذا تحقق املهم وفاز حزبهم في الانتخابات.


راجيف غاندي

وكانت نفس الصراعات الشخصية هي التي اسقطت اول حكومة من خارج حزب المؤتمر عام ١٩٧٩ بعد عامين فقط من حكم جاناتا للهند.

فمن اليوم الاول لتوليه السلطة عام ١٩٧٧ بدأت الصراعات بين زعمائه على منصب رئيس الوزراء.

وفي هذه المرة بدت المعارضة اول الامر مصممة على تفادي اخطاء الماضي باختيارها فيشواناث براتاب سينج المعروف بنشاطه في مكافحة الفساد مرشحا لرئاسة الوزراء.

ولكن زعامة سينج تتعرض الآن لانتقادات وهجوم حاد لاخفاقه في السيطرة على الصراع بين انصاره وانصار اثنين آخرين من الساسة هما ديفي لال رئيس وزراء ولاية هاريانا ون. ت. راما راو رئيس وزراء ولاية اندرا براداش.

وكان سينج الذي اقيل من حكومة غاندي عام ١٩٨٧ وسط اتهامات بفساد الحكومة قد لعب دورا رئيسيا في تشكيل حزب جاناتا دال عقب اعادة انتخابه عضوا في البرلمان عن ولاية اوتار براداش حيث لقي برنامجه المناوىء للفساد واستغلال النفوذ تأييدا جماهيريا واسع النطاق.

وقال اشيس ناندي الباحث بمركز دراسات المجتمعات النامية «ان هذا البرنامج الداعي الى طهارة الحكم يمكن استغلاله بنجاح في الانتخابات العامة».

وقد نشأ حزب جاناتا دال عن اندماج مجموعة من الزعماء المنشقين على حزب المؤتمر بزعامة سينج مع انصار لال وحزب جاناتا. وحزب جاناتا دال جزء ايضا من تحالف من سبعة احزاب معارضة يطلق عليه اسم الجبهة الوطنية.

ولكن جهودا لتوسيع نطاق الجبهة الوطنية وصلت الى طريق مسدود بسبب قضايا انتخابية تقليدية منها الايديولوجية السياسية والدين والعرق.

ورفض حزبان ماركسيان وحزب بهاراتيا جاناتا اليميني الانضمام الى الجبهة.

وقد تفقد الجبهة ايضا تأييد مسلمي الهند البالغ عددهم ١٠٠ مليون مسلم بسبب الاراء المؤيدة للهندوس التي يتبناها بعض زعماء الجبهة. ويمثل المسلمون منذ زمن طويل مصدرا رئيسيا للتأييد لحزب المؤتمر الذي يعتبره المسلمون حاميا لهم من الاغلبية الهندوسية.

ولكن ناندي يرى ان الامر سيكون اكثر صعوبة هذه المرة وان اصوات الناخبين المسلمين لن تقدم على طبق من فضة الى حزب المؤتمر بعد الاشتباكات الاخيرة بين الهندوس والمسلمين.

والمصدر الرئيسي الاخر للتأييد هو الطبقات الدنيا من الهندوس وطائفة المنبوذين. ولكن لناخبي هذين المجموعتين تحفظات ايضا على بعض زعماء الجبهة.

ويقول ناندي ان الانتخابات العامة القادمة ستشهد منافسة حامية وان الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام للزعماء السياسيين ستلعب دورا رئيسيا في المعركة الانتخابية.

وفي هذه المعركة الدعائية تبدو لراجيف غاندي صورة الزعيم غير المحنك التي تشوهها مزاعم بالفساد بينما يصور راو ولال كشخصيتين كوميديتين على الرغم من قدرتهما على الاحتفاظ بتأييد كبير في الجبهة الوطنية.

اما لال فهو فلاح تسيء الى صورته لهجته التي تفتقر الى الكياسة في مخاطبة زملائه في الجبهة الوطنية بالاضافة الى تورط ابنيه في فضائح سياسية في ولاية هاريانا.

ويقول ناندي ستكون شخصيات الزعماء العنصر الاول قبل كل شيء اخر في نهاية الامر.

ويضيف ناندي قوله ان سينج هو وحده القادر على مجاراة البريق الذي يحيط بشخصية راجيف غاندي وكسب ثقة الجماهير في حكومة من خارج حزب المؤتمر (١).

سيهانوك يوافق على اجتماع مع رئيس الوزراء الكمبودي

بكين - أ.ب : أعلن زعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك امس انه وافق على الاجتماع الى هون صن رئيس وزراء الحكومة الكمبودية التي تدعمها فيتنام في اجتماع قمة للفئات المتحاربة في البلاد.

وقال الامير سيهانوك في بيان اصدره من مقره في بكين ان الاجتماع يمكن ان يتم في الثاني من مايو (ايار) في جاكارتا. واعطى تاريخا بديلا لذلك هو سبتمبر (ايلول) في فرنسا.

وقال البيان ان الأمير سيهانوك علم من دبلوماسي فرنسي ان هون صن مستعد «لتقديم تنازلين بالنسبة الى مشكلة كمبوديا» لكنه لم يشرح ذلك.

وكان هون صن قد طلب الاجتماع في رسالة بعث بها الى سيهانوك في مارس (آذار) الماضي قائلا ان ثمة «عناصر تظهر ان من الممكن التوصل الى اتفاق أساسي».

حاملة جنود مصفحة وسيارة اطلاق مياه مضغوطة وافراد من الشرطة شبه العسكرية في الشارع الرئيسي لمدينة بوديفو الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا شمال بريستينيا عاصمة اقليم كوسوفو امس الاول.

قوات الامن اليوغوسلافية تسيطر على الاضطرابات في اقليم كوسوفو

بلجراد - ر : استطاعت قوات الامن في يوغوسلافيا احتواء الاضطرابات التي قام بها مواطنون من اصل الباني في اقليم كوسوفو لكن مصادر عسكرية ومصادر اخرى قالت انها تعتقد ان العنف قد يتفجر ثانية في صورة هجمات على غرار حرب العصابات في الداخل والخارج.

وقد لقي ما لا يقل عن ٢٤ شخصا حتفهم في أسبوع من المصادمات العنيفة التي فجرتها احتجاجات على قوانين جديدة تحد من الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو في اطار جمهورية الصرب.

واستطاعت قوات شبه عسكرية تحقيق سلام هش بارسال تعزيزات وفرض حظر التجول وقيود اخرى في الاقليم.

وامر الحزب الشيوعي في كوسوفو امس الاول بحملة تطهير لاقصاء المسؤولين الذين تلقى عليهم تبعة اسوأ اضطرابات عرقية منذ قيام يوغوسلافيا عام ١٩٤٨.

وقال اليازرامالي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في كوسوفو في اجتماع مهم للجنة المركزية في بريستينا عاصمة الاقليم: يجب على كل من حرض على المظاهرات المعادية اوشجع عليها او نظمها اوشارك فيها.. ان يترك الحزب ومنصبه.

واستقال في الاجتماع ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي وطرد كاظم فلاسي زعيم الحزب في كوسوفو سابقا.

وكان فلاسي قد اعتقل في فبراير (شباط) مع مسؤولين اخرين وهم يواجهون احتمال توجيه تهمة الثورة المضادة اليهم وهي جريمة عقوبتها الاعدام.

وقال عالم اجتماع ينحدر من اصل الباني رفض نشر اسمه «بعد الاضطرابات الاخيرة فان الاحوال في كوسوفو اصبحت مهيأة تماما للارهاب».

واضاف قوله ان الانفصاليين المعتدلين الذين نظموا اضرابات ومسيرات في نوفمبر (تشرين الثاني) وفبراير (شباط) تراجعوا ليبرز متطرفون مسؤولون عن تصعيد العنف في الاونة الاخيرة.

وقالت مصادر عسكرية انها تعتقد ان من المحتمل ان تنفذ جماعات محلية هجمات في كوسوفو وان يهاجم اخرون يعيشون في المهجر اهدافا يوغوسلافية في الخارج.

وفي الاسبوع الماضي استخدم مشاغبون قنابل يدوية وبنادق ومسدسات وقنابل حارقة بدائية الصنع في مهاجمة رجال الشرطة الذين ردوا باطلاق الغاز المسيل للدموع ومدافع الماء وفي بعض الاحيان الاسلحة الآلية.

انفجار يهز مكتب صحيفة يوغوسلافية

بلجراد - ر : ذكرت وكالة انباء تانيوج اليوغوسلافية امس ان قنبلة انفجرت خارج مكتب صحيفة بوليتيكا الصربية في شمال شرق يوغوسلافيا خلال الليل.

وقالت الوكالة انه لم يصب احد بسوء في الانفجار الذي وقع في مكتب الصحيفة في مدينة اوسيجيك الواقعة على مسافة ١٨٠ كيلومترا شمال غربي بلجراد وانه يجري تقييم حجم الخسائر.

وصحيفة بوليتيكا هي الصحيفة الرسمية في جمهورية الصرب اكبر جمهوريات يوغوسلافيا والتي فرضت في الاسبوع الماضي قيودا على الحكم الذاتي في اقليم كوسوفو الجنوبي مما اثار اعمال شغب الالبانية هناك.

وقالت الوكالة ان الانفجار تسبب في تحطيم نوافذ المكاتب المحلية لصحيفتين اخريين.

الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يلوح بيده مبتسماً رداً على تحية مستقبليه في مطار شانون الدولي في الجمهورية الايرلندية امس ويبدو تشارلز هوهي رئيس الوزراء الايرلندي الى جانبه.

محادثات بين جورباتشوف ورئيس وزراء ايرلندا في طريق الرئيس السوفياتي الى كوبا

شانون (ايرلندا) - وكالات الانباء: غادر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف هنا امس متوجها الى كوبا بعد ان اجرى محادثات مع رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية تشارلز هوهي.

وقد اعرب جورباتشوف الذي وصل مع زوجته رئيسة عن سروره بزيارة الجمهورية الايرلندية، قائلا «ان ايرلندا ليست محطة توقف. انها علامة طريق».

ومما يذكر ان هذه كانت اول زيارة يقوم بها رئيس دولة سوفياتي للجمهورية الايرلندية.

وقال رئيس الوزراء الايرلندي لجورباتشوف ان ايرلندا معجبة بجهوده لجعل المجتمع السوفياتي اكثر انفتاحا ولاعادة تشكيل النظام الاقتصادي والسياسي السوفياتي.

ومضى تشارلز هوهي يقول «قدمتم مساهمة كبيرة نحو روح تعاون جديدة مع الولايات المتحدة من اجل تخفيف التوتر الدولي وإزالة عدم الثقة بين الأمم».

وقد وصل جورباتشوف الى اجتماعه مع رئيس الوزراء الايرلندي قبيل العاشرة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش ودام الاجتماع الذي تم بناء على طلب جورباتشوف حوالي ساعتين. وكان من المنتظر ان يناقش الزعيمان قضايا دولية وثنائية متنوعة.

وبينما كان جورباتشوف وهوهي مجتمعين رافقت مورين هوهي، قرينة رئيس الوزراء الايرلندي رئيسة جورباتشوف في جولة في انحاء متحف يمثل الحياة الريفية في ايرلندا في القرن التاسع عشر.

وقد وصف رئيس الوزراء الايرلندي زيارة جورباتشوف بأنها «مناسبة تاريخية» تعطي الايرلنديين فرصة لتبادل الآراء مع السوفيات بشأن العلاقات الدولية وكذلك تنمية العلاقات بين البلدين.

وقال هوهي انه يعتقد بأن جميع البلدان تستطيع المساهمة في مد التعاون السلمي المنتشر في انحاء العالم وان الرغبة التي عبر عنها جورباتشوف في كتابه «بريسترويكا» وهي ان تسود الحرية العالم في القرن المقبل سوف تتحقق.

ويجدر بالذكر ان هذه كانت اول مرة يزور فيها الزعيم السوفياتي بلدا اجنبيا منذ ان اضطر الى قطع زيارته للولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بسبب الزلزال العنيف الذي وقع في جمهورية ارمينيا السوفياتية. وقد ارجأ جورباتشوف آنذاك زيارة كان سيقوم بها الى كوبا وزيارة الى بريطانيا ايضا في طريق عودته من هافانا.

والزيارة الرسمية التي بدأها جورباتشوف لكوبا امس هي الأولى التي يقوم بها رئيس سوفياتي لهذا البلد الأمريكي اللاتيني منذ ١٥ عاما وتأتي تلبية لدعوة من الزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

ويرافق الزعيم السوفياتي في زيارته لكوبا والتي تستغرق ثلاثة ايام وفد يضم وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه ورئيس دائرة الشؤون الدولية في الحزب الشيوعي الكسندر ياكوليف ونائب رئيس الوزراء فلاديمير كامنتسيف ورئيس دائرة الشؤون التجارية الخارجية.

وذكر دبلوماسيون ان زيارة جورباتشوف ستنصب على المساعدات العسكرية والاقتصادية لكوبا والوضع في امريكا الوسطى ومشكلة دون العالم الثالث واشكال الاشتراكية التي اختارها كل من الزعيمين ليطبقها في بلده «بريسترويكا» (اعادة البناء) في الاتحاد السوفياتي و«الاصلاح» في كوبا.

وكانت هذه المسائل قد ادرجت فعلا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وهو الموعد الذي كان مقرراً لزيارة جورباتشوف لكوبا لكنه ألغي في آخر لحظة بسبب زلزال ارمينيا.

وأشارت اوساط دبلوماسية الى ان المناخ تغير ولم يعد يسمح اليوم بالصدام العقائدي لاسيما وان هناك معاهدة للصداقة والتعاون ستوقع بين البلدين غدا. كذلك سيلقي الزعيم السوفياتي غدا خطابا امام الجمعية الوطنية الكوبية. ومن جانب آخر تم في موسكو توقيع بروتوكول للتبادل الاقتصادي بين البلدين لسنة ١٩٨٩ قبيل زيارة ميخائيل جورباتشوف.

تمهيداً للانتخابات اليونانية المقبلة

باباندريو يحاول استرداد زمام المبادرة من خصومه ويسعى للتحالف مع الشيوعيين لمواجهة حملات المعارضة

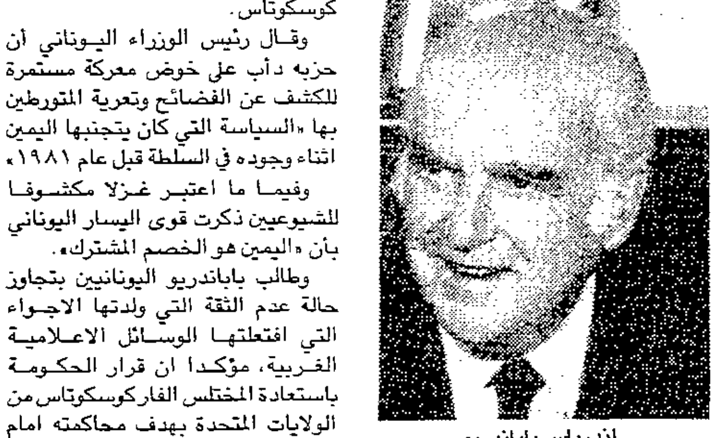
اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش :

جميع القضايا والأمور السياسية والاقتصادية والحياتية قابلة للدخول في صلب المعركة الانتخابية بين الحركة الاشتراكية بزعامة رئيس الوزراء اندرياس باباندريو والمعارضة اليمينية والشيوعية. وكلما اقترب اليونانيون من موعد هذه الانتخابات المقررة في ١٨ يونيو (حزيران) كلما ازدادت هذه القضايا والأمور كما وكيفاً.

وبالرغم من حالة الاستنفار القومي التي أقرها باباندريو على المستويين الحكومي والحزبي لمواجهة حملة المعارضة الشرسة ضده والتي فاقت اضعافاً مستواها في دورتي ١٩٨١ و١٩٨٥ الانتخابيتين، الا انه على ما يبدو ليس من المقدر ان يصل موعد الانتخابات دون ان ينجح في اجتياز اكثر من حاجز وشرك ينتظره على الاصعدة كافة بما فيها حياته الخاصة لأن المعارضة تستثني من حملتها ضده أي ثغرة بما في ذلك موضوعا طلاقه من زوجته مارجريتا ومشروع زواجه من مضيفة الطيران السابقة ديمترا لياني اضافة الى مضاعفات وانعكاسات فضيحة الملياردير المزيف جورج كوسكوتاس التي سجلت اصابات مباشرة داخل حكومته عندما أصابت شظاياها قبل اسبوعين رفيقه في الحركة الاشتراكية وصديق عمره ومحاميه لمدة ٢٥ عاما نائب رئيس الوزراء السابق اجاميمنون كوتسويورجاس الذي كان يبث الهلع في صفوف حزب الديمقراطية الجديدة اليميني الذي يتزعمه خصم باباندريو السياسي الرئيسي قسطنطين ميتسوتاكس والذي بذهابه افتقدت الحركة الاشتراكية ذراعها الصدامية القوية.

لكن هذا الواقع لا يعني ان اندرياس باباندريو مقبل على طي صفحة نفوذه السياسي بالرغم من الانحسار الملحوظ الذي طرأ على شعبيته مؤخرا بفعل الفضائح المتلاحقة في اليونان منذ العام الماضي. فجميع المؤشرات تدل على انه استطاع حتى هذا التاريخ بموجب خطط رادعة وهجمات معاكسة احيانا وبفعل عامل الصدفة احياناً أخرى ان يتجاوز جميع الحواجز والكمائن التي نصبتها المعارضة له. فبعد اجراء عملية استئصال ناجحة للأورام الخبيثة التي ولدتها فضيحة كوسكوتاس في اوساط معاونيه من خلال تطهير حكومته وانتصاره على كبح جماح التلوث البيئي في اجواء العاصمة اثينا من خلال اجراءات الطوارىء الصارمة، انتصر يوم الجمعة الماضي في معركة الطلاق من زوجته مرجريتا عندما جعلها تستجيب لمتطلبات تنفيذ التزاماتها الزوجية مقابل سحبه دعوى الطلاق ووعدها باعادة الاعتبار الرسمي لها والذي كان قد حجبه عنها في العام الماضي.

واظهرت جميع الدلائل امس الأول



اندرياس باباندريو

ان رئيس الوزراء اليوناني استمد عبرة مما حل بنظيره التركي تورجوت اوزال في الانتخابات البلدية التي جرت في ٢٦ مارس (آذار) الماضي من جراء اسلوب عدم الاكتراث الذي مارسه قبل الانتخابات واحساس الناخبين الاتراك بالغطرسة السياسية، فاحدث تبديلا جذريا على اسلوب حملته الانتخابية نقلها من دائرة رد الفعل الهجوم المعاكس الى دائرة المبادرة في افتعال الهجوم ومباغتة خصومه السياسيين في المعارضة اليمينية مع الحفاظ على تحييد المعارضة الشيوعية التي يؤكد المراقبون انه قد شرع فعلياً في فتح حوار ناجح معها قد يؤدي الى ادخالها في ائتلاف حكومي معه في الفترة التي تلي الانتخابات العامة المقبلة.

ففي مهرجان انتخابي اقامه مساء يوم السبت الماضي في مدينة «فولوس» اعاد لاذهان اليونانيين حملة انتخابات عام ١٩٨٥ من حيث العدد الهائل من المشاركين فيه وحدة النبرة التي استعملها باباندريو في مخاطبتهم والتميز باستعمال اسلوب الهجوم والمباغتة ضد حزب الديمقراطية الجديدة، الذي كان يحكم اليونان منذ سقوط الديكتاتورية العسكرية حتى وصول الاشتراكيين الى السلطة عام ١٩٨١.

بعد ان تحمل باباندريو مسؤولية اللغط الذي لف مسيرة الحركة الاشتراكية وعد اليونانيين برفع الحماية والحصانة عن كل من يثبت تورطه في الفضائح الراهنة من كوادر الحركة مما اعتبر اشارة صريحة لتخليه عن كوتسويورجاس وآخرين اصابتهم فضيحة كوسكوتاس.

وقال رئيس الوزراء اليوناني أن حزبه دأب على خوض معركة مستمرة للكشف عن الفضائح وتعرية المتورطين بها «السياسة التي كان يتجنبها اليمين اثناء وجوده في السلطة قبل عام ١٩٨١».

وفيما ما اعتبر غزلا مكشوفا للشيوعيين ذكرت قوى اليسار اليوناني بأن «اليمين هو الخصم المشترك».

وطالب باباندريو اليونانيين بتجاوز حالة عدم الثقة التي ولدتها الاجواء التي افتعلتها الوسائل الاعلامية الغربية، مؤكدا ان قرار الحكومة باستعادة المختلس الفار كوسكوتاس من الولايات المتحدة بهدف محاكمته امام القضاء اليوناني لا رجعة عنه لأنه ثبت انه «عميل اجنبي ودمية في ايدي قوى محلية وخارجية ترغب في تحطيم الحركة الاشتراكية وضرب الاستقرار اليوناني» خدمة «لأهداف واغراض باتت مكشوفة».

وفي ما يختص بالشؤون الدولية أكد رئيس الوزراء اليوناني مواقف حكومته الثابتة والمبدئية من القضايا الدولية مشيرا الى «ان أي اتفاقية دفاعية مع الولايات المتحدة يجب ان تحرص على ضمان الحقوق الوطنية اليونانية وان تحظى بموافقة الشعب من خلال استفتاء عام».

وبينما أبدى رئيس الوزراء ثقته بالنصر في الانتخابات المقبلة، عبر رئيس الحزب الشيوعي هاديلايوس فلوراكس عن عدم رغبة حزبه في الدخول في مباحثات مع الاشتراكيين ترمي الى التعاون مادامت الحكومة مستمرة في سياستها الراهنة، مشيراً الى ثقته بانتصار حزب الديمقراطية الجديدة في الانتخابات العامة «ما لم يحدث تغيير جذري في هذه السياسة».

اما رئيس بلدية اثينا ميليتيادس ايفرت الاكثر شعبية في حزب الديمقراطية الجديدة المعارض فقد طالب زعيم حزب التجدد الديمقراطي المنشق عن الحزب كوستاس ستيفانوبولوس وزعيم الديمقراطيين الجدد السابق جورج راليس بالتعاون مع الحزب من اجل «الانتصار العظيم» في الانتخابات لأن باباندريو افسح المجال من خلال القانون الانتخابي الجديد الذي أقره البرلمان يوم الجمعة للأحزاب الصغيرة التي يراهن على وقوفها لجانبه في معركته المقبلة.

اشتباكات على حدود ناميبيا تهدد عملية الاستقلال

وندهوك - ناميبيا - وكالات الانباء: تأزم الوضع في جنوب القارة الافريقية امس في اعقاب الاشتباكات التي وقعت على الحدود بين ناميبيا وانجولا مما يهدد باعاقة انتقال اخر مستعمرة في افريقيا نحو الاستقلال. وقد توجه اربعة من كبار المسؤولين في الامم المتحدة امس الى شمال ناميبيا للتحقيق في معارك بالاسلحة النارية وقعت بين الشرطة وثوار من منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو).

وقالت سلطات جنوب افريقيا ان شرطيين وعلى الاقل ٣٦ من الثوار قتلوا في الاشتباكات بعد غارة عبر الحدود قام بها في وقت متأخر من يوم الجمعة حوالي ١٥٠ من ثوار سوابو المتمركزين في انجولا.

وبموجب اتفاق في الامم المتحدة لانهاء القتال الذي استمر ٢٣ عاما ولنقل ناميبيا نحو الاستقلال كان من المقرر ان يلزم جنود جنوب افريقيا وثوار سوابو قواعدهم اعتبارا من منتصف ليل الجمعة الماضي.

وقد اتهم وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا منظمة سوابو بارتكاب «انتهاك سافر» لوقف اطلاق النار وقال ان جنوب افريقيا تنوي اعادة تنشيط بعض قواتها. وقال بوتا انه مالم تستجب الامم المتحدة بقوة فان حكومته قد تطلب من قوة الامم المتحدة للمحافظة على السلام مغادرة ناميبيا الى ان يمكن رد سوابو الى صوابها.

وفي نيويورك اصدر الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار بيانا عبر فيه عن القلق من الاشتباكات. وقال ان مسؤولي الامم المتحدة في ناميبيا ارسلوا ايضا تقريرا عن غارة قام بها ١٥٠ من الثوار.

وقال البيان ان ديكويلار على اتصال مع ممثلي الاتحاد السوفياتي، وانجولا ومنظمة سوابو في الامم المتحدة بالاضافة الى كبير مستشاريه العسكريين الميجور جنرال تيموثي ديبوما.

وقالت الناطقة باسم الامم المتحدة نادية يوسف ان المنظمة الدولية لن تعلق على تصريحات بوتا عن اعادة تنشيط قوات جنوب افريقيا او مطالبة قوة الامم المتحدة بمغادرة ناميبيا.

ومما يذكر ان جنوب افريقيا حكمت ناميبيا منذ الحرب العالمية الاولى وان منظمة سوابو تشن حرب ادغال من اجل الاستقلال منذ عام ١٩٦٦.

وكان يوم امس الاول بداية دور الامم المتحدة في الاشراف على حملة الانتخابات السابقة لاستقلال ناميبيا وبداية وقف اطلاق النار فيها.

وفي وندهوك قال مجلس كنائس ناميبيا انه تلقى تقارير مفادها ان ثمانية شبان سود قتلوا امس الاول في شمال ناميبيا بنيران اطلقت عليهم من طائرة عمودية تابعة لقوات جنوب افريقيا، ونفى ناطقون عسكريون من جنوب افريقيا وقوع مثل هذا الحادث قائلين ان الطائرات العمودية الوحيدة التي استخدمت يوم السبت كانت تنقل القتلى والجرحى الذين سقطوا في الاشتباكات بين الشرطة وثوار سوابو.

وقال بيان اصدره مجلس الكنائس في ناميبيا «كان الناميبيون يجلسون في منطقة مفتوحة للاسترواح عندما اتت طائرات الهليكوبتر التابعة لقوات دفاع جنوب افريقيا فوقهم واطلقت النار».

وقال البيان ان الشبان كانوا يرتدون قمصان منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) عندما وقع الحادث في منطقة نائية في شمال شرق ناميبيا بالقرب من الحدود مع انجولا.

وقال بيان المجلس الذي يرتبط بعلاقات قوية مع سوابو «لم تتسن معرفة عدد الاشخاص الذين جرحوا في الهجوم».

وقال بوتا في مؤتمر صحفي في وندهوك في وقت متأخر من امس الاول ان قوات جنوب افريقية ستخرج من قواعدها في ناميبيا لتساند الشرطة وان قوة الامم المتحدة للمحافظة على السلام سترصد تحركات قوات جنوب افريقيا.

وقدر الحاكم الاداري العام لناميبيا، لويس بينار، المعين من جنوب افريقيا ان ٧٠٠ من ثوار سوابو احتشدوا على الحدود بين ناميبيا وانجولا وان ١٥٠ منهم دخلوا ناميبيا مساء الجمعة.

وفي هراري عاصمة زمبابوي نقل عن رئيس منظمة سوابو سام نجوما قوله ان منظمته تحقق في المسألة وانه لا يستطيع تأكيد او نفي الانباء، ونقلت عنه وكالة انباء «زيانا» الزمبابوية قوله ان سوابو «ستتعاون بصورة كاملة مع الامم المتحدة».

ووصفت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية اثناء زيارتها غير المقررة لناميبيا الاشتباك بانه «اخطر انتهاك» لعملية الاستقلال ودعت الامم المتحدة الى اعداد تقرير عن الحادث ليبحثه مجلس الامن الدولي.

وقالت «من الضروري ان يرد المجتمع الدولي بأسره ردا حاسما على اي شيء يهدد الاتفاق على استقلال ناميبيا».

وامس جمد الجيش الاقليمي، الذي من المقرر تفكيكه في منتصف مايو (ايار) كجزء من خطة الامم المتحدة عملية تسريحه بسبب اندلاع القتال.

سوابو تتهم قوات جنوب افريقيا ببدء الاشتباكات

وندهوك (ناميبيا) - أ.ف.ب : اتهم زعماء سوابو امس قوات جنوب افريقيا ببدء الاشتباكات التي وقعت على الحدود بين ناميبيا وانجولا.

وقالت منظمة سوابو في بيان اصدرته من مقرها في لواندا عاصمة انجولا ان ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا اطلقوا النار دفاعا عن انفسهم بعد ان هوجموا. وقال البيان ان الحاجة تدعو لمزيد من قوات الأمم المتحدة.

المتشددون السري لانكيون يرحبون بمقترحات بريماداسا

كولومبو - أ.ب : قال المتشددون التاميل والسنهاليون امس انهم يدرسون مقترحات السلام التي عرضتها حكومة سري لانكا وترمي الى انهاء العنف العرقي المستمر منذ ست سنوات والذي أودى بحياة اكثر من ١٢ الف شخص.

وكان الرئيس السري لانكي راناسينج بريماداسا قد عرض في خطاب بثته الاذاعة الحكومية مساء امس الأول مجموعة مقترحات من بينها عفو غير مشروط ومقاعد في البرلمان اذا وافق المتشددون على الكف عن اعمال القتل والانضمام الى العملية السياسية في البلاد.

وقال بريماداسا «تعالوا مسلحين او من دون اسلحة وسنقبل بالجميع من دون شروط».

ووعد بريماداسا ايضا بالغاء قوانين مكافحة الارهاب واعادة القوات الهندية الموجودة في سري لانكا الى الهند وحظر مجموعات المتطوعين المسؤولة عن قتل المشتبه في انهم متطرفون سنهاليون.

جروميكو ورحلة طويلة في العمل الدبلوماسي

بدأت في عهد ستالين وانتهت في عهد جورباتشوف

خدم اندريه جروميكو، وهو السياسي السوفيتي المعمر، في عهد ستالين مرورا بعهد خروشوف وحتى عهد جورباتشوف. وكان كوزير خارجية (٢٨ عاما في هذا المنصب) في قلب الدبلوماسية السوفياتية وامينا على اسرار الكرملين. واختتم عمله السياسي كرئيس للدولة السوفياتية واستقال من هذا المنصب قبل ستة اشهر فاسحا المجال لميخائيل جورباتشوف. وكان صوت جروميكو الصوت الحاسم في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، في مجيء جورباتشوف الى السلطة.

وقد اجرى رئيس تحرير «الاوبزرفر» دونالد ترلفورد مقابلة معه عن حياته السياسية. وجدير بالذكر ان جروميكو اخص «الاوبزرفر» بنشر مذكراته.

● لماذا احتاج الامر الى ٣٦ عاما لتصحيح السجل التاريخي بشأن جرائم ستالين ؟ هل مايزال هناك جانب اكثر سوادا لم يكشف عنه في هذه الحقبة ؟

- رغم انني التقيت بستالين العديد من المرات، الا انني لم اعلم بما كان يجري. لقد كانت مرحلة ستالين مرحلة قمعية راح ضحيتها ملايين الناس.

وبدأ الحزب والناس يتساءلون عن سبب اختفاء العديد من الناس. وبدأ الايتام والارامل والاقارب يطالبون باجابة. ولكن ستالين كان يمتاز بقدرة رهيبة على ابقاء الامور في السر. وكان لديه نظام كامل لاخفاء الحقائق.

● العديد من الناس اختفى في عهد ستالين. ولكنك استطعت البقاء. فهل تعرضت للشكوك في تلك الفترة؟

- كانت هناك مناسبة واحدة تعرضت فيها للشكوك. فعندما تسلمت السفارة السوفياتية في واشنطن، وكان ذلك عام ١٩٥٢، كنت احضر اطروحة الدكتوراه حول الاقتصاد الامريكي. وكي اسهل عملية البحث، ارسلت قائمة بالكتب والمجلات في حقيبة دبلوماسية الى لندن باسمي حتى اتمكن عند الوصول من اوكل مهمة شأنها لي.

وبعد بضعة اشهر، وكنت في حينها في موسكو قال لي وزير الخارجية آنذاك فشينسكي «لقد تلقينا بعض المعلومات بشأن ارسال وثائق ما كان يجب ان ترسلها، وعليك الآن ان تقدم تفسيرا مكتوبا لذلك».

وسألته: والى من اقدم التفسير؟

قال: الى ستالين.

وتساءلت وكنت مندهشا من بشاعة الاتهام: هل هذا امر؟ قال: نعم.

وكتبت تقريرا مقتضبا اعتقد انه سلم لبيريا الذي كان مسؤولا عن جهاز الشرطة السري الذي سلمه بدوره الى ستالين.. ولم اسمع عنه منذئذ.

● لقد تواجدت في مؤتمرات القوى العظمى التي حددت مسار العالم لفترة مابعد الحرب ومنها مؤتمر يالطا ومؤتمر بوتسدام. كيف كان التعامل بين ستالين وروزفلت وتشرتشل؟

- كان ستالين يفضل روزفلت على تشرشل فانه كان اكثر تأييدا لموقفنا. فقد كان روزفلت متعاطفا مع المطالبة السوفياتية في التعويض من الالمان بينما كان تشرتشل يرفضها.

وكان روزفلت سياسيا اكثر مرونة من تشرتشل وخاصة اثناء المؤتمر وكان ستالين يحب هذه الصفة فيه.

● من المقرر ان يزور الرئيس جورباتشوف بريطانيا قريبا. هل ترى اي تحسن في العلاقات منذ الوقت الذي كان الاتحاد السوفياتي يصف فيه السيدة تاتشر بالمرأة الحديدية؟

- ان علاقاتنا الآن افضل ولا بد من القول ان السيدة تاتشر قد كسبت حب الرأي العام السوفياتي. فبادىء ذي بدء هي امرأة، والناس يعجبون بفكرة وجود امرأة في منصب رئيس وزراء في بلد مهم. وثانيا، فان حقيقة ان السيدة تاتشر وحكومتها ايدت الاتفاقية الامريكية السوفياتية بشأن الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى، زادت من شعبيتها.

وفي الوقت ذاته، فان شعبنا يشعر بانها حذرة ازاء المستقبل وانها غير متاكدة مما اذا كان الوضع يتطلب التحرك بسرعة نحو نزع السلاح والغاء جميع الاسلحة النووية. ويتساءل شعبنا: اليس هي السيدة تاتشر التي تتمسك بهذه الاسلحة؟

● بعض الناس في الغرب قلقون من ان اشياء كبيرة تحصل في الاتحاد السوفياتي وبسرعة كبيرة وبشكل قد يسقط جورباتشوف ويأتي بشخص آخر لا يشاطره افكاره بشأن نزع السلاح؟ واذا ما حصل له شيء ما، ونحن جميعا عرضة لذلك، فهل تبقى اصلاحاته؟ وهل بدأ عملية تاريخية يصعب تغييرها ؟

- الاتحاد السوفياتي في الوقت الحاضر يعبر خطا تاريخيا فاصلا. والبروسترويكا (اعادة البناء) برخمها تطال جميع اوجه الحياة. ويعبر جورباتشوف عن رأي الغالبية الساحقة من شعبنا.

الجلاسنوست (الانفتاح) بحد ذاته ليس كافيا، اذ انه لا بد عند فتح الابواب، من وجود رؤية واضحة ازاء الطريق الذي ستسير عليه.

جروميكو

مازلت على قناعة بأننا اخذنا الطريق الصحيح وليس بوسعنا ان نراوح في موضعنا. ونحن الآن نتحدث عن مستويات المعيشة والتأمينات المالية والانتاج الغذائي وغيرها. ولكننا نتجنب تحديد التواريخ.

● لمح ليجاشوف في احدى المرات انك كنت الصوت الحاكم الذي اتى بجورباتشوف الى السلطة. هل هذا صحيح؟

- تشكل لدي رأي واضح منذ ان التقيت جورباتشوف قبل فترة طويلة وهي انه رجل ذو عقل حاد ويتمتع بقدرات عظيمة وتفهم صائب لمهامنا المستقبلية. وهذا هو السبب وراء تأييدي له في المكتب السياسي عند اختيار المرشح لمنصب سكرتير الحزب.

● كيف تصف اسلوب جورباتشوف؟

- بالديناميكية.

● البرسترويكا والجلاسنوست تواجهان بعض المخاطر. ثمة قلاقل وقعت في بعض الجمهوريات وثمة مقاومة لهذا الاتجاه في المؤسسة السوفياتية. فهل يصل الامر الى حد تهديد جورباتشوف ومنعه؟

- لا اريد ان يتكون لديك انطباع بأن ركبنا ترتجف من تحتنا. هذا ليس صحيح، لأننا واثقون من الدرب الذي نسير عليه.

● كيف تقارن عملك مع خروشوف وهو نفسه احد المصلحين وعملك مع بريجنيف؟

- كان خروشوف رجلا يتمتع بذكاء غير عادي وارادة قوية وطبيعة الفلاح. وكانت لديه القدرة على الحوار الطويل مع الفلاح والعامل وحتى العلماء او الصحفيين، كل حسب قدراته.

لقد ابدى خروشوف قوة إرادة وتصميم عظيمة في الخطاب الذي القاه في المؤتمر العشرين للحزب وأدان فيه جرائم ستالين. وهذه صفة عظيمة في حياته.

● لماذا اختفى فجاة من المسرح السياسي؟

- الناس يتحدثون بشكل يدل على ان خروشوف كان ضحية انقلاب قاده بريجنيف ولكن ذلك غير صحيح.. لقد كان في اللجنة المركزية اجماع على وجهة النظر القائلة ان خروشف قوة ضائعة.

والخطأ الرئيسي الذي وقع فيه، هو قرار شق الحزب الى جزءين.. جزء صناعي وجزء زراعي. وكان هذا شيئا مرفوضا.

كان العمل مع خروشوف سهلا، فقد كان دوما يأتيك بأفكار جديدة. وأما بريجنيف فقد كان رجلا مختلفا واعترف بأنه رجل غير مطلع على القضايا الاجنبية والخارجية. ونقطة ضعفه انه لم يكن لديه قدرة على تفهم المشاكل بعمق.

● هل كان غزو افغانستان خطا كبيرا؟

- افغانستان ليست بلدا صديقا فحسب، بل بلد مجاور تجمعنا به حدود طويلة.

لقد طلبت منا الحكومة الافغانية ١١ مرة المساعدة ضد الاعتداءات الخارجية، غير انه لم يكن لديها صورة واضحة عن الوضع الداخلي. وكانت تبالغ في قدراتها واستعداد الناس لقبول اصلاحات اجتماعية معينة.

على اي حال لا اريد الخوض في التفاصيل والافضل ان نتطلع الى المستقبل.

● ما هي نقاط خلافك مع بريجنيف ؟

- الادمان على المشروبات الروحية.

«الاوبزرفر»

استقبال فاتر ينتظر شامير في واشنطن

يعلم رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير انه عندما يصل الولايات المتحدة يوم غد (الثلاثاء) وذلك في اول زيارة له منذ تنصيب جورج بوش رئيسا، يعلم ان استقباله سوف يفتقر للحرارة التي يتسم بها عادة استقبال القادة الاسرائيليين في واشنطن.

والمؤشرات الصادرة عن امريكا سهلة الفهم وواضحة. فقد كان شامير يرغب في تمهيد الطريق لزيارته وذلك بارسال رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية مع بعض التقارير حول «ارهاب» منظمة التحرير الفلسطينية ولكن ادارة بوش طلبت منه الا يزعج نفسه.

وواشنطن ليست بحاجة لكي تفصح عما تريده فعلا من شامير وهو: نحن نعني ما نقول... احضر الينا ومعك خطة ذات جوهر لدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط الى الامام.

وكان وزير خارجية شامير، موشي ارينز، قد عاد بالاخبار السيئة من واشنطن في الشهر الماضي. فقد ابلغه اعضاء في الكونجرس بأن اسرائيل تخاطر بفقدان تأييد الرأي العام الامريكي اذا ما استمرت في سياساتها في الاراضي المحتلة.

وقبل زيارة شامير، بدأ الرئيس المصري حسني مبارك يوم امس الاول زيارته لواشنطن وذلك من اجل اقناع الرئيس بوش وادارته بممارسة الضغوط على شامير.

وسوف ينقل مبارك، الذي عقد في الآونة الاخيرة مؤتمر قمة مع العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، الى واشنطن رسالة مفادها ان البلدان العربية المعتدلة تعتقد بأن على واشنطن ان تتعامل مع عملية السلام بالحاحية لأن هذه الدول تشعر بالخوف من ان عرفات سوف يفقد سيطرته على الراديكاليين الفلسطينيين اذا لم يقدم ما يثبت ان الاعتدال اسفر عن بعض النتائج.

وقد اصر الامريكيون في الاسبوع الماضي على ان يبعث شامير ايلي روبنشتين، وهو من كبار مساعديه، حاملا نسخة من مقترحات السلام الاسرائيلية الجديدة. ويقول مسؤولون في واشنطن انه لو حضر روبنشتين خالي الوفاض، لأبلغت واشنطن شامير وبهدوء تام ان يحاول مرة اخرى او يلغي زيارته.

وجدير بالذكر ان واشنطن تنتظر بعض المرونة من جانب اسرائيل لتماثل ما يعتبره دبلوماسيون امريكيون التنازلات الخطيرة التي قدمتها منظمة التحرير. وكان اعلان عرفات حول نبذ الارهاب والاعتراف بوجود اسرائيل قد دفع الادارة الامريكية بفتح الحوار مع المنظمة قبل اربعة اشهر. وفشلت جميع محاولات اسرائيل لتعطيل الحوار.

والسؤال الحقيقي الذي ينتظر الاجابة خلال هذا الاسبوع هو ما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لأن تمارس الضغوط على حليفتها وهو الشيء الذي تجنبت ممارسته في الماضي.

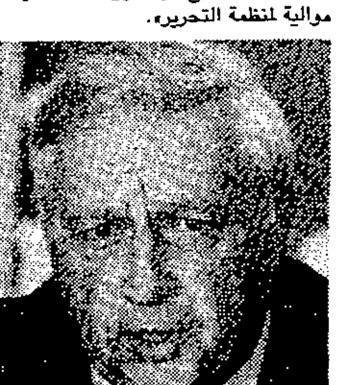
ويريد الامريكيون من شامير ان يستبدل الاراضي المحتلة بالسلام، وأما شامير فهو من ناحيته يصر على وقف الانتفاضة الفلسطينية قبل بدء تنفيذ خطة السلام التي يحملها معه الى واشنطن. وتشمل هذه الخطة اجراء انتخابات بلدية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة تعقبها محادثات بين الفائزين بالانتخابات والاسرائيليين. وهذا اقتراح ترفضه منظمة التحرير وفلسطينيو الاراضي المحتلة لسبب بسيط وهو انه لا يمكن اجراء انتخابات عادلة في ظل الاحتلال.

وتشمل خطة شامير ايضا منطقة فلسطينية مستقلة ذاتيا تكون مرتبطة باسرائيل بدلا من الدولة الفلسطينية المستقلة التي تريدها منظمة التحرير.

وكان شامير يصر على ان هذه مقترحات خطيرة. وقال «انها افكار جديدة لم اتطرق اليها من قبل».

ولكن مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية يقولون في احاديثهم الخاصة ان كل ما فعله شامير هو انه اعاد صياغة معاهدة كامب ديفيد وان التغير الوحيد فيها فيما يبدو هو التراجع عن رفضه التعامل مع فلسطينيين مؤيدين لمنظمة التحرير.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلي «ان شامير ادرك حقيقة انه لا مجال لتجنب او تجاهل القيادة الجديدة وانه من المرجح ان تكون هذه القيادة موالية لمنظمة التحرير».


اريل شارون

ان الولايات المتحدة قد تقرر ان تضغط على شامير من اجل الموافقة على عملية الخطوات التدريجية لمفاوضات السلام التي بحثتها مع منظمة التحرير في تونس في وقت سابق من هذا الشهر. وتنطوي عملية السلام هذه على اجراء محادثات على مستوى غير عال بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين في الاراضي المحتلة توافق عليهم المنظمة.

وتقول مصادر فلسطينية ان منظمة التحرير وافقت على هذه الاستراتيجية من حيث المبدأ شريطة ان تضمن الولايات المتحدة ان هذه المحادثات ستعود الى مؤتمر سلام دولي.

وتقول مصادر عربية ان الامريكيين بلغوها بأنهم سوف يستخدمون القضية الامنية كقوة ضغط على شامير. وتقول هذه المصادر ايضا ان ادارة بوش سوف تشير الى الجهود التي تبذلها من اجل اقناع الاتحاد السوفياتي بالغاء شحنة طائرات «سيخوي ٢٤» الجديدة الى سورية.

وتزعم المصادر نفسها بأن الامريكيين سيبلغون شامير بأنهم قادرون على وقف شحنة الطائرات السوفياتية الى سورية، في حال واحدة وهي اذا ما ظهرت عن اسرائيل مؤشرات تدل على المرونة.

شامير

«صنداي تايمز»

أول سعودي يتولى رئاسة «أرامكو» وتطور النظام التعليمي وفر حملة الشهادات

لاحظ محللون هنا ان تولي شخصية سعودية رئاسة اكبر شركة نفط في العالم بدلا من رئيسها الامريكي السابق يشكل جزءا من ظاهرة واسعة الانتشار لاحلال الكفاءات الوطنية محل الوافدة في المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك في صحيفة «واشنطن بوست» تعليقا على تسليم رئيس شركة الزيت العربية الامريكية «ارامكو» الامريكي الجنسية مهام منصبه لأول سعودي يتبوأ مثل هذا المنصب منذ اكتشاف النفط في السعودية في اواخر الثلاثينات.

وقالت الصحيفة الامريكية ان نقل الرئاسة من جون كيلبيرير الى علي النعيمي يشكل بداية لاستبدال الكفاءات الوطنية بالامريكيين الذين عملوا في ارامكو منذ انشائها.

ويعتبر هذا الامر جزءا من ظاهرة شاملة اخذت تنتشر في المملكة العربية السعودية مع تطور النظام التعليمي الذي ادى الى تزايد اعداد حملة الشهادات العليا من بين السعوديين على مدى العقد الماضي.

ونسبت الصحيفة الى مدير دائرة التنقيب في «ارامكو» ابراهيم عسيري قوله انه «عندما بدأ العمل في الشركة في بداية السبعينات لم تكن نسبة حملة الشهادات العليا من السعوديين تتعدى خمسة في المائة».

ومضى يقول «اما اليوم، فان دائرة الهندسة النفطية تضم ٣٥٠ من المهندسين والمختصين ٧٥ في المائة منهم من السعوديين».

وأكد المدير التنفيذي لشركة بترومين احمد الخريجي على ما جاء على لسان زميله في المهنة وقال: «.. اصبح اليوم حملة شهادات الدكتوراه من السعوديين كثرة».

واشار في حديثه الى «واشنطن بوست» الى تغير الحال حيث «اصبحنا نختار الافضل لأن تحديات التسعينات ستدمج مع مكتسبات السبعينات والثمانينات».

وطبقا لاحصائيات ارامكو فان اجمالي عدد الوافدين من غير الامريكيين بلغ عام ١٩٨٤ حوالي ١٦،٤٤٢ غير ان هذا الرقم انخفض اليوم ليصل الى ٩،٢٨٦ وافدا.

وأكد المحللون ان اعدادا كبيرة من السعوديين حملة الشهادات الجامعية والفنية بانتظار بقية المناصب التي ستشغر لدى مغادرة الامريكيين وغيرهم من الوافدين للسعودية.

ويأتي هذا الامر في اطار عملية احلال الكادر المحلي محل الخارجي التي تنتهجها المملكة لتولي كفاءات وطنية مؤسسات البلاد الرئيسية مثل مصافي النفط وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومصانع تكرير المياه.

ونقلت «واشنطن بوست» عن جيمس ماندفيل الذي عمل في ارامكو منذ عام ١٩٤٨ حتى اصبح الآن مديرا تنفيذيا لشؤون التخطيط قوله ان «عصر البحث عن عمل بالنسبة للأمريكيين في المملكة قد انتهى».

«واشنطن بوست»

هشام ناظر وزير البترول السعودي رئيس مجلس ادارة شركة (ارامكو السعودية).

أمريكا قلقة من انتشار الأسلحة المختلفة في منطقة الشرق الأوسط

بين فترة واخرى يبرز الحديث في دوائر واشنطن الرسمية والاعلامية عن انتشار الاسلحة المختلفة في منطقة الشرق الأوسط وما تشكله من خطر على الاستقرار فيها، دون اية اشارة الى التهديد الحقيقي الذي تشكله الاسلحة النووية التي يمتلكها الكيان الصهيوني، والتي من غير المعروف على وجه الدقة كم عدد القنابل النووية التي يمتلكها ذلك الكيان.

وكم هي الضجة التي اثارتها وماتزال وسائل الاعلام عن خطر الصواريخ التي بات العرب يمتلكونها، وفي هذا الاطار، ولاغراض لم تعد تخفى على احد تنحصر اولا وأخيرا في ان تبقى اسرائيل متفوقة عسكريا على الدول العربية مجتمعة، نشرت صحيفة «الواشنطن بوست» موضوعا، استندت فيه على أقوال «الخبراء» العسكريين الامريكيين جاء فيه: ان العراق بدأ منذ فترة يعمل على إعادة وتجميع بناء المفاعل النووي العراقي الذي دمرته اسرائيل في عدوانها عليه عام ١٩٨١، ففي موضوع الصحيفة، تحت عنوان «ان ضرب العراق لم يعد خيارا سهلا لاسرائيل» وهو عنوان يتضح منه وكأن لاسرائيل الحق في ان تفعل وتعتدي كما تشاء اذا اقتضت مصلحتها ذلك.

وجاء في الموضوع: ان على اسرائيل الا تتوقع ان تقوم بهجوم ناجح على العراق مثل ذلك الذي نفذته عام ١٩٨١ حيث دمرت المفاعل النووي العراقي.

فالعراق اليوم يخفي منشآته النووية ويوفر لها الحماية اللازمة.

وتضيف الصحيفة في تعداد الاسباب التي تحول دون قيام اسرائيل بعدوان ناجح فتقول: ان العراق تمكن من تطوير صواريخ قادرة على ضرب اهداف بعيدة. ويؤيد ذلك الخبراء العسكريون الذي قالوا ان تلك الصواريخ قادرة على ضرب اهداف في اسرائيل، ولن العراق لن يتردد في الرد على اي عدوان قد تقوم به أسرائيل.

وتعزز الصحيفة ذلك، بما صرح به المسؤولون العراقيون وقولهم ان العراق سيرد على اي عدوان قد تقوم به اسرائيل على المنشآت والمصانع الكيماوية (التي يثير الكثيرون ضجة على انها لانتاج الاسلحة) وتنقل الصحيفة عن احد الخبراء قوله: لقد بات من الصعب جدا على اسرائيل تدمير تلك المنشآت الكيماوية، ولم يعد هذا الخيار ممكنا امامها. كما تنقل تأكيدهم على ان تغيرا قد طرأ بل ثورة على التوازن العسكري الاستراتيجي في المنطقة.

وان العراق بعد العدوان على المفاعل النووي اصبح حذرا جدا في اخفاء وتحصين منشآته النووية في البلاد لحمايتها من اي عدوان اسرائيلي محتمل. ويؤكد هؤلاء الخبراء قول الاسرائيليين ان العراق سيجد من الصعوبة اعادة بناء منشآته النووية، وان الامر يحتاج الى خمس سنوات قبل ان يتمكن من ذلك.

وتمضي الصحفية في موضوعها الى القول ان العراق واحد من دول ثلاث تسعى الى امتلاك الاسلحة النووية، ثم تنتقل الى حديث ادلى به مدير المخابرات المركزية الامريكية في لوس انجليس وكرر فيه معزوفة خطر الاسلحة النووية والكيماوية في دول العالم الثالث، وانه بات خطرا حقيقيا يهدد الاستقرار فيها، وان هذا الخطر يقلق الولايات المتحدة. ثم يدخل وليم ويستر في كلمته الى بيت القصيد فيقول: ان الصواريخ التي باتت دول الشرق الأوسط تمتلكها، وحتى القصيرة المدى تشكل خطرا في المنطقة.

هكذا من الأصل

في ختام لقاء "فيينا" النفطي:

لجنة الثمانية ترفع تقريرها لاجتماع الوزراء والتفكير باستراتيجية جديدة لمنظمة "أوبك"

فيينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد الجعفري:

اختتمت في الثلاثين من مارس (اذار) الماضي في فيينا اجتماعات لجنة الوزراء الثمانية للمتابعة والاستراتيجية لمنظمة الدول المنتجة للنفط «أوبك» التي دامت لمدة يومين متتالين، وسط أجواء ربيعية مريحة، حيث سيطرت النقاشات الهادئة على مجمل المحادثات التي دارت.

وبالرغم من بروز اتجاهين داخل اللجنة. فان المسافة بين هذين الاتجاهين لم تكن بعيدة، ولم تشكل اية نقطة خلافية. فالأبواب كانت مفتوحة للنقاش، والمجال لاقتراب الاتجاهين من بعضهما رحب وواسع.

وهذان الاتجاهان هما:

اتجاه يرى أن السوق العالمي قادرة على استيعاب مزيد من انتاج منظمة «أوبك» في ظل التطور الاقتصادي العالمي بصورة عامة، ومنطقة الشرق الأقصى، والدول النامية بصورة خاصة.

ويخشى أصحاب هذا الاتجاه أن تتكرر مجددا تجربة السبعينات، عندما بدأت الدول الصناعية الكبرى بالتفكير الجدي بحثا عن مصادر بديلة للطاقة، واتبعت سياسة الترشيد في استهلاك النفط، وتقنين استخدامه.

من هذه المنطلقات وغيرها، يطالب أصحاب هذا الاتجاه بكبح جماح صعود الأسعار، وزيادة سقف انتاج منظمة «أوبك».

وقد عبر وزير البترول الكويتي الشيخ علي خليفة الصباح قبيل اجتماعات لجنة الثمانية عن هذا التوجه عندما نسب إليه قوله في ٢٧ مارس (اذار) لنشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» التي تصدر في قبرص: «إنه ينبغي لمنظمة أوبك أن ترفع الحد الأقصى لانتاجها بنسبة ٨ في المائة على الأقل، ليصل إلى ٢٠ مليون برميل يوميا خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٩».

وقال ينبغي أن نتحدث عن زيادة لا تقل عن ١,٥ مليون برميل يوميا.

وفي اجتماعات فيينا الأخيرة، عاد الشيخ علي خليفة الصباح وأكد لـ «الشرق الأوسط» هذا التوجه، وقال: «لم أزل أحمل هذا التوجه، إلا أن هذا الاقتراح سيحمل إلى اجتماعات يونيو (حزيران) التي ستضم جميع دول منظمة «أوبك»».

أما الاتجاه الثاني، فقد عبرت عنه بصورة عامة الدول الأقل طاقة انتاجية ويعطي أصحاب هذا الاتجاه الأولوية لمسألة الأسعار وتدعيمها، وبرايهم أن اداء السوق الايجابي منذ اتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، وارتفاع أسعار النفط بصورة ملحوظة، يتطلب التريث قبل اتخاذ أي قرار برفع الانتاج الذي من شأنه أن يؤدي إلى هبوط الأسعار وإحداث ذبذبة في وضع السوق العالمي. وتجربة الأشهر الثلاثة الماضية ليست كافية للحكم بصورة نهائية على سوق النفط العالمي، خاصة وأن هناك أحداثا طارئة وقعت وأدت إلى زيادة الطلب الغالمي على النفط.

وبالرغم من وجود هذين الاتجاهين، فان جميع الأطراف المجتمعة عبرت عن تفاؤلها في المستقبل، وعن ارتياحها للأجواء التي سادت الاجتماعات، وعن رغبتها في استقرار السوق النفطية وعدم تذبذبها، كما عبرت عن أملها في استمرار تماسك منظمة «أوبك» من جهة، وفي مواصلة التفاهم مع الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «أوبك».

وفي حديث خاص، أجرته «الشرق الأوسط» مع وزير النفط العراقي عصام الجلبي قبيل مغادرته فيينا، قال إن الأشهر الثلاثة الماضية التي أعقبت اتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) قد اظهرت نتائج ايجابية، إلا أن هذه الفترة القصيرة ليست كافية للحكم على سوق النفط العالمي على المدى البعيد. وعبر الوزير العراقي عن ارتياحه للأجواء التي تسود منظمة «أوبك»، وقال إن اجتماعات يونيو (حزيران) المقبل ستقرر الموقف النهائي من مسألة سقف الانتاج، والأسعار. وامتدح الوزير العراقي موقف الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «أوبك» وقال إن التفاهم بين كلا الطرفين المنتجين للنفط قد أعطى دفعة لسوق النفط العالمي، وذلك بعد أن قامت هذه الدول بتخفيض انتاجها النطفي. إلا أنه نفى ان تكون هناك أية اجتماعات محتملة مع هذه الدول قبل اجتماع يونيو (حزيران) المقبل.

وفي ما يتعلق بقرار أبوظبي الأخير المتعلق بتخفيض انتاجها النفطي إلى ٨٠٠ الف برميل يوميا، قال السيد الجلبي: إنه قرار ايجابي بالرغم من أنه جاء متأخرا بعض الوقت، ويعتبر مثل هذا القرار مؤشرا ايجابيا، لزيادة أواصر الترابط بين دول «أوبك» ولاعطاء دفعة قوية لسوق النفط العالمي.

وبصورة عامة، فان جميع الوزراء الذين التقت معهم «الشرق الأوسط» قد اكدوا على ضرورة العمل من اجل استقرار السوق وعدم تذبذبه، كما عبروا عن استعدادهم لمناقشة الخيارات المطروحة بمرونة وتفهم لمصالح دول منظمة «أوبك».

وقد لخص أحد الوزراء المشاركين اجتماعات «لجنة الثمانية» للمتابعة والاستراتيجية بقوله: «يبدو أن اتفاق منظمة «أوبك» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد ازهر في هذا الفصل الربيعي الجميل، ونأمل أن يعطي ثماره اليانعة في اجتماعات الصيف المقبل».

وبالامكان القول إن اجتماعات فيينا الأخيرة قد أعطت دفعة معنوية قوية لسوق النفط العالمي، وذلك بالرغم من انها لم تأت لاتخاذ أية قرارات، وانما جاءت لتقيم أوضاع السوق، ولرفع تقريرها للاجتماع الكامل المقبل.

وهذا ما أكده الدكتور سوبروتو، سكرتير عام منظمة «أوبك» في ختام اجتماعات لجنة المتابعة والاستراتيجية، إذ قال: «الآن بامكاننا التفكير بوضع استراتيجية جديدة للمنظمة»، مشيرا إلى أن اجتماع يونيو (حزيران) سيتولى هذه المسألة، ويتخذ موقفه الحاسم منها.



وزير النفط العراقي عصام الجلبي

منظمة «أوبك» في سطور ١٩٦٠-١٩٨٩

● بدأت الفكرة في عام ١٩٤٩ عندما اتصلت فنزويلا بكل من المملكة العربية السعودية والعراق وإيران والكويت واقترحت عليهم اللقاء بصورة دائمة لتبادل الآراء بشأن مجالات النفط.

● في ١٩٥٩ ظهرت حاجة ملحة لاتخاذ خطوة اكثر جدية من قبل هذه الدول أثر قيام شركات النفط العالمية الخاصة بتخفيض أسعار النفط الفنزويلي ٢٥ سنتا للبرميل، ونفط الشرق الأوسط والبلاد العربية ١٨ سنتا للبرميل.

● قبل تأسيس منظمة «أوبك» كانت شركات النفط العالمية المسماة «الاخوات السبع» تسيطر على سوق النفط العالمي.

● اثر قيام شركات النفط العالمية بتخفيض أسعار النفط، عقدت الدول العربية المنتجة للنفط في عام ١٩٥٩ اول مؤتمر نفطي لها في القاهرة واتخذت قرارا يلزم شركات النفط بالتشاور مع حكومات هذه الدول قبل اتخاذ اي قرار برفع او تخفيض أسعار النفط.

● في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٠ دعت العراق كلا من السعودية والكويت وإيران وفنزويلا إلى لقاء في بغداد لمناقشة تخفيض شركات النفط العالمية مرة اخرى لبترول الشرق الأوسط ١٤ سنتا للبرميل، وكان هذا أول مؤتمر رسمي على مستوى الحكومات في الفترة بين ١٠-١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٠، والذي اعلن في ختامه ولادة منظمة «أوبك».

● سجلت اتفاقية «أوبك» في سكرتارية الأمم المتحدة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٢.

● في الفترة بين ١٩٦٠-١٩٦٥، اتخذت المنظمة من جنيف مقرا لها.

● في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥ نقلت المنظمة مقرها إلى فيينا.

● تنتمي لمنظمة «أوبك» ١٣ دولة منتجة ومصدرة للنفط وهي: السعودية والكويت وإيران والعراق وقطر والامارات واندونيسيا (آسيا والشرق الأوسط)، الاكوادور وفنزويلا (امريكا اللاتينية)، الجزائر والجابون وليبيا ونيجيريا (افريقيا).

● أهدافها: التعاون وتوحيد السياسات النفطية للدول الأعضاء لتامين استقرار الاسعار والحد من تقلب السوق.

وزير التجارة والصناعة الكويتي

اقامة مركز تجاري متخصص وقانون جديد للتأمين والشركات

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

كشف وزير التجارة والصناعة الكويتي السيد فيصل عبد الرزاق الخالد عن اتجاه لانشاء مركز تجاري متخصص في الكويت بغرض عقد الصفقات التجارية كاملة بين المستوردين والمصدرين، وذلك في اطار تنشيط الحركة التجارية في الكويت. وقال وزير التجارة عند افتتاحه لمعرض الكترو ٨٩ في تصريحات للصحفيين إن هناك توجهات رسمية لتنشيط الاقتصاد الكويتي، وقد تم تشكيل لجان من القطاع الأهلي والحكومة بقصد تنشيط الاداء الاقتصادي.

وحول تأثير اجراء تحرير البورصة من سقوف الأسعار، رفض الخالد التنبؤ باتجاهات اسعار الأسهم، وقال إن الاجراء جاء بهدف توفير المرونة للسوق. واكد الوزير الكويتي أن البورصة بدأت تتجاوب مع الاجراءات الجديدة وأن أي اتجاه للأسعار لا بد وأن يعكس الاداء المالي والاقتصادي للشركات المدرجة بالبورصة.

وحذر وزير التجارة من أي تلاعب بالبورصة، وقال إن هناك اجراءات صارمة سوف تتخذها لجنة السوق تجاه المستغلين للاجراءات الأخيرة.

وأعرب الوزير خالد عن أمله في أن يصدر قانون التأمين وقانون الشركات التجارية أوائل مايو (ايار) المقبل.

واكد الوزير أن الحكومة حريصة على ضمان توازن بورصة الكويت للأوراق المالية، موضحا أن جميع البيانات المالية المعلنة للشركات المدرجة بالبورصة كانت دقيقة وتخضع لاشراف لجنة السوق ومدققي الحسابات.

واوضح أن الوضع التجاري في الكويت متين وقوي ويشهد نموا مضطردا بين يوم وآخر. مشيرا إلى ارتفاع وتأثر نمو التجارة الكويتية مع العالم الخارجي.

عُمان توقع اتفاقية مع شركات بريطانية للتنقيب عن الكروم

مسقط ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

وقعت أمس سلطنة عمان اتفاقية للتنقيب عن خام الكروم مع مجموعة من الشركات البريطانية يستغرق العمل بها لمدة عامين.

وقع عن الجانب العماني سعيد أحمد الشنفري وزير النفط والمعادن، وتبلغ قيمة الاتفاقية ٢٨٠ ألف ريال عماني، وستقوم الشركات البريطانية بموجبها التنقيب عن خامات الكروم بمساحة ٢١٥كلم مربعاً.

وتجدر الاشارة إلى أنه يوجد في السلطنة ما يقرب من ٣٠٠ موقع من خامات الكروم التي سوف تخضع لمزيد من التقييم الاقتصادي بهدف زيادة حجم الاحتياطي من هذه المادة الخام.

ومن المتوقع أن تتبع هذه الاتفاقية اتفاقيات أخرى للبحث عن المعادن في اطار التوجه الوطني لايجاد موارد بديلة عن البترول.

تعاون تجاري واقتصادي بين السعودية وبنجلاديش

الرياض ـ واس: اجتمع وزير التجارة الدكتور سليمان السليم في مكتبه بالوزارة صباح أمس مع رئيس الوزراء ووزير الصناعة في جمهورية بنجلاديش مودود أحمد الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع تبادل الأحاديث الودية وسبل تطوير وتنمية التبادل التجاري بين المملكة وبنجلاديش.

وحضر الاجتماع نائب مدير عام التجارة الخارجية في وزارة التجارة الأستاذ أحمد حمزة عمير والوفد المرافق لرئيس الوزراء ووزير الصناعة في جمهورية بنجلاديش.

خطة لخفض ديون فنزويلا الخارجية

واشنطن ـ واس: اتفق الرئيسان الامريكي جورج بوش والفنزويلي كارلوس بيريز الليلة قبل الماضية على بدء العمل الجاد حول خطة لخفض الديون الخارجية لفنزويلا.

وقال مسؤولون امريكيون إن الاجتماع بين الرئيسين والذي دام حوالي ساعتين، تركز على بحث جهود مساعدة فنزويلا للتغلب على مشكلة ديونها الخارجية والتنسيق بين سياسة البلدين في أمريكا الوسطى.

قوانين خاصة لدعم الحرفيين وتشجيع الاستثمار

٩ اتحادات مهنية لتطوير الصناعة التقليدية المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتل الصناعة التقليدية في المغرب، موقعا حيويا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويبرز هذا الموقع اكثر على صعيد الاستثمارات التي عرفت منذ بداية السبعينات، وبالتحديد منذ صدور قانون ١٣ اغسطس (اب) ١٩٧٣، انطلاقة فاعلة جسدت على امتداد السنوات الاخيرة التلاؤم ما بين التطور الذي يشهده المجال الصناعي التقليدي وبين اهميته على مستوى المبادلات التجارية مع الخارج.

فالقانون المذكور، معززا بالقانون التشجيعي الذي صادق عليه البرلمان المغربي في ربيع العام الماضي، وغيرهما من قوانين الاستثمارات الاخرى حفز المبادلات الخاصة، وفجر طاقات الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية حيث سارع الحرفيون التقليديون بصورة فردية او ضمن اطار التعاونيات الى احداث وحدات للانتاج اكثر شاطا واستخداما لرؤوس الاموال مما اتاح بالفعل امكانيات لتوفير عدد كبير من فرص الشغل بمختلف فروع الانتاج.

ولعبت الاستثمارات الموجهة لهذا القطاع دورا ملحوظا في الانتقال بنشاط الصناع من مستوى الدكان البسيط الى مستوى المؤسسات الانتاجية الواسعة التي تعتمد وسائل وطرق انتاجية حديثة تسعى الى تطوير المنتوجات وجعلها مواكبة للطلبات المتزايدة ولرغبات المستهلكين سواء على مستوى الاسواق الوطنية او على مستوى الاسواق الخارجية التي تعد منفذا رئيسيا لتصريف المنتجات التقليدية.

وبفعل التدابير التشجيعية التي استفاد منها القطاع، سارعت خلايا استقبال المستثمرين على الصعيدين المركزي والاقليمي الى تحقيق اكبر انتشار للمزايا المخولة للمستثمر، صانعا فرديا او متعاونا او رب معمل. وذلك عن طريق تعميم وتبسيط المقتضيات التي تحكم المجال الاستثماري في قطاع الصناعة التقليدية. كما تقوم هذه الخلايا بتوفير المساعدات اللازمة للصناع التقليديين ليتمكنوا من وضع برامجهم وتحضير ملفاتهم الاستثمارية، الامر الذي مكن من تحصيل نتائج مشجعة كشفت قدرة القطاع في تكريس مكانة لائقة في النسيج الاقتصادي والاجتماعي.

ويستخلص من التوزيع القطاعي للاستثمارات في حقل الصناعة التقليدية ان قطاعي النسيج والجلد يشكلان المحورين الرئيسيين للاستثمارات حيث يستحوذان على اكبر نسبة مئوية مقارنة مع باقي القطاعات الاخرى، التي يظل الانتاج فيها طفيفا، مما يدعو الى حفز المستثمرين تجاهها لتحقيق ازدهار يعم مختلف فروع الصناعة التقليدية.

وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للاستثمارات في قطاع الصناعة التقليدية يلاحظ انها تتمركز في نوعين من المدن: المدن العتيقة كفاس وسلا والرباط ومراكش، حيث تشكل الصناعة التقليدية موردا اساسيا بها. والمدن الصناعية الكبرى كالدار البيضاء حيث تتوسع فرص الاستثمار في الميدان الصناعي التقليدي ايضا.

ومن هنا يظهر حرص قوانين الاستثمار المطبقة في هذا القطاع لتشمل كافة الاقاليم دون استثناء او تمييز، مما يجعل امكانية الاستثمار فيها في متناول كل المهتمين.

ومن منطلق دعم القطاع وتنظيم جوانبه وواجهاته تم اتخاذ سلسلة من الاجراءات لتنشيط الحركة التعاونية عبر وضع قانون جديد يستجيب لطموحات اسرة الصناعة التقليدية وهو القانون المحدد للنظام الاساسي العام للتعاونيات ومهام مكتب تنمية التعاون.

ولضمان ما يتطلبه العمل المجدي من تنظيم واستقرار تم الشروع في تاطير مراكز التدريب المهني ووضعها رهن شارة التعاونيات للاستفادة من التجهيزات الحديثة والخبرة الفنية التي تتوفر عليها هذه المراكز. والى جانب ذلك انطلق منذ سنوات مشروع عملية استكمال تكوين المتعاونين بهدف تعزيز القطاع التعاوني املا في الوصول الى مستوى الوحدات الانتاجية الكبرى التي تجمع شتات اهم القطاعات المنتجة او التي تؤدي خدمات للمتعاونين.

وقد ساهمت مبادرة انشاء تسع اتحادات حرفية في مختلف فروع الانتاج الصناعي التقليدي في تشخيص المشاكل التي تعترض التعاونيات وبالتالي اقتراح الحلول الملائمة لتجاوز تلك المشكلات، من قبيل توفير المواد الاولية اللازمة والبحث عن الاسواق الداخلية والخارجية، ووضع البرامج الطموحة لتاطير التعاونيات، وتسوية النزاعات التي قد تنشأ في اطار الحركة التعاونية.

ومن المؤكد ان قطاع الصناعة التقليدية في المغرب مايزال يطمح بشدة الى المزيد من التنظيم والتاطير، وتلك قوة توفر له المزيد من المؤهلات لاكتساب مكانة رفيعة المستوى من حيث الكم والكيف.

٢٠ في المائة زيادة صادرات قطر النفطية

البحرين ـ ر: ذكرت وكالة انباء الخليج أمس أن صادرات قطر من النفط الخام ارتفعت ٢٠ في المائة إلى ٣٠٦ آلاف برميل يوميا في عام ١٩٨٨، بينما زاد الانتاج ١٦ في المائة إلى ٣٤٠ ألف برميل يوميا.

وأضافت الوكالة أيضا أن انتاج الغاز المصاحب ارتفع العام الماضي إلى ٢٥٧ مليون قدم مكعب يوميا بزيادة ١٥ في المائة عن انتاج عام ١٩٨٧، ولم تذكر الوكالة أرقاما مقارنة للانتاج.

وقد حددت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» لقطر حصة انتاج ٣١٢ الف برميل يوميا في النصف الأول من عام ١٩٨٩.

نائب رئيس شركة الكابلات السعودية لـ «الشرق الأوسط»

٨٥٠ مليون ريال مبيعات الشركة في عشر سنوات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

تعتبر «شركة الكابلات السعودية المحدودة» من المؤسسات الصناعية المهمة في المملكة العربية السعودية وخارجها، منذ بدأت انتاج الاسلاك والكابلات النحاسية المعزولة والعارية حتى جهد كيلوفولط واحد حيث تنتج أجود أنواع الكابلات من مختلف الأصناف والقياسات مع مركبات اللدائن البلاستيكية، كما تعتبر تجربتها رائدة في هذا المجال.

وفي هذا اللقاء مع السيد محمد نور جخدار نائب الرئيس الأول لشركة الكابلات السعودية تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن نشاطات الشركة واهدافها واستثماراتها في الداخل والخارج موضحا أن حجم العمليات الخارجية بلغ ما يزيد على خمسمائة مليون ريال في المصانع الثلاثة في السعودية والبحرين وتركيا، وأكد أن الجودة هي الشعار الرئيسي للشركة، كما تناول الحديث العديد من القضايا المهمة التي تخص الشركة، وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف نشأت الشركة، وما هي المراحل التي قطعتها في توسيع نشاطاتها وتحقيق أهدافها؟

ـ فكرة الشركة تولدت لدى رئيس مجلس الادارة عندما كان طالبا في الجامعة يدرس الهندسة الصناعية، وقبيل تخرجه جلس يفكر في النشاطات التي سيمارسها لدى عودته إلى المملكة العربية السعودية. والمهندس خالد زينل من عائلة تجارية عريقة في جدة وأراد أن يتخذ طريقا آخر غير التجارة ووجد أن الصناعة هي انسب مجال في مسيرة البلاد التنموية، وبدأ يفكر في عدة مشاريع وأخذ في مراجعة السلع والصناعات التي تستوردها المملكة، فوجد أن الكابلات تمثل منتجا مناسبا للبدء في تصنيعه داخل المملكة، فقام بطرح الفكرة على بعض الشركات الأمريكية ودعاها لزيارة المملكة لدراسة المشروع. وفي البداية لم تكن الفكرة مشجعة للشركات الأجنبية لكن مع الاصرار والقناعة بأن المشروع سيكون ناجحا تم الاعلان عن قيام الشركة أو المصنع نتيجة التشجيع الذي قدمته الدولة للمشاريع الصناعية الجديدة وما قدمته من دعم من خلال صندوق التنمية الصناعية، وبدأ العمل في مصنع صغير مساحته لم تتجاوز ١٤ الف متر مربع، وأخذ في طرح منتجاته في السوق.

كانت البداية صعبة لأن الانتاج لم يحظ بقبول المستهلكين من المقاولين والشركات لاعتقادهم أن المنتج يقل في مواصفاته عن المنتجات الأجنبية. أما اليوم فان الصورة تغيرت فهناك اقبال على منتجاتنا وارتفعت مبيعاتنا من ١٠ ملايين ريال عند بداية الانتاج إلى ٨٥٠ مليون ريال العام الماضي.

وهناك توسعات تجري بعد ادخال صناعات جديدة للمواد الخام المغذية لصنع الكابلات مثل النحاس وبدأنا العام الماضي في مشروع انتاج الكابلات الهاتفية وهو على وشك التشغيل وفي نهاية العام سيكون لدينا مصنع جديد لانتاج ما تحتاجه أنظمة الاتصالات.

● هل يمكن القاء الضوء على نشاطاتكم الاستثمارية خارج المملكة في مجال صناعة الكابلات؟

ـ كان لنا نشاط مواز للتوسع الذي انجزناه في المملكة حيث قمنا بشراء ما نسبته ٥٠٪ من مصنع الكابلات الهوائية والالمنيوم بعدها اتجهنا إلى تركيا والآن لدينا ٣ مصانع لانتاج كابلات الضغط المتوسط والمنخفض وكابلات الاتصالات، ونتيجة لظروف معينة اتجهنا إلى التصدير وأسسنا شركة متخصصة للتصدير ونحن حاليا نصدر كثيرا من منتجاتنا إلى الهند وباكستان واليابان والعراق ولبنان وتركيا وسيريلانكا ووصلنا إلى شمال أوروبا إلى فنلندا وإلى الولايات المتحدة الأمريكية.

● ما هو حجم عملياتكم الخارجية؟

ـ في حدود ٢٥٠ مليون ريال بالنسبة للتصدير من المملكة وبالنسبة لحجم انتاجنا في البحرين يصل إلى ١٠٠ مليون ريال، وإلى ٢٠٠ مليون ريال من تركيا، سواء أكان ذلك حجم عملياتنا في السوق المحلية أو للتصدير.

● ما هي الدوافع التي تقف وراء اتجاهكم للاستثمار في تركيا والبحرين؟

ـ بالنسبة للبحرين، فالمصنع الموجود فيها يعد المصنع الوحيد في منطقة الشرق الأوسط لانتاج الخامة الأساسية لمنتجاتنا. ايضا انطلقنا من الرغبة في تعزيز التعاون الاقتصادي على ضوء مسيرة مجلس التعاون الخليجي فكنا نحن السباقين للتعاون بين القطاعات الصناعية الخليجية.

اما بالنسبة لتركيا، فلكونها مسلمة وشقيقة تم اختيارها لأننا نطمح في ايصال منتجاتنا إلى دول الغرب، وتركيا ترغب في الدخول في عضوية السوق الأوروبية، وهي فرصة لتحقيق ما نريد، اضافة إلى وجود مهارات وخبرات في تركيا في مجال صناعة الكابلات تمتد إلى ثمانين سنة ونحن بحاجة إلى هذه الخبرات والعراقة في التصنيع.

● هل تفكرون في توسيع دائرة الاستثمار إلى دول عربية واسلامية أخرى؟

ـ نحن ندرس جميع فرص الاستثمار، وقراراتنا مبنية بالدرجة الأولى على ما يمكن تحقيقه من مردود، ولو اتيحت لنا فرصة شراء مصنع في أي مكان بالعالم في الولايات المتحدة أو الفلبين أو اليونان فسندرس واقع المصنع وما يمكن تحقيقه منه وبعد ذلك يتخذ القرار.

● هل هناك عروض قيد الدراسة لشراء مصانع أو تنفيذ مشروعات في بعض الدول؟

ـ في السنين الماضية صدرت أنظمة كثيرة لاستقطاب الاستثمارات الخارجية عبر رأس المال الأجنبي لوجود نقص في رؤوس الأموال، وهذه الأنظمة والقرارات تضمن حقوق المستثمر.

● في اطار عملكم لتوسيع دائرة التصدير، ما هي الأسواق التي ترغبون في دخولها؟

ـ عند دراستنا لعملية التصدير إلى الخارج وجدنا أن معظم الدول التي ترغب في التصدير إليها هي الدول والتي لا يتوفر فيها هذا المنتج، هي من دول العالم الثالث التي لا تملك امكانات دفع قيمة ما تستورد من منتجاتنا، فعملنا على تأمين تغطية المبيعات لهذه الدول مثل العراق عن طريق البنوك الاسلامية والبنوك المحلية لتسهيل عملية البيع. كذلك تم الاتفاق مع الجهات المعنية من الوزارات في المملكة العربية السعودية بأن توجه المعونات التي تقدم لبعض الدول لمشاريع في هذا المجال للاستفادة من انتاجنا وفعلا نجحنا في ذلك. أيضا نظرنا إلى بعض الدول الأوروبية التي لا توجد فيها حماية كبيرة لمنتجاتها المماثلة، مثل أوروبا الغربية حيث يوجد سوق مفتوح، ووجدنا امكانية كبيرة لتسويق منتجاتها فيها وبعوائد جيدة، فأجرينا الدراسات اللازمة وحققنا، ولله الحمد، في أول سنة لنا تصديرا بما قيمته خمسة ملايين دولار للولايات المتحدة، والباقي سيأتي.

● في حال نجاح التصدير إلى اوروبا بقسميها والولايات المتحدة، ماذا تتوقع دراساتكم أن يكون عليه حجم مبيعاتكم في هذه الأسواق؟

ـ نتوقع أن يكون ثلث منتجنا للتصدير الخارجي، لأن أكثر من ذلك سيؤثر على السوق المحلي.

● كيف استطاعت شركة الكابلات السعودية أن تنافس شركات سبقتها بمراحل في السوق؟

ـ المميزات المتوفرة في المملكة العربية السعودية كالتسهيلات التي تقدمها الحكومة بانشاء المدن الصناعية وتزويد المصانع بخدمات الكهرباء والماء والهاتف برسوم بسيطة، وتقديم الدعم الذي نحصل عليه من هيئات مثل صندوق التنمية الصناعية اضافة إلى أن سوق المملكة سوق مفتوح للعمالة ويمكن الحصول على عمال مهرة من جميع أنحاء العالم بأسعار منافسة. والمشكلة التي كانت تواجهنا هي الثقة بمنتجنا مقابل المنتجات الالمانية وغيرها من الدول الصناعية المتقدمة. وقد تخطينا هذه العقبة، ولله الحمد، في المناقصات العالمية وقدمنا أسعارا أقل من أوروبا الغربية بأربعين في المائة، ومن اليابان بسبعين في المائة ومن كوريا بـ ١٤ في المائة.

وكان المنافس الوحيد هو منتجات أوروبا الشرقية لأن أسعارها أقل باعتبارها أسعارا سياسية، ونحاول الاستفادة من الاتفاقيات القائمة كاتفاقيات مجلس التعاون التي تنص على أن يكون المنتج المحلي هو السائد في الأسواق.

● ما هي الصعوبات التي تواجهكم في السوق المحلية؟ وما هو مستوى الاقبال على منتجكم؟

ـ نحن نستفيد من سياسة الدولة في تعميمها على الأجهزة الحكومية بالاعتماد على المنتجات المحلية ووجود الحماية الجمركية لهذه المنتجات تجاه سياسة الاغراق التي تتبعها بعض الدول في أسواقنا والأسواق الأخرى، يضاف إلى ذلك عامل الجودة الذي يجعل منتجاتنا لا تقل عن غيرها من المنتجات العالمية، وهذه العوامل ساعدتنا حتى أن مقاولين يابانيين وكوريين لهم مشاريع خارج المملكة يستخدمون منتجاتنا في هذه المشاريع للجودة والسعر.

● ما هي الجهات الحكومية التي تلبون احتياجاتها بالكامل؟

ـ شركة الكهرباء وجميع المشاريع الكبيرة للدولة والصناعة المحلية.

● ما هي خطط الانتاج المستقبلية لديكم؟

ـ قريبا سنبدأ الانتاج في مصنع الكابلات الهاتفية المعدنية ثم الخطوة التالية كابلات الهاتف من الألياف البصرية، وبعدها كابلات الضغط العالي ثم الالكترونية، وهذه الخطوات ستتم خلال السنوات الثلاث المقبلة.

● هل تتم مشروعاتكم بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة في هذا المجال؟

ـ في البداية كان في شركتنا شركاء اجانب، أما الآن فهي خليجية مائة في المائة ومعظم المساهمين فيها سعوديون.

● هل لديكم مشروعات مستقبلية خارج المملكة العربية السعودية؟

ـ ليس لدينا مشاريع خارج المملكة، وما نقوم به هو توسيع المصانع الموجودة لدينا في تركيا بادخال المنتجات الجديدة مثل كابلات الضغط العالي وغيرها، ولا نفكر في شراء مصانع جديدة، والهدف هو تطوير مصانعنا الموجودة.

● هل هناك تفكير في زيادة رأس مال الشركة؟

ـ لا أعتقد أن ذلك وارد خلال العامين المقبلين، نظرا لأننا قمنا بزيادة راس المال في العام الماضي، ولكن قد نحتاج لزيادة رأس المال عند دخولنا صناعة الالكترونيات، ولكن هذا يعتمد على ربحياتنا في الفترة المقبلة.

● هل ستتحول الشركة إلى مساهمة وتطرح أسهمها للمواطنين؟

ـ الشركة الآن مساهمة محصورة، وأسهمها طرحت منذ فترة، ولكن يمنع تداولها إلا بعد مرور سنتين ماليتين وتم تحويلها من شركة خاصة إلى شركة شبه عامة، وقد وجهت دعوات إلى التجار والمستثمرين المساهمين في الشركة وزيادة راس مالها، وفي نهاية العامين سيتم تداول أسهمها كبقية الشركات المساهمة.

● كم نسبة السعوديين العاملين في الشركة؟

ـ ٣٠٪.

● هل هناك خطة لزيادة هذه النسبة؟

ـ بدون شك، فقد ابتدأنا بشخص أو شخصين سعوديين في الشركة، وتم الوصول إلى نسبة ٣٠٪ بخطة مدروسة، ولدينا برنامج سنوي نلتزم به تأخذ بموجبه عشرين من الشباب السعودي المتخرج حديثا وندخلهم في دورة تدريبية ليعملوا في الانتاج أو في الصيانة، اضافة إلى خمسة من الخريجين لتعيينهم في مناصب إدارية، وهذه النسبة إذا قورنت بالشركات الأخرى تعتبر مرتفعة وهي نسبة جيدة للعمالة السعودية.



محمد نور جخدار مع الزميل وهيب غراب

١٥٠ مليون دولار قرض لمصر من البنك الدولي

القاهرة ـ واس: وافق البنك الدولي بصفة مبدئية على تقديم قرض لمصر يبلغ ١٥٠ مليون دولار لتمويل عدد من مشروعات الطاقة في مصر.

صرح بذلك وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة، وأضاف ان وفدا من البنك سوف يصل إلى القاهرة في منتصف شهر ابريل (نيسان) الحالي، وذلك لاستعراض الدراسات الخاصة بتمويل البنك لهذا القرض والذي سيخصص لتمويل استكمال مشروع ربط الشبكة الموحدة بمحطة توليد كهرباء مدينة دمياط والذي سيتضمن تخصيص ٥٠ مليون دولار له من هذا القرض وكذلك تمويل محطتي كهرباء المحمودية وطاقتها مائتي ميجاوات ودمنهور وطاقتها مائة ميجاوات.

وأشار إلى أن وفدا من البنك سيتفاوض على هذ القرض خلال شهر مايو (ايار) المقبل تمهيدا لعرضه على مجلس إدارة البنك الدولي في شهر يونيو (حزيران) المقبل وبعد ذلك يصبح القرض ساري المفعول.

قرار جديد لمجلس القوى العاملة في السعودية

دعم المكاتب الاستشارية واعطاء الأولوية للخبرات الوطنية مطالبة الغرف التجارية بإقامة مراكز للمعلومات المحلية والدولية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:

اتخذ مجلس القوى العاملة في السعودية قراراً مهماً برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس المجلس يتعلق بتطوير العمل الاستشاري الوطني في المملكة العربية السعودية.

وأكد القرار الذي حصلت على نصه «الشرق الأوسط» على جميع الاجهزة والمؤسسات الحكومية باعطاء الأولوية للخبرات الاستشارية السعودية (افراداً ومكاتب) في تنفيذ المشاريع الحكومية متى ما ثبت لدى هذه الجهات بناء على تقويمها الفني لتلك الخبرات قدرتها على تنفيذ العمل المطلوب مع اشتراط الا تقل نسبة العمالة السعودية المتخصصة فيها عن ١٠٪ عام ١٩٠٠ وعلى الا تقل هذه النسبة عن ٥٠٪ بعد عشر سنوات اي في عام ٢٠٠٠.

وحث القرار الجهات الحكومية على تجزئة الأعمال الاستشارية للمشاريع الكبيرة التي تطرحها إلى أجزاء متعددة كلما كان ذلك ممكناً بحيث يمكن للمكاتب الاستشارية السعودية تنفيذ اكبر نسبة ممكنة منها.

كما طالب القرار وزارة المالية والاقتصاد الوطني بدعم المكاتب الاستشارية السعودية لدى الصناديق والمؤسسات المالية المحلية او الدولية التي تساهم فيها المملكة العربية السعودية من أجل دعم العمل الاستشاري الوطني الذي سيساعد بدوره على تشجيع الصناعات والمقاولين السعوديين.

وطالب القرار وزارة التجارة بحث الغرف التجارية لانشاء مراكز تجارية للمعلومات المحلية والدولية بهدف امداد المكاتب الاستشارية بما تحتاجه من معلومات وبيانات على أسس اقتصادية تتضمن استيفاء رسوم نظير الخدمات التي تقدمها هذه المراكز.

وكذلك حث القرار المكاتب والشركات الاستشارية العاملة في مجال العمل الاستشاري بالتعاقد مع السعوديين من ذوي المؤهلات المناسبة لاكسابهم الخبرة العملية والقدرة على ممارسة العمل الاستشاري تدريجيا.

كما أكد القرار على أن تقوم وزارة التجارة بالتعاون مع اللجنة الهندسية بمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية بتكثيف مشاركة القطاع الاستشاري السعودي في الأعمال الاستشارية التي توكل للشركات الاستشارية غير السعودية.

وأن تراعي الأجهزة الحكومية منذ اختيار المؤسسات التي تكلفها بأعمال استشارية، عوامل الخبرة، وجودة العمل، وأن لا يكون السعر الأدنى هو العامل الوحيد أو الأساس في الاختيار، وذلك طبقاً لقواعد نظام المشتريات وما حدد على أساسه من قواعد وتعليمات خاصة بهذه العقود، وأن تقوم وزارة المالية والاقتصاد الوطني بانهاء الصيغة الموحدة للعقود الاستشارية التي يتم وضعها حاليا بالتعاون مع الجهات المختصة ورفعها إلى مجلس الوزراء وذلك أسوة بالعقد الموحد للمشاريع والأعمال الذي اقره مجلس الوزراء.

كما اكد القرار على أن تقوم الأجهزة المعنية بالتعليم والتدريب بالأخذ في الاعتبار تضمين برامج التدريب في المملكة احتياجات المكاتب الاستشارية السعودية من القوى العاملة الوطنية.

وان تصدر وزارة التجارة بالتنسيق مع اللجان المهنية المتخصصة ما يلي:

ـ دليلا جديداً متكاملا لتصنيف المكاتب الاستشارية السعودية وفق أطر محددة تأخذ في الاعتبار امكانياتها المادية والبشرية وخبراتها العملية ويتم تحديث معلوماته بصورة منتظمة ومستمرة.

ـ ضوابط جديدة اضافية لدخول العمل الاستشاري يشترط فيها بالمقام الأول التزام المتعهد باخلاقيات وأمانة المهنة وتكون جزءاً مهماً لاستكمال الاجراءات اللازمة لحصوله على الترخيص وأن يدخل نظام الترخيص لهذه المكاتب في الاعتبار مدة خبرة العاملين بتلك المكاتب ولا يقتصر على الشهادات والمؤهلات العلمية فقط.

وأن تستمر وزارة التجارة بالتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى في وضع الأنظمة الكفيلة بممارسة المهنة الاستشارية في المجالات المختلفة ليكون لكل مجال استشاري تنظيمه والارتقاء بها وتسهيل اجراءات تسجيل المكاتب الاستشارية السعودية وفق نماذج محددة وتشجيع التعاون بين المكاتب الاستشارية السعودية والجامعات داخل المملكة بهدف تطوير الكفاءات والخبرات السعودية وتدريبها ووضع سجل للشركات الاستشارية غير السعودية التي عملت أو تعمل في المملكة يوضح مستوياتها وتاريخها العملي ومجالات أعمالها خلال الفترة التي عملت فيها داخل المملكة، بحيث لا يسمح بعمل الشركات ذات المستوى المتدني ولا يسمح ايضا لأي شركة بالعمل في المملكة اذا سبق لهذه الشركة عدم الوفاء بالتزاماتها.

واكد وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم أن هذا القرار يعد دعما حقيقيا لتطوير مهنة العمل الاستشاري الوطني.

وقال في كلمة القاها في الاحتفال الذي اقامته أخيرا اللجنة الهندسية في غرفة تجارة الرياض تكريما لاعضائها القدامى:

إن هذا القرار يعكس مدى اهتمام وتفاعل المسؤولين في حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الذي يولي اهتمامه ورعايته أبناء هذا البلد في تعليمهم وتحصيلهم المهني واتاحة الفرصة داخل المملكة وخارجها ليرتقوا إلى أعلى المستويات المهنية. وأضاف ان مجلس القوى العاملة الذي يرأسه الأمير سلطان بن عبد العزيز أتى بهذا القرار ليترجم حقيقة الرغبة الصادقة لتطوير وتنمية العمل الاستشاري الوطني وكذلك تهيئة الفرص والسبل الكفيلة لتحقيق ذلك.

وحث وزير التجارة الحضور على وجوب المشاركة الفعالة والمساهمة في تحقيق الأهداف المرجوة من هذا القرار، وأن يبادر الجميع بالاسراع والمتابعة لما جاء في بنوده. وقد خص الوزير بذلك اللجنة الاستشارية الهندسية بان تقوم بدورها المنشود بالمتابعة والعمل حثيثا والتنسيق مع الجهات المختصة الأخرى، وأن تعطي أولويات قصوى لما انيط بها من مسؤوليات في هذا القرار.

ووجه وزير التجارة الشكر إلى أعضاء مجلس القوى العاملة والأمين العام الدكتور حسين عمر منصور الذين ساهموا في اخراج هذا القرار، وتمنى التوفيق لهم في تحقيق مسؤولياتهم المناطة بهم لما فيه خدمة الصالح العام.



مظاهرات كورسيكا

المئات من أعضاء نقابات العمال في مقاطعة كورسيكا الفرنسية خرجوا يوم السبت الماضي للتظاهر في شوارع اجاكسيو حاملين علم كورسيكا وقد ظلت المحلات والأعمال التجارية مغلقة يوم السبت في الجزيرة. ودعت نقابات العمال التي رفضت عرضين من الحكومة بشأن تقديم المعونات لتخفيض نفقات المواصلات، إلى تصعيد الاضرابات.

اقتصاديات سريعة

معارض

● يعقد في التاسع من ابريل (نيسان) الجاري، في مدينة شيكاجو في الولايات المتحدة الامريكية، المعرض الدولي للكمبيوتر «كومدكس» الذي ينظم مرتين في السنة، المرة الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني) في مدينة لاس فيجاس والثانية في الربيع في إحدى المدن الأمريكية.

يشارك في المعرض معظم شركات الكمبيوتر العالمية، ويتوقع أن يصل عددها إلى ١٤٠٠ شركة، تقدم فيه آخر مبتكرات عالم الكمبيوتر.

وسيطرح في هذا المعرض أول برنامج شامل لتنسيق الكلمات العربية المطبوعة بحركاتها.

مديونية

● واجهت الخطة الامريكية الهادفة إلى تخفيف عبء المديونية عن دول العالم الثالث أول اختبار لها هذا الاسبوع، حين حاول وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي، بيعها إلى وزراء مالية العالم يلتقي برادي مع الوزراء في اجتماع الربيع المشترك للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وهو الاجتماع الذي تمثل فيه ١٥١ دولة عضو في المؤسستين الماليتين الدوليتين. كما سيحاول الوزير الامريكي بيع خطته أيضاً في لقاء مستقل، يعرف بلقاء الاستراتيجية لدول العالم الصناعية السبع الرئيسية.

الخطة الأمريكية التي تعرف بـ «خطة برادي» ترمي إلى تشجيع البنوك التجارية على التنازل طوعاً عن جانب من المديونية البالغة ترليون و٣ مليارات دولار.

قروض

● اعلن البنك الدولي انه سيقدم قرضا لباكستان بقيمة ١٥٠ مليون دولار لمساعدتها في تطوير القطاع المالي لديها في الفترة ما بين ١٩٨٩ و١٩٩١. وقال مسؤولون في البنك ان مدة القرض ٢٠ سنة وانه سينفذ على مرحلتين خلال السنتين المقبلتين في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة باصلاحات في القطاع المالي.

واضاف البنك الدولي ان باكستان احرزت تقدما في التعديلات الاقتصادية لديها. ويصل اجمالي حجم قروض البنك الدولي لباكستان الى حوالي ستة مليارات دولار وذلك دعما لاستثمارات طويلة الأجل في حقول مختلفة في المجال الاقتصادي.

اليكترونيات

● حققت شركة «اي بي ام ـ اليابان» ارباحا بلغت ٨٥,٢٣ مليار ين (٦٠٤,٨ مليون دولار) خلال عام ١٩٨٨ بصعود نسبته ١٤,٧ في المائة عما كانت عليه للعام الأسبق.

وأوضحت الشركة ان المبيعات المحلية نمت بنسبة ١٢,٨ في المائة الى ٨٣٨,٥ مليار ين (٦,٣ مليون دولار) فيما ارتفعت الصادرات بنسبة ١٠,١ في المائة الى ٣٤٩,٣ مليار ين (٢,٦ مليار دولار).

الأردن: لا تغيير في سعر الدينار

عمان ـ ا: نفى الدكتور حنا عودة وزير المالية الأردني انه جرى أي حديث مع ممثلي صندوق النقد الدولي بشأن تغيير سعر صرف الدينار الأردني او تخفيض قيمة العملة الأردنية.

وقال الدكتور عودة في اجتماع لمجلس الوزراء الليلة قبل الماضية: «لا صحة لأي الاشاعات أو الأقاويل حول الدينار، بل سيظل سعر صرف الدينار ضمن المعادلة المقرة حاليا وهي ٥٣٨ ـ ٥٤٣ فلساً مقابل الدولار، كما سيستمر الدعم الحكومي للمواد الغذائية كما هو مطبق حالياً».

وكانت الحكومة الأردنية قد خصصت في موازنة هذا العام ٦٠ مليون دينار اردني لدعم المواد الغذائية.

وقال الدكتور عودة أيضا عن الاجتماعات مع ممثلي صندوق النقد الدولي التي عقدت في الآونة الأخيرة في عمان: «إنها تمت في جو ايجابي».

واضاف قوله: «إن الاجراءات الأساسية المتعلقة ببرامج التقشف والتصحيح في ميزان المدفوعات التي يطلبها الصندوق عادة كان الأردن قد طبقها منذ نهاية العام الماضي على ضوء التقدير الوطني لظرف الأردن وأوضاع اقتصاده».

بنك التنمية الاسلامي يمول مشاريع جديدة للدول الأعضاء

جدة ـ ق.ن.ا: بدأت أمس في مقر البنك الاسلامي للتنمية اجتماعات مجلس المديرين التنفيذيين للبنك برئاسة الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك.

وتناقش الاجتماعات، التي تستمر يومين، دراسة تمويل عدد من المشاريع الانمائية الجديدة وتقديم القروض والمساعدات الفنية وتمويل بعض عمليات التجارة الخارجية لصالح عدد من الدول الأعضاء وتقديم مساعدات خاصة للمجتمعات الاسلامية بالدول غير الأعضاء.

كما يبحث الاجتماع في تقرير مفصل عن نتائج الاجتماع السنوي الثالث عشر لمجلس محافظي البنك للتنمية الذي عقد أخيراً في المغرب على مستوى وزراء مالية الدول الأعضاء في البنك.

ومن جهة أخرى، وقعت أمس اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل استيراد آلات ومعدات بمبلغ أربعة ملايين و٦٠٠ الف دولار امريكي لتوسعة وتحديث مصنع للزيوت في السنغال.

قرض بريطاني لمصر لتشغيل منجم المغارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدمت الحكومة البريطانية لمصر قرضاً جديداً يبلغ ٣٧,٥ مليون جنيه استرليني لاعادة تشغيل منجم المغارة في سيناء.

وصرح المهندس جمال عطوة رئيس شركة سيناء للفحم بأنه تم توقيع عقد بالقرض حتى تبدأ الشركة في شراء المعدات اللازمة لاستخراج الفحم.

واضاف انه يجري حاليا شراء المعدات والأدوات وتوريدها وتدريب العمالة المصرية عليها وتجهيز الموقع ومساكن العمال والفنيين حتى يمكن البدء في انتاج الفحم في نهاية عام ١٩٩١ بطاقة قدرها ١٢٥ ألف طن في العام لتصل بعد ذلك إلى ٦٠٠ ألف طن سنوياً.

كانت بريطانيا قد قدمت منحة من قبل إلى مصر في المشروع نفسه بمبلغ ١٢,٥ مليون جنيه استرليني.

بعد تجربة شركات الاموال في مصر

البحث عن اوعية ادخارية ملائمة، واصلاح اسواق النقد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد الاوساط الاقتصادية المصرية الان جولة مكثفة من المباحثات و المناقشات بين الخبراء و المسؤولين ترمي جميعها الى الوصول لنوعية الاوعية الادخارية التي يمكن من خلالها استقطاب اموال المدخرين سواء داخل البلاد او خارجها، وخاصة بعد ان تعرضت مصر لازمة، مازال يعاني منها الاقتصاد القومي حتى الان والتي تمثلت في عدم القدرة على استرداد اموال المودعين لدى بعض شركات تلقي الاموال.. وقد تعددت الاراء ووجهات النظر حول نوعية الاوعية الادخارية التي تتطلب ظروف التنمية اصدارها من اسهم وسندات وصكوك تمويل ورفع سعر الفائدة على الودائع. وقد أثارت هذه المناقشات العديد من الحقائق، لعل اهمها القصور في نشاط بورصة الاوراق المالية، وظهور سوق مال غير رسمي نتيجة وجود خلل في السوق الاصلي ترتب عليه ان حجم التعامل في سوق الاوراق المالية لم يتعد ٤٠٠ مليون جنيه علم ١٩٨٧ وان اكثر من ٧٥٪ من الشركات المساهمة مغلقة لا يتم تداول اسهمها في البورصة، وعزوف المدخرين عن اقتناء السهم لانخفاض قيمته السوقية عن القيمة الاسمية..

وبناء على ذلك طالب الجميع بضرورة دراسة سيكولوجية المدخرين قبل التسرع في اصدار اي اوعية ادخارية جديدة، مع ترجيح اصدار سندات اكثر تشجيعا للمدخرين والابتعاد عن فكرة السندات الحكومية، واصدار صكوك ذات فائدة غير ثابتة، واصدار اوعية ادخارية بعائد لا يقل عن ٢٪ زيادة على اسعار الفائدة بالاسواق الدولية، كما اكدوا ايضا على ضرورة مساهمة المؤسسات الادخارية في تنشيط بورصة الاوراق المالية في مصر.

ويؤكد د. محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد في الجامعة الامريكية، ان ازمة شركات توظيف الاموال التي تواجهها مصر خلال الايام الحالية، انما ترجع الى قصور سوق التمويل، الامر الذي يتطلب اعادة النظر في الخلل الذي اصاب الاقتصاد المصري، وعبرت عنه شركات توظيف الاموال عندما استقطبت المليارات الهائمة التي تبحث عن منفذ لها نتيجة وجود ازمة في سوق المال.

ويضيف: لقد اسفرت هذه التجربة من وجهة نظري عن وجود سوق مال غير رسمي نتيجة وجود خلل اساسي في سوق المال الحقيقي والذي تمثل في الهروب المنظم من الجنيه المصري الى الدولار الامريكي واعتباره مخزنا جيدا للقيم مهما لحق بالدولار من هبوط، الامر الذي ادى الى ارتفاع حجم الودائع الدولارية الخاصة بالقطاع العائلي بالجهاز المصرفي عام ٨٥/ ١٩٨٦ لتصل الى ٧,٦ مليار دولار وهو ما يقدر بنصف حجم الدين المدني الخارجي لمصر.

ويقابل هذا على الجانب الآخر ضعف شديد في نشاط بورصة الاوراق المالية وهي احدى الادوات المهمات لترويج المشروعات وتداولها وتحقيق وظائف عديدة.. وقد بلغ حجم التعامل في سوق الاوراق المصرية ما لا يزيد على ٤٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨٧ وبمقارنة ذلك بحجم ودائع القطاع العائلي لدى البنوك وحجم ودائع القطاع العائلي لدى شركات توظيف الاموال التي تتراوح بين ٤ ، ٥ مليارات دولار في المتوسط، يتأكد ان الودائع لدى البنوك تعادل جزءاً من ١٠ من الودائع لدى شركات توظيف الاموال.

ومن اهم مؤشرات ضعف بورصة الاوراق المالية في مصر وجود نحو ٤٣٠ شركة مساهمة حتى نهاية ١٩٨٧ منها ٣٠٠ شركة مغلقة عائلية لا يتم تداول اسهمها بالبورصة وهي ظاهرة غير صحية بكل المعايير. وبذلك تتضح الازمة بأبعادها المختلفة سواء من حيث الاوعية الرسمية او غير الرسمية وهنا تبرز مشكلة حول سلوك المدخرين المصريين ولماذا يهرعون وراء وعاء ادخاري دون الآخر؟

ان تفسير ذلك يرجع لعدم ثقة المدخر في السهم او السند وعدم الثقة ايضا في الوديعة المصرفية والاتجاه نحو أوعية وصكوك غير رسمية.

ويستطرد د. محمود عبد الفضيل قائلا عندما ننظر لتجربة شركات الاموال نجد ان هذه التجربة استقطعت نحو ٥ مليار دولار من ودائع القطاع العائلي ولم توجه بالدرجة الاولى الى النشاط الانتاجي بل ذهب بعضها الى التجارة والمضاربات في الخارج وحرمت الاقتصاد المصري من بناء اصول انتاجية تساعد على توفير فرص عمالة لحل ازمة البطالة..

وهو يرى ضرورة اصدار سندات (مقايضة) تتمشى مع معدلات التضخم وان تلعب المؤسسات الادخارية مثل صناديق التأمين والمعاشات وشركات التأمين دورا حيويا في تنشيط بورصة الاوراق المالية في مصر.

واكد ان اي اصلاح مالي للخروج من ازمة سوق التمويل في مصر لا بد أن يبدأ اولا باصلاح حال الاسواق الثلاثة سوق النقد وسوق رأس المال وسوق الصرف الاجنبي.

البعد عن السندات الحكومية

لم تعد قضية تطوير سوق التمويل في مصر من القضايا التي تحتمل التأجيل، هكذا بدأ سيد عيسى الخبير الاقتصادي حديثه قائلا، ان التطوير اصبح مطلوبا بالحاح باعتباره مدخلا منطقيا لتنمية دور القطاع الخاص وحفزه على القيام بدوره في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولذلك، تتطلب حالة الركود الاقتصادي والتضخم الجامح ضرورة التعجيل باصلاح سوق المال بصفة عامة وسوق التمويل بصفة خاصة، وتتضح اهمية ذلك بعد ان اصبحت قدرتنا على الاقتراض الخارجي منخفضة ولم يعد امامنا سوى المصادر الذاتية للتمويل.

ويؤكد سيد عيسى، ان تطوير سوق الصرف في مصر جزء لا يتجزأ من تطوير سوق التمويل لان النقد الاجنبي او الدولار بصفة خاصة يلعب دورا مهما في سوق الاستثمار، فهناك جزء لا يستهان به من الاوراق المالية بسوق المال مقومة بالدولار، كما ان ما يزيد على ٢٥٪ من اجمالي الودائع في سوق النقد بالدولار ايضا، ولذلك يعتبر تطوير سوق الصرف مطلبا اساسيا لتطوير سوق التمويل.

وحول كيفية تطوير سوق التمويل، يقول سيد عيسى: ان تطوير الجهاز المصرفي واعادة توزيع الادوار بين مؤسساته وادخال بعض الاوعية المطلوبة يعتبر من اولويات تطوير سوق التمويل. ولعل اهم تلك الاوعية اصدار العديد من الصكوك التي تطرح في سوق التمويل اما بطريقة المزادات او بطريقة الخصم مع طرح سندات اكثر تشجيعا للمستثمرين من السندات الحكومية الحالية كما هو الحال في سندات الاسكان التي تقل قيمتها السوقية عن قيمتها الاسمية بصفة دائمة. كما يجب اصدار صكوك ذات فائدة غير ثابتة، وحتى يمكن استقطاب المدخرات المصرية التي استوطنت بالاسواق العالمية يجب ان تكون جميع الاوعية الادخارية الجديدة بالعملة الاجنبية بعائد مجز لا يقل عن ٢٪ زيادة على متوسط اسعار الفائدة بالاسواق الدولية.



فؤاد سلطان وزير السياحة المصري

وحول كيفية استفادة سوق المال في مصر من السيولة المتوافرة لدى الجهاز المصرفي والتي تقدر بنحو ٥٢ مليارا بالنقد الاجنبي والنقد المحلي، يوضح فؤاد سلطان وزير السياحة المصري ان مهمة سوق المال هي القيام بطرح مجموعة من الاسهم والسندات حتى يمكننا ربط المدخرين بعجلة الانتاج.

ويتم ذلك عن طريق قيام بعض مشروعات الدولة بطرح هذه الاوعية الادخارية،

وبذلك تتفاعل كل من البورصة والسماسرة والادوات المالية والبنوك والشركات لتحويل السيولة الى سيولة مرتبطة بالانتاج. ويؤكد، ان مصر تعاني من تضخم في السيولة لم تشهدها اي من الدول المتقدمة ولا حتى النامية حيث تصل نسبة السيولة بمصر الى اجمالي دخلها القومي نحو ١٢٠٪ في عام ١٩٨٨

ومـا ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده».

دعاء اليوم

اللهم حببني الى ملائكتك ورسلك والى عبادك الصالحين، اللهم فكما هديتني الى الاسلام فثبتني عليه بالطفك وولايتك، واستعملني لطاعتك وطاعة رسولك واجرني من مضلات الفتن.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٥٣	٤،٥٠	٤،٠٢	٤،٢٢	٤،١٥	٤،٢٥	٤،٤٣	٤،٣٤	٤،١٦	٤،٥٤	٤،٠٣	٣،٥٤	٤،٣٧	٤،٤٢	٤،٠٠	٤،١٨	٦،٠٩	٤،٠٣	٥،٣٦	٤،٣٥
الشروق	٦،١٢	٦،١٣	٥،٢٤	٥،٤٣	٥،٤١	٥،٥٥	٦،١٠	٦،٠٢	٥،٣٦	٦،١٤	٥،٣٦	٥،٢٤	٥،٥٧	٥،٥٢	٥،٢٠	٥،٤٨	٧،٤٣	٥،٢٩	٧،٠٦	٦،٣٠
الظهر	١٢،٢٤	١٢،٢٥	١١،٤٤	١١،٥٦	١١،٥٩	١١،٥٣	١٢،٣٦	١٢،٣٠	١١،٥١	١٢،٣٣	١١،٤٢	١١،٤٣	١٢،١٥	١٢،٢٠	١١،٣٩	١٢،١٣	٢،٠٩	١١،٥١	١،٣٠	١،٠٥
العصر	٣،٤٩	٣،٥٣	٣،١٧	٣،٢٥	٣،٣٠	٣،١٣	٤،٠٥	٣،٥٨	٣،٣٣	٤،٠٢	٣،١٣	٣،١٠	٣،٥١	٣،٢٠	٣،١٢	٣،٥٧	٥،٤٥	٣،٢٥	٥،٠٥	٤،٣٩
المغرب	٦،٣٧	٦،٣٩	٦،٠٢	٦،١١	٦،١٤	٦،٠٦	٦،٥٣	٦،٤٥	٦،٠٧	٦،٤٢	٥،٥٥	٥،٥٥	٦،٣٧	٦،٢٤	٥،٥٨	٦،٢٧	٨،٣٣	٦،١١	٧،٥٢	٧،٣٩
العشاء	٨،٠٧	٨،٠٩	٧،١٩	٧،٤١	٧،٣٣	٧،١٣	٨،٢٠	٨،١٢	٧،٢٥	٨،١٢	٧،٢٥	٧،٢٥	٧،٥٣	٧،٢٤	٧،١٨	٧،٤٧	١٠،٠١	٧،٣٢	٩،١٦	٩،٢٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٤٢	٥،١٢	٥،٣٢	٦،٢١	٥،٢٩	٤،٤٦	٤،٥٥	٥،١٦	٥،٠٥	٤،٣٠	٤،٥٥	٥،١٢	٥،٢٩	٥،١٨	٥،٠١	٥،١٨	٤،٥٣	٥،٤٧	٣،٥٩
الشروق	٧،٢٢	٦،٤٨	٧،١٢	٧،٥٤	٧،١٠	٦،٣٧	٦،٣٤	٦،٥٦	٦،٤٦	٦،٠٦	٦،٣٣	٦،٣٦	٧،٠٨	٦،٠٩	٦،٢٥	٦،٤٨	٦،٢٨	٧،٠٧	٥،٤١
الظهر	١،٥٥	١،١٥	١،٤٧	٢،١٩	١،٤٠	١٢،٥٩	١،١١	١،٣٠	١،١٨	١٢،٥٢	١،١٤	١٢،٥٨	١،٤٤	١،٣٠	١،٠٠	١،١٣	١٢،٥٥	١،٢٦	١٢،١٠
العصر	٥،٣١	٤،٥١	٥،٢٢	٥،٥٥	٥،١٦	٤،٣٥	٤،٤٦	٥،٠٥	٤،٥٤	٤،٢٣	٤،٤٧	٤،٣٣	٥،٢٠	٥،٠٦	٤،٣٦	٤،٤٨	٤،٣١	٤،٥٨	٣،٤٦
المغرب	٨،٣٦	٧،٤٠	٨،٢٠	٨،١٣	٨،٠٨	٧،٢٩	٧،٤٦	٨،٠٢	٧،٤٨	٧،٣٧	٧،٥٣	٧،١٧	٨،٢٠	٨،٠٠	٧،٢٤	٧،٣٦	٧،٢٠	٧،٤٣	٦،٣٨
العشاء	١٠،٠٠	٩،٠٩	٩،٥٤	١٠،١٠	٩،٤٣	٩،٠٤	٩،١٩	٩،٣٦	٩،٢٣	٩،٠٧	٩،٢٥	٨،٣٦	٩،٥٣	٩،٣٤	٨،٥٢	٩،٠١	٨،٥٠	٨،٥٨	٨،١٣

بحـث جـديـد للباحثة مصطفى الشكعة يثبت:

نظريات ابن خلدون وأفكاره إسلامية المبدأ والمنتهى

ذاعت شهرة عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ)، واستفاض صيته لارتباط اسمه بنظرية جليلة استحدثها واطلق عليها «علم العمران البشري» او الاجتماع الانساني. ولقد اهتم الدارسون الاوروبيون والعرب بهذه النظرية اهتماما كبيرا، واحتفلوا بصاحبها كما لم يحتفلوا بعالم مسلم من قبل، ولهذا فمن النادر ان نجد مستشرقا ـ على الرغم من امتداد ارض الاستشراق من روسيا شرقا الى امريكا غربا ـ لم يكتب عن ابن خلدون، ثم قلم بعض تلامذة المستشرقين من ابناء جلدتنا في متابعة اساتذتهم في الاهتمام بابن خلدون ومستحدثاته الفكرية، وكان الاجدر بنا نحن المسلمين بعامة والعرب بخاصة بادىء ذي بدء الاحتفال بابن خلدون قبل ان يسبقنا علماء الغرب الى ذلك.

فالكثيرون من هؤلاء الدارسين الاوروبيين والعرب قد لووا عنق بعض الآراء الخلدونية وطوعوها لاهوائهم، فمنهم من جعله «تقدميا» اشتراكيا!! ومنهم من جعله سلفيا، ومنهم من جعله عدوا للعرب مستصغرا لشأنهم، ومنهم من حاول انتزاعه من ثقافته الاسلامية انتزاعا!.. ولكن منهم كذلك من اعطى الرجل حقه ووفاه قدره، دارسا فكره في سماحة وتجرد عاكفا على آثاره في انصاف وحياد.

وعلى رأس الذين درسوا ابن خلدون في موضوعية وتجرد، العالم البحاثة الدكتور مصطفى الشكعة استاذ الادب والفكر الاسلامي بكلية الاداب بجامعة عين شمس، وعميدها الاسبق، فقد تناول في بحث نشر مؤخرا بالقاهرة تحت عنوان «الاسس الاسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته» اطروحات ابن خلدون السياسية والاجتماعية والتاريخية بالتحليل والمناقشة، مبينا انها انبثقت من اصل اسلامي خالص، ومبادىء اسلامية اصيلة.

وقد القى الدكتور الشكعة الضوء على جوانب شخصية ابن خلدون وروافد ثقافته وفكره، واوضح انه اذا كان المرء ابن بيئته، وحصاد مجتمعه، ونتاج ثقافته، فقد كان عبد الرحمن بن خلدون كذلك، وجماع ذلك كله انه عالم من علماء المسلمين، وفقيه من فقهاء الشريعة، وعلم من اعلام المذهب المالكي، ومن ثم صدر في نظرياته جميعا من منطلق اسلامي محض، وهو ما لم ينتبه اليه دارسوه في الغرب واكثر دارسيه في الشرق، فنظرية العمران التي تعتبر اهم منجزاته الفكرية، نظرية اسلامية جملة وتفصيلا، او اسلامية المبتدأ والمنتهى حسب تعبير الدكتور الشكعة، وحتى تلك الاراء التي لم يوافق الدكتور الشكعة ابن خلدون عليها مثل نظرية العصبية، اثبت الدكتور الشكعة ان سبيل ابن خلدون في علاجها كان سبيلا اسلاميا، وان الخطأ الذي وقع فيه ابن خلدون قد حدث تحت مظلة الاسلام، فأصاب الاسلام واخطأ ابن خلدون.

اما نظرية ابن خلدون التاريخية، التي افتتن بها الغربيون ـ وهي ثاني منجزاته الفكرية اهمية ـ فقد اثبت الدكتور الشكعة ان هذه النظرية ما هي الا نتاج تأثر مباشر بمنهج الجرح والتعديل عند علماء الحديث الشريف.

كما ناقش الدكتور الشكعة ايضا في هذا البحث نظرة ابن خلدون في الخلافة الاسلامية والامامة وولاية العهد، ونظرته الى العرب. وافرد الدكتور الشكعة بابا تحدث فيه عن علماء الغرب ودراساتهم لابن خلدون واحكامهم على اعماله العلمية موضحا الاخطاء التي وقعوا فيها، واشار الى بعض الدارسين الغربيين الذين تعمقوا في دراسة شخصية ابن خلدون وفطنوا الى اثر الاسلام في فكره، وربطوا بين شخصه وعقيدته الدينية ربطا مباشرا، وذلك مثل العالم الاجتماعي المرموق لودفيج جمبلوفتش والاستاذ هاملتون جب.

وفي الباب الاخير من الكتاب لمح الدكتور الشكعة الى بعض التطبيقات المعاصرة لنظريات ابن خلدون السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مثبتا صلاحية تطبيقها في مختلف الازمنة وليس زمانه وحده، وذلك من خلال نظرياته الثلاث: كون المغلوب مولعا بالاقتداء بالغالب، وان الظلم مؤذن بخراب العمران، وان اشتغال السلطان بالتجارة مضر بالرعايا مفسد للجباية.

نظرية العمران

ولعل تركيز الضوء على اهم نظريات ابن خلدون واعظمها (نظرية العمران) يؤكد ما سبق ذكره من ان فكر ابن خلدون اسلامي الاسس والتكوين، وقد اجمل لنا الدكتور الشكعة نظرية العمران واعطانا زبدتها في العناصر التالية:

ـ التاريخ خبر عن الاجتماع الانساني الذي هو العمران البشري، ومن ثم فان تنقيته من الزيف وتصويب احداثه يشكلان المنطلق الاول لتصور العمران البشري. والمنهج الذي وضعه ابن خلدون لتصحيح احداث التاريخ واخباره يقوم على الجرح والتعديل والتحليل.

ـ الانسان مدني بالطبع، ومن ثم كان لا بد له ان يصنع مجتمعا يجري في نطاقه التعاون على انتاج القوات وادوات الدفاع عن حياته، والا انتفى وجوده.

ـ العمران البدوي اصل للعمران الحضري، ولكل من المجتمعين الوان من العادات والسلوك وانماط في الحياة تفرضها طبيعة كل منهما.

ـ لا يتم العمران ويرقى الا بوجود الصنائع التي تتمثل في الفلاحة والصناعة والتجارة فعليها جميعا يتوقف رخاء المجتمع ورفاهيته.

ـ العلم والتعليم امران أساسيان في العمران، مرتبطان به ايجابا وسلبا.

ـ حسن اختيار مواقع المدن والامصار ضروري لاستدامة العمران، وذلك من حيث المنعة وسهولة الدفاع عنها، ومن حيث توفر الخيرات، وكثرة الارزاق.

ـ الملك المنظم ضرورة للعمران، للحفاظ على المجتمع وتنظيم شؤونه، وحماية الثغور، وبعث البعوث، وجباية الاموال، ودفع الظلم، ونشر العدل، وعمران الارض، واسعاد الناس في دنياهم، وتهيئة ما يسعد آخرتهم، وذلك بحملهم على اتباع الشريعة.

ـ العصبية تؤدي الى المنعة والغلبة، والعصبية تسمو الى الرياسة، والرياسة تبعث على التطلع الى الملك.

ـ للدول اعمار كأعمار الاشخاص، تبدأ قوية تحت قيادة منشئيها، ولا يكاد ينتهي الجيل الثالث حتى تكون قد اشرفت على الزوال، وللعمران في نطاق الدولة مرحلة تألق وازدهار تكون قمته مع الجيل الثاني، ومن ثم يكون العمران البشري بكل مكوناته الاساسية والجزئية مرتبطا بحركة الكائن الحي ـ الذي هو الانسان ـ في تطوره من حيث المولد والنمو الارتقاء والضعف والانحلال والزوال.

اسلامية الاسس والتكوين

هذه اهم عناصر نظرية العمران الخلدونية، ومجرد القراءة السريعة لها تؤكد ان تلك النظرية بكل جزئياتها تستمد عناصرها من المبادىء الاسلامية، وليس ذلك بالامر الغريب لان ابن خلدون ـ كما سبق ـ عالم بارز من علماء المسلمين، ولذا فان نظام العمران الانساني كله يقوم عنده على اساس ديني اسلامي. ويقرر ابن خلدون في صراحة كاملة وبيان واضح ان الحكومة التي يجب ان تسوس شؤون مجتمعه العمراني هي الحكومة الاسلامية، ويفرد لذلك فصلا من اهم فصول المقدمة جعل له عنوانا مثيرا هو «ان العمران البشري لا بد له من سياسة ينتظم بها امره»، وهذا الفصل هو الركيزة الاساسية لحقيقة الحكومة الاسلامية عند ابن خلدون.

ويوضح الدكتور الشكعة ان ابن خلدون حين يقرر وجوب الحكومة الاسلامية على رأس المجتمع الانساني، يعمد الى تفاصيل تطبيق الاحكام فيها، فينثر كنانة مدخراته الفكرية ويختار منها كتاب «طاهر بن الحسين» الى ولده عبد الله حين ولاه المأمون الرقة ومصر وما بينهما، وهو كتاب مشهور من حيث كونه برنامجا اسلاميا كاملا في شؤون الحكم، ثم يشير الدكتور الشكعة ايضا الى ان ابن خلدون اختار رسالة عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري كمنهج امثل للقضاء في الاسلام.

وهكذا اخذ الدكتور الشكعة في تحليل نظرية العمران لابن خلدون موضحا ان ملامح المجتمع الخلدوني كلها اسلامية المبتدأ والمنتهى. واخيرا يلفت انتباهنا الى ملاحظة في اسلوب ابن خلدون لها دلالتها العميقة فيقول: «حرص ابن خلدون على ان يختم كل فصل من فصول المقدمة طال ذلك الفصل او قصر بآية قرآنية او اكثر، او بحديث نبوي شريف، او دعاء الى الله بالسداد، او ابتهال الى ذاته العلية تقديسا وتمجيدا، لقد تابعنا كل فصول المقدمة ووجدنا ان المفكر المسلم الكبير قد التزم هذا النهج التزاما، ولا نكاد نستثني من ذلك الا عددا قليلا من الفصول كان اصلا قد طرزها بآيات قرآنية شريفة كأمثال تدعم فكره وتوضح رأيه».

وعلى هذا النحو ارجع الدكتور الشكعة نظريات ابن خلدون السياسية والاجتماعية والتاريخية الى متابعها الصحيحة، موضحا انها انبثقت من فكر اسلامي خالص، ومبادىء اسلامية اصيلة، وبنية اسلامية سليمة.

من قصص التراث

المقصورة للصلاة والدعاء في الخطبة

هما من الأمور الخلافية، ومن شارات الملك الاسلامي ولم يعرف في غير دول الاسلام. فأما البيت المقصورة من المسجد لصلاة السلطان، فيتخذ سياجاً على المحراب فيحوزه وما يليه، فأول من اتخذها معاوية بن ابي سفيان، حين طعنه الخارجي، والقصة معروفة، وقيل اول من اتخذها مروان بن الحكم، حين طعنه اليماني، ثم اتخذها الخلفاء من بعدهما، وصارت سنة في تمييز السلطان عن الناس في الصلاة، وهي انما تحدث عند حصول الترف في الدول والاستفحال، شأن احوال الأبهة لهما، ومازال الشأن ذلك في الدول الاسلامية كلها، وعند افتراق الدولة العباسية، وتعدد الدول بالمشرق، وكذا بالاندلس عند انقراض الدولة الأموية، وتعدد ملوك الطوائف.

وأما المغرب فكان بنو الأغلب يتخذونها بالقيروان، ثم الخلفاء العبيديون، ثم ولاتهم على المغرب، من صنهاجة بنو باديس بفاس، وبنو حماد بالقلعة، ثم ملك الموحدون سائر المغرب والاندلس، ومحوا ذلك الرسم على طريقة البداوة التي كانت شعارهم، ولما استفحلت الدولة، وأخذت بحظها من الترف، وجاء ابو يعقوب المنصور ثالث ملوكهم، فاتخذ هذه المقصورة وبقيت من بعده سنة لملوك المغرب والاندلس، وهكذا كان الشأن في سائر الدول، سنة الله في عباده.

وأما الدعاء على المنابر في الخطبة، فكان الشأن اولا عند الخلفاء، ولاية الصلاة بأنفسهم، فكانوا يدعون لذلك بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والرضى عن أصحابه.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

السيدة ع. ا. خ من مصر بعثت برسالة تقول فيها: كنت اقف في شرفة منزلي واحمل طفلي على يدي، وفجأة سقط طفلي من بين يدي على ارض الشارع وتوفي بعد ساعات.

نصحني بعض اهل العلم بصوم شهرين كفارة عما حدث. وذهب آخرون الى انه لا صيام علي. وسؤالي هو: ما هو الحكم الشرعي الصحيح في هذه الواقعة؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان سقوط الطفل من علو من بين يدي امه وموته بذلك يدخل في قسم القتل الخطأ، وهو ان يفعل المرء فعلا جائزا بالنسبة له فيترتب عليه اتلاف حياة بشر. كأن يرمي صيدا فيصيب انسانا لم يره، او تنقلب الام على طفلها وهي نائمة فيختنق ويموت، او تحمله، كما حملت السائلة طفلها فيقع من بين يديها ويموت. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»، ومعنى هذا ان عقاب الله عزوجل المترتب على هذا الفعل لو وقع عمدا مرفوع عن الفاعل الذي اوقع الفعل دون قصد.

ومع ارتفاع الاثم والعقاب في الآخرة فان الله عز وجل رتب عليه حكما في هذه الحياة في قوله تعالى «**وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا**» ثم قال بعد ذلك «**فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، توبة من الله وكان الله عليما حكيما**». فالآية الكريمة اوجبت الكفارة على من قتل خطأ. قال صاحب المغني: اجمع اهل العلم على ان على القاتل خطأ كفارة سواء كان المقتول ذكرا او انثى. ثم بين الكفارة بناء على ما ورد في الآية الكريمة بقوله: «وكفارة القتل عتق رقبة مؤمنة بنص الكتابة، سواء كان القاتل او المقتول مسلما او كافرا، فان لم يجدها فصيام شهرين متتابعين توبة من الله» وهذا ثابت بالنص ايضا.

ولما كانت الرقبة المؤمنة غير موجودة في وقتنا هذا، وغير مقدور على تحصيلها فان الكفارة تنتقل الى صيام شهرين متتابعين. فان لم تستطع السائلة ذلك فان بعض اهل العلم ذهب الى الانتقال الى اطعام ستين مسكينا حملا للمطلق هنا الذي لم يذكر به الا طعام على المقيد الذي ذكر فيه الاطعام وهو كفارة الظهار في قوله تعالى «**فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا**»، فان لم يكن في وسعها الاطعام ثبت ذلك في ذمتها حتى تجد سعة فتطعم.

ووجوب الكفارة على الام مأخوذ من عموم نص الآية الكريمة، ولأن الطفل نفس مؤمن مقتول خطأ فوجبت الكفارة على القاتل. وقد المح القرطبي للمعنى الذي من اجله وجبت الكفارة حيث قال: واختلفوا في المعنى الذي اوجبت ـ أي الكفارة ـ من اجله. فقيل: اوجبت تمحيصا وطهورا لذنب القاتل. وذنبه ترك الاحتياط والتحفظ حتى هلك على يديه امرؤ محقون الدم.

وقيل: اوجبت بدلا من تعطيل حق الله تعالى في نفس القتيل. فانه كان له نفسه حق، وهو التنعم بالحياة والتصرف فيما احل له التصرف فيها تصرف الاحياء وكان لله سبحانه فيه حق، وهو انه كان عبدا من عباده، يجب له من اسم العبودية ما يتميز به عن غيره من المخلوقات غير الادمية. ويرتجى ان يكون من نسله من يعبد الله ويطيعه، فلم يخل ان يكون من جنى عليه فوت الاسم المذكور والمعنى الموصوف. اهـ

ولا استثناء للام في هذا لأن عامل عدم الحيطة والحذر موجود فاستحقت ان تكفر عن هذا الاهمال بما يذكرها بواجبها كأم حتى يكون الدرس محفوظا في بدنها فتكون اكثر رعاية وحفظا، وتطهر ضميرها مما يؤرقها من شعور مستمر بالندم والحسرة. فانها اذا كفرت عن الاهمال اطمأن قلبها الى رحمة الله واحستبانها اصلحت الخطأ الذي وقعت فيه فكانت الكفارة علاجا بدنيا ونفسيا ودينيا. والله عز وجل يعوضها خيرا ويجعل الطفل فرطا لأبويه يوم القيامة.

د. عبد القادر حاتم لـ «الشرق الاوسط»:

العلماء المسلمون مطالبون باصدار دائرة معارف اسلامية

دراسة جديدة تطالب الكتاب بمراعاة قواعد الدين والاخلاق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

اكدت دراسة اعدها المجلس القومي المصري للثقافة والفنون والآداب والاعلام على ضرورة العمل لاصدار دائرة معارف اسلامية.. يقوم باعدادها علماء مسلمون متخصصون في علوم الاسلام وفروعه المختلفة.

وقال الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ان الدراسة تطالب الكتاب بأن يراعوا قواعد الدين والاخلاق فيما يصنفون من روايات وقصص ومسرحيات تعالج قضايا الحياة، وان يتسامى الاسلوب الى حيث يسهم في تنمية الذوق السليم وترقية المشاعر. كما تناشد الابداعيين في المسرح والسينما والتليفزيون ان يحرصوا على اظهار القيم الاخلاقية التي ترقى بالفرد والمجتمع دون افسادها باسم حرية الفن.

واضاف ان المؤسسات القومية العاملة في الثقافة والاعلام يجب ان تلتزم فيما يصدر عنها من مصنفات ثقافية واعلامية بكل ما من شأنه اعلاء الفضيلة ومواجهة الرذائل الاجتماعية الدخيلة.

كما ينبغي توجيه عناية خاصة لاعداد القائمين على الدعوة والافتاء بالتعمق في الاصول الدينية والالمام بالعلوم الانسانية تلمسا لمواطن الاجتهاد في مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة ومتغيراتها على اساس متين من الدين والاخلاق، وتقديم الافكار والمواقف ميسرة للناس بحيث لا تخاطب الشعور وحده وانما تتحرى اقناع العقل ايضا.

وطالبت الدراسة بالاهتمام في برامج التعليم في مراحله المختلفة بغرس القيم الدينية والمثل الاخلاقية لتوجيه السلوك الفردي بالنموذج والقدوة من سيرة الانبياء ورجال الدين والعلم والفكر لتكون هذه الثقافة الفكرية والعلمية معا اساسا في بناء المجتمع.

وبالاضافة الى توعية المسلمين بان اسلافهم الاوائل قد انفتحوا منذ القرن الثاني للهجرة على العالم، فكان عصر الاسلام الذهبي في الاطلاع على ثقافات العالم الاخرى المتقدمة في العلوم والآداب والفنون لا يعني بالضرورة نقل ما فيها من تجاوزات.

كما ان الدعوة الى تجنب كل انواع الصراعات بين الناس على اساس الدين،

واشارت الدراسة الى اهمية تعميم الانتفاع بموسوعة الفتاوى الصادرة عن دار الافتاء المصرية، وكذلك الفتاوى الصادرة عن ادارة الفتوى بالازهر.. باتاحة الانتفاع بها للكافة.. عن طريق النشر على نطاق واسع.. وتيسير اقتنائها بسعر مناسب.

والتنبيه الى ان كل هذه الصراعات يمكن رد اسبابها لا الى الدين في حقيقته بل الى اختلاف في الفهم بين الناس والى اختلافات عرقية او نزاعات على المطامع والاهواء البشرية.

ولذلك، فالانفع والاسلم استثمار مواهبنا في الايجابيات لا في السلبيات.. والتركيز على ما يجمعنا لا على ما يفرق بيننا حتى لا تتعطل مسيرتنا نحو التقدم في صراعات تستنزف قوانا وتذهب بريحنا.

ركن اساسي

فالدين ركن اساسي من اركان المجتمع كما يقول الدكتور عبد القادر حاتم بل هو ضمير المجتمع ذاته، وقد عرفت مصر للدين منزلته الرفيعة في مراحل تاريخها المختلفة.

وصارت مصر منذ عرفت الاسلام عاصمة من اهم العواصم في الدول الاسلامية، ومركزا متميزا من مراكز الحضارة في هذه المنطقة من العالم ادى دوره بكفاءة واقتدار.. ومنذ مشاركة القاهرة في تحمل مسؤولياتها نحو الخلافة الاسلامية، نهض الازهر بتأصيل الثقافة الاسلامية في نفوس طلابه ورواده والمجتمع الاسلامي بعامة.

ومن ثم ترسخت هذه الثقافة على خريطة مصر من اقصاها الى اقصاها، وعلى ايدي طلبه الازهر وخريجيه ومن تلقوا عنهم علم الاسلام، وصلت الثقافة الاسلامية الى المدن والقرى والنجوع، وتعرف الافراد والجموع على اصول الدين واحكامه وآدابه واخلاقياته سواء في العبادات او المعاملات او العلاقات الاجتماعية والدولية.

ويؤكد الدكتور عبد القادر حاتم انه مهما يكن من شيء فان المتاح من الثقافة الاسلامية يعتبر مكونا متميزا في بناء الفرد وتشكيل المجتمع الى جانب المكونات الاخرى.. ولكن يلزم ان تبقى الثقافة الاسلامية مكونا اساسيا بل مكونا حاكما لسائر المكونات.

عنصر ضروري

ويشير الى انه اذا كانت الثقافة تتضمن ـ في مألوف تعريفها ـ كل ما يمكن ان تحققه الجماعات البشرية بما في ذلك اللغة والفن والعلم والقانون والاخلاق والدين واساليب الحياة العملية المختلفة.. فان الاخلاق من بين هذا المضمون الثري تتبدى دائما عنصرا متميزا وضروريا في ثقافة الانسان.

كما ان قوام الاخلاق ومدارها هو الانسان لأنها تقوم به، ولا يكتمل قيامه كانسان الا بها، وهو ينفرد دون باقي المخلوقات بالعقل والتفكير فيقوى على ان يحتزل واقعه ويبايع النظر فيه ويتعالى عليه.. في ضوء مثل عليا يدين لها بالولاء.. انه بين سائر الكائنات الكائن الوحيد الذي يملك ارادة التغيير عن وعي وبصيرة فينزع بمنض تفكيره وارادته الى مجاهدة ميوله وغرائزه وضبط دوافعه ونوازعه وتوجيه رغباته ومطامحه الى اقصى مطالب الكمال الانساني.

ومن هنا صح القول بان الدعوة الاخلاقية قديمة قدم المجتمعات البشرية، فما اجتمعت طائفة من الناس في اي ركن من اركان الارض، وفي اي عصر من عصر التاريخ الا تجمعت على اقامة افرادها بعضهم مع بعض قواعد للتمييز بين الخير والشر والحق والباطل والكمال والنقص.

وليس من الصواب الاعتقاد في امكانية ان تنشىء امة نهضة او تحقق تقدما او تنجح في تنمية وعينا القومي الصحيح بدون التمسك بالقيم الروحية والمثل العليا، فتاريخ البشرية يشهد بان القيم الخلقية تمثل في الدوام مكان الصدارة من حياة الشعوب وتمكن لها نهضتها وتقدمها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حتى لو فلق شامير رأسه

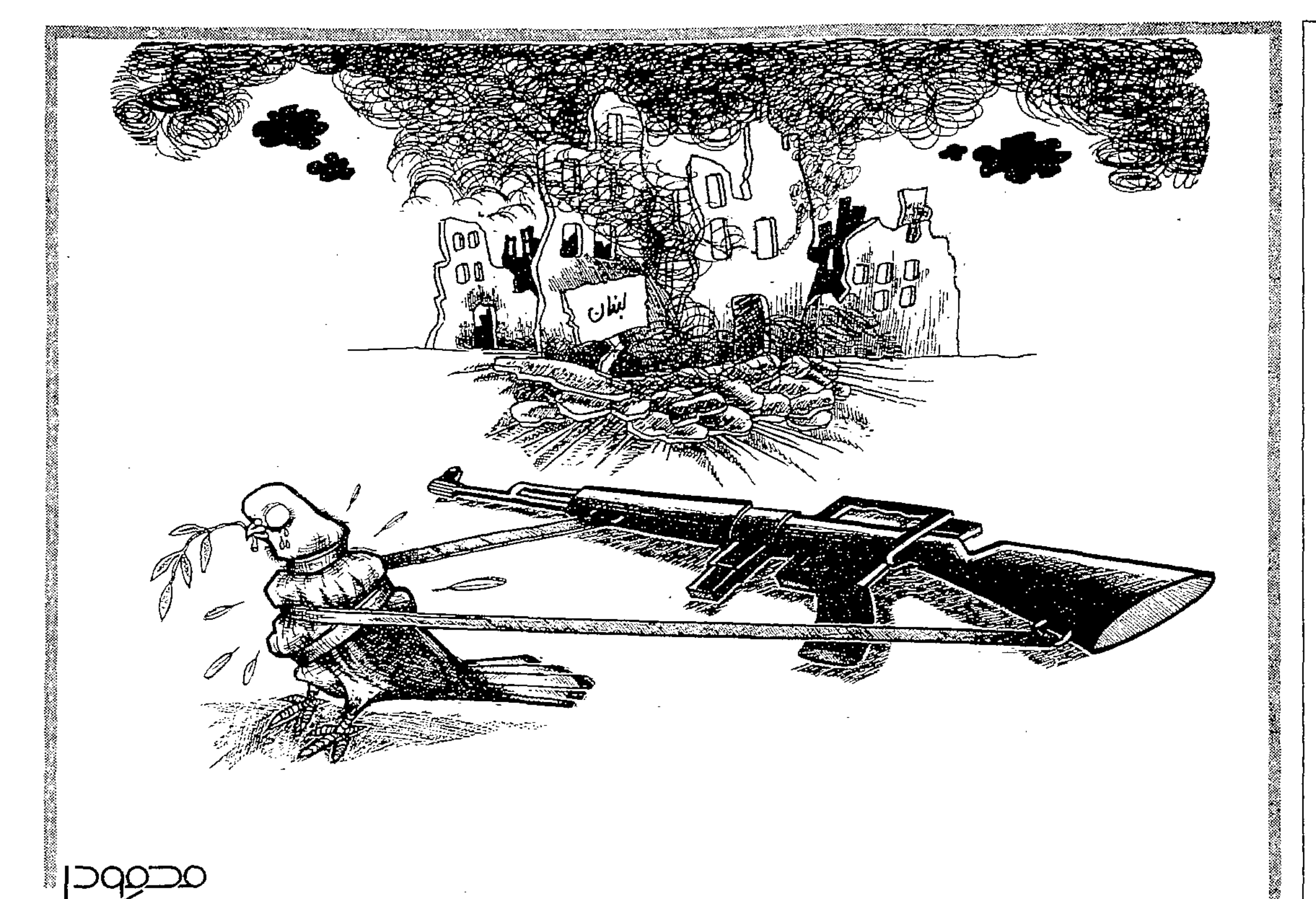
الأمر المؤكد أن اسرائيل تواجه مأزقا خطيرا. فالكلام الذي ينتظر ان يسمعه اسحق شامير في واشنطن، عندما يصلها الأربعاء المقبل، لن يكون من النوع الذي يرتاح إليه. واللغة التي صدرت عن اعلى مرجعين في السياسة البريطانية الخارجية خلال اسبوع واحد، ليست من النوع الذي يجد هوى في نفس رئيس الوزراء الاسرائيلي. واعلان فرنسا رسميا عن لقاء قريب بين الرئيس فرانسوا ميتران والسيد ياسر عرفات لم يكن خبراً مشجعاً بالنسبة إلى من يعتقد أن عقارب الساعة تسير إلى الوراء، ونعني شامير نفسه.

في واشنطن، ستقول إدارة الرئيس جورج بوش لرئيس الوزراء الاسرائيلي ما خلاصته انها مستمرة في الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وان اسرائيل نفسها ليس من خيار امامها سوى التفاوض مع الفلسطينيين. ومثل هذا الكلام قالته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في المغرب يوم الاثنين الماضي، وعاد وزير خارجيتها سير جيفري هاو ليزيد عليه في البحرين يوم أمس الاول قائلا إنه «سيجتمع مع السيد ياسر عرفات عندما يحين الوقت المناسب» وإن بريطانيا ستضع ثقلها بالكامل إلى جانب عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة.

ويزيد الامور تعقيداً امام شامير انه سيصل إلى واشنطن بعد محادثات يكون قد اجراها الرئيس حسني مبارك ونقل خلالها إلى الإدارة الامريكية موقفاً عربياً واضحاً ومتكاملا. فالرئيس مبارك يزور الولايات المتحدة ويتباحث مع رئيسها وكبار مسؤوليها مستنداً إلى الزيارة الناجحة التي قام بها إلى مصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بكل النتائج البالغة الاهمية التي اسفرت عنها لجهة تعزيز اجواء التضامن العربي، وخصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. كما أن الرئيس مبارك يستند في مباحثاته مع الإدارة الأمريكية إلى قمة ناجحة عقدت في الاسماعيلية وجمعت بينه وبين الملك حسين والسيد ياسر عرفات. وباختصار، يمكن القول إن شامير لا يستطيع اللعب بورقة الخلافات العربية، ولا يملك الحجة التي طالما استند إليها الموقف الاسرائيلي، ونعني التذرع بان هناك عشرين موقفاً عربياً من القضية الفلسطينية، وليس هناك موقف له صفة الاغلبية. لقد انتهت حالة التمزق لتحل محلها حالة التوافق، وليس امام اسرائيل سوى أن تواجه الحقيقة.

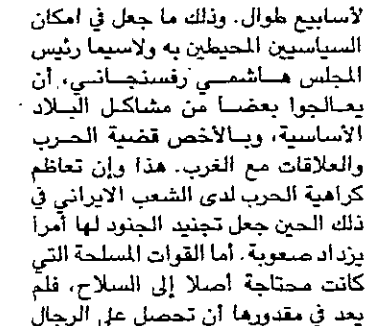
ربما يواصل شامير عناده وتعنته لبعض الوقت، وقد يصر على الاستمرار في ضرب رأسه بحائط المكابرة، إلا أن ذلك لن يوقف الانتفاضة العظيمة في الأرض المحتلة، ولن يوقف حالة الوفاق العربي، ولن يحدث تراجعاً في تعاطف وتفهم أمم العالم.. باختصار، لن تعود عقارب الساعة إلى الوراء، حتى لو فلق شامير رأسه.

«الشرق الأوسط»

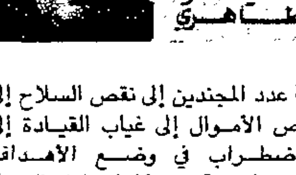


محمود كحيل

المتصلبون في ايــران



بقلم: أمير طاهري



... تحول إيران الملفت للنظر
... الراديكالية إلى التفكير بان
...على» الخميني ربما يحاول أن
... مع العراق وأن تكن عودة
...ثر محدودية من قبل. فما
...وف بان النزاع الذي ذهب
...حو مليون شخص سيعاد
... جديد؟
... المختصر هو: إنها مخاوف
...ما. فالخميني لم يرغب في
... بانتهاء الحرب. فقد تلاءمت
...ل حاجاته تلاؤما ممتازاً، إذ
...ة للشرعية كما أنها زودته
...وامل التعبئة الثورية. ثم ان
...ت من العسير على مناوئيه
...ن أن يحاربوه من دون أن

يخاطروا بأنفسهم حين تلصق بهم تهمة الخيانة. ومادامت الحرب مستمرة فلم يكن في المستطاع توجيه اهتمام الشعب نحو قضايا أخرى مثل ايجاد مزيد من الأعمال للعاطلين وتقليل حدة الغلاء وتثبيت دعائم نظام ذي مصداقية قانونية. ولو كان لخميني خيار لاستمر في الحرب إلى الأبد. بل هو فعلا تحدث عن امكانية شن الحرب «لمدة ألف عام إذا اقتضى الأمر». وقال ذلك في أكثر من مناسبة.

في أوائل عام ١٩٨٨ كان الخميني قد فقد شيئاً من طاقته على الامساك بزمام الأمور في إيران. ونحن نعرف الآن أنه كان شديد المرض آنذاك فوجب عليه أن يبقى خارج مجال اتخاذ القرارات لأسابيع طوال. وذلك ما جعل في امكان السياسيين المحيطين به ولاسيما رئيس المجلس هاشمي رفسنجاني، أن يعالجوا بعضاً من مشاكل البلاد الأساسية، وبالأخص قضية الحرب والعلاقات مع الغرب. هذا وإن تعاظم كراهية الحرب لدى الشعب الايراني في ذلك الحين جعل تجنيد الجنود لها أمراً يزداد صعوبة. أما القوات المسلحة التي كانت محتاجة أصلا إلى السلاح، فلم يعد في مقدورها أن تحصل على الرجال الذين تحتاجهم. وبدت قيادة طهران فاقدة تماماً لأية استراتيجية بشأن الحرب في ما عدا الرغبة في اطالتها. وهكذا كانت القوات المسلحة، وهي ضعيفة المعنويات وعديمة القيادة، كادت أن تهجر الحرب التي شرعت في أن تدور على نفسها من غير نتيجة قبل أن تقبل طهران بوقف اطلاق النار التي قال عنها الخميني إنه «تناول قدحاً مع السم» وهو يوافق عليه.

بين العوامل التي جعلت من المستحيل على إيران أن تستمر في الحرب هناك عامل واحد أخذ يتغير: هو أن الخميني عاد من جديد لتولي إدارة الدفة وهو عازم على أن يكون راديكاليا بأقصى ما يستطيع. وكل العوامل الأخرى من قلة عدد المجندين إلى نقص السلاح إلى نقص الأموال إلى غياب القيادة إلى الاضطراب في وضع الأهداف الاستراتيجية، فهي كلها عوامل ظلت بلا تغيير حتى الآن.

إلا أن عودة الخميني لتولي الدفة بدورها ليست تغييراً يوثق به. فالخميني هو بعد كل شيء رجل يمر في عامه الثامن والثمانين وربما ينتكس من جديد في اية لحظة. أما المحاولات الرامية لتصويره كأنه زعيم حربي شاب أو أعيد له الشباب، فهي محاولات لا يحتمل لها ان تغير الحقيقة وهي أنه لا يمكنه ان يكون موجوداً في كل مكان مثلما يريد له مريدوه، ولا قادراً على القرارات الحاسمة مثلما يخشى اعداؤه ان يكون.

وهكذا، فان محاولة اعادة الحرب تحت هذه الظروف ستكون عملية انتحارية للنظام الايراني وخطرة للغاية على مصالح إيران للمدى الطويل، بموجب كل الاعتبارات ينبغي تجنب اشتعال نيران الحرب من جديد.

والمشكلة هي أن الاخفاق في قراءة الاشارات السياسية قراءة مضبوطة قد يجعل عودة القتال محتومة، فلنشرح ما نعني بذلك:

يحاول الخميني ومساندون المتشددون ان يسوغوا ضرباتهم الموجهة لمنتظري والمدعوين بـ «الليبراليين» باتهامهم أنهم هم الذين «ارغموا إيران ودفعوها إلى وقف لاطلاق النار مذل لها».

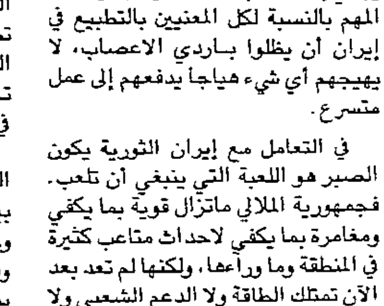
ويعتزم المتشددون في طهران استغلال الذكرى الأولى لقبول إيران لوقف اطلاق النار لتدعيم انتصارهم الجديد الذي هو مع ذلك مايزال إنتصاراً قابلا للانكسار وغايتهم هي احداث اكبر عدد ممكن من الحوادث، أملا في أن يجعلوا أية عودة للحياة الطبيعية في المستقبل القريب أمراً مستحيلا. وكجزء من تلك الحوادث ربما يقومون بانتهاك لوقف اطلاق النار واجراء عدد من الهجمات على المواقع العراقية في الخليج وفي كردستان العراقية معاً، ولا يمكن استبعاد حدوث هجمات على مواقع مراقبي الأمم المتحدة.

الأمر المهم هو أن نتذكر أن تصرف طهران في مجال العلاقات الخارجية تفرضه فرضاً دقيقاً الاعتبارات الداخلية المتصلة بالصراع على السلطة الذي هو، على الرغم من نجاح المتصلبين حالياً، صراع لم ينته تماماً بعد. أما تفسير الاشارات التي قد تأتي خلال الأسابيع المقبلة بأية طريقة مغايرة فهو يؤدي إلى ارتكاب خطأ خطير. وعليه فمن المهم بالنسبة لكل المعنيين بالتطبيع في إيران أن يظلوا باردي الاعصاب، لا يهيجهم أي شيء هياجاً يدفعهم إلى عمل متسرع.

في التعامل مع إيران الثورية يكون الصبر هو اللعبة التي ينبغي أن تلعب. فجمهورية الملالي ماتزال قوية بما يكفي ومغامرة بما يكفي لاحداث متاعب كثيرة في المنطقة وما وراءها، ولكنها لم تعد بعد الآن تمتلك الطاقة ولا الدعم الشعبي ولا القيادة الضرورية كلها لتغيير الحقائق الأساسية في أي مجال من الحياة الدولية.

على قدر تعلق الأمر بوقف اطلاق النار فالأمر بين الأمين العام للأمم المتحدة كي يتخذ خطوات فورية لاعادة الحياة في عملية التفاوض قبل أن تحدث أعمال استفزازية تجعل ذلك مستحيلا. هذا وان قوة رصد وقف اطلاق النار، وهي صغيرة إلى حد السخف الآن، ينبغي تدعيمها واعطائها أوامر جديدة من شأنها أن تمنع الاعتداء عليها. كما يجب حث الاتحاد السوفياتي، وهو أحد صانعي قرار رقم ٥٩٨، على استخدام مكانته الجيدة حالياً في طهران من أجل التحذير من القيام بأية محاولة لاعادة الحرب. وكذلك تستطيع موسكو أن تضغط على كوريا الشمالية، وهي مجهزة السلاح الرئيسية لإيران حالياً، أن تجعل توريداتها لإيران مشروطة بالتقدم في محادثات السلام.

إن المتصلبين في طهران، يقودهم الخميني شخصياً الآن، بحاجة ماسة بين الحين والحين لتقديم ضحايا جدد وخلق جو جديد من الغضب. وأن خط وقف اطلاق النار مع العراق ربما يمنحهم كلتا الفرصتين. ومن المهم أن المجتمع الدولي يحرم «المتصلبين في ايران الملقبين بالكوريين الشماليين» من فرصة دفع البلاد نحو عنف واضطراب جديدين لا لشيء سوى تدعيم قاعدة سلطتهم هم.



هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

آخرة الأفكار الجديدة

قال الرئيس حسني مبارك للصحافيين الاسرائيليين الذين كانوا في القاهرة ما معناه: كفى كلاما عن الأفكار الجديدة! كل شيء بات واضحاً ومعروفاً! ولا مجال لكثرة الكلام عن افكار جديدة!

والرئيس مبارك اليوم في امريكا، وقد تبلورت من الناحية العربية منذ زمن افكار محددة وواضحة تمثل الحد الادنى الذي يمكن أن يقبله اي عربي! وجرت في القاهرة قبل سفره إلى امريكا لقاءات عربية مكثفة شملت الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين وياسر عرفات. ثم ماذا؟..

كلما تحدث مسؤول اسرائيلي قال إنه يريد أن يعرض أفكاراً جديدة! وكلما تحدث مسؤول امريكي قال إنه في انتظار افكار جديدة.

دعنا من مرور أربعين سنة، منذ قامت دولة اسرائيل، وقد امتلأت كلها بالافكار القديمة والجديدة، في الأمم المتحدة والبيانات والمؤتمرات العربية، ومبادرات فاس ومبادرات ريجان.. دعنا من هذا كله لننظر إلى ما حدث في السنة الماضية، إذ طرحت الانتفاضة وضعاً جديداً حاسماً يتلخص في أن الشعب يرفض الاحتلال ويتمسك بالمنظمة ممثلا له.

واتخذت المنظمة موقفا جديداً تماما هو القبول بدولتين على أرض فلسطين تعيشان في سلام، موقف مستمد من وثيقة ميلاد اسرائيل والورقة الشرعية - دولياً - الوحيدة في حياتها وهي قرار ١٨١. وابدى الفلسطينيون قبولهم للمؤتمر الدولي، ومباحثات مباشرة قبله او بعده فماذا بعد ذلك؟

الكلام عن «افكار جديدة» من اسرائيل او من أمريكا لا معنى له إلا التسويف. والفكرة الوحيدة لدى اسرائيل هي الالتفاف حول الانتفاضة، والالتفاف حول العرض السخي من المنظمة الذي قبله العالم كله، ونصف اسرائيل ذاتها على الأقل.

والرد الوحيد الذي يمكن أن يقال هو انه لا مجال لأفكار جديدة، خلاص، وصلنا إلى آخر طريق التفاهم. ولم يبق مطلوباً من اسرائيل إلا ان تقول بوضوح امراً من اثنين: قبول الدولتين، أو الاعتراف بان هدف الاستيلاء على كل ما تسميه «ارض اسرائيل التاريخية» هو النية الحقيقية. ولنقل هذا اليوم قبل الغد حتى نعرف ولا نمضي وراء حبال للأمل موهومة.

مع ملاحظة ان ارض اسرائيل التاريخية، تشمل فوق كل الاراضي المحتلة حالياً، نصف سيناء، وكل شرق الاردن حتى حدود العراق. وهذا كلام موثق ومدعم وليس فيه ذرة من الدعاية.

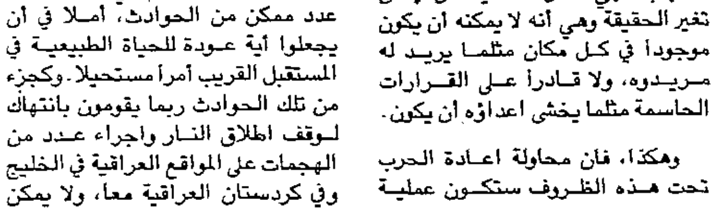
استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

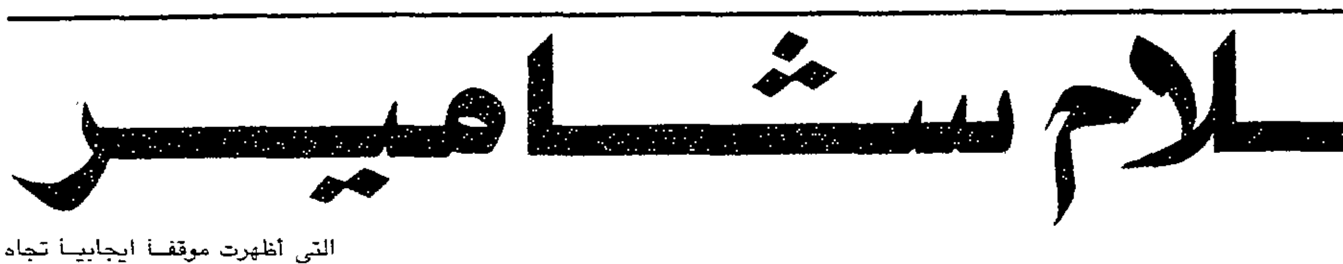
«نعم» أو «نعم»

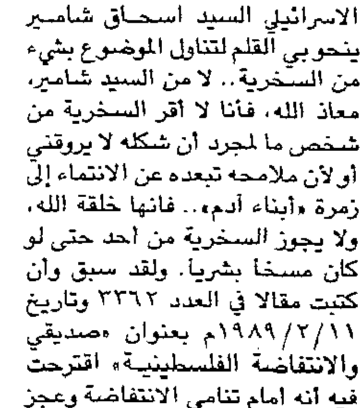
...ن، من عدة كلمات، أصدره الزعيم قبل ايام قليلة من اليوم الذي دعي فيه
... لانتخاب رئيس الجمهورية. وكان الزعيم هو المرشح الوحيد. وهذا
... يقول بأنه إذا انتخب احد العسكريين لمنصب رئاسة الجمهورية فانه
...حكماً إلى رتبة مشير.
...ة مشير تعني باللغة العسكرية ماريشال. واهل الشام مصابون بعقدة
...ير والمشيرية. فقد كانت السلطة في ايام الامبراطورية العثمانية ممثلة
...ولاية. ومقرها في السرايا، وفي المشيرية حيث كان مقر المشير، القائد
...ري الكبير الذي مقره دمشق وتمتد سلطته العسكرية إلى الحجاز وتشمل
... ولبنان وفلسطين وشرقي الاردن.
...ت دار المشيرية حيث يوجد القصر العدلي الآن، خصصت لناظر الحربية
...للشريف فيصل بعد ان انفصلت سورية عن الامبراطورية العثمانية ثم
...ا دار المندوبية الفرنسية في عهد الانتداب، وتقع فيها جميع دوائر
...ـ السامي الذي يرتبط بالمفوض السامي الذي كانت اقامته الرئيسية في
... وفي مطلع عام ١٩٤٠ شب حريق هائل اودى بدار المشيرية.
...م ان تم انتخاب الزعيم للرئاسة اعطي في الاذاعة لقب المشير حسني
... فتشاءم أهل الشام لانهم تذكروا ايام ماكانت المشيرية عثمانية وايام ما
...عد ذلك تمثل الاستعمار الفرنسي فيما بعد.
...ي الخياط اغوب قد انقطع لخياطة ملابس الرئيس.. السموكن والفراك
...س العسكرية الصالحة لرتبة ماريشال، من صيفية.. وتدارك ما يصلح
.... وكلف الصائغ الماهر فضل الله معصب بصياغة السنارات لرتبة
...ال وازرار الملابس العسكرية، من الذهب عيار واحد وعشرين قيراطاً..
...ت الوقت كلف رسول خاص بالذهاب إلى باريس وتكليف محلات
...ن) في ميدان فاندوم لصياغة عصا المارشالية من الذهب والاحجار
...، على نحو ما يراه السياح في معرض جواهر التاج البريطاني في برج

...شاهدنا ما صاغه المرحوم فضل الله معصب على اكتاف المشير، ولكن
...المارشالية، عندما انتهت صياغتها في باريس ووصلت إلى دمشق كان
...قد استوى مقامه في التاريخ، فوضعوها في متحف دمشق لترمز إلى فترة
...ة من تاريخ سورية.
...ي تاريخ الانتخاب، كان الزعيم يحكم بالاستناد إلى السلطة الفعلية التي
...ا استناداً إلى جنازير المدرعات. اما بعد الانتخاب فقد اصبح يحكم
...ناد إلى ثقة الشعب (كذا...) واصبح من حقه أن يصدر القوانين
...ناد إلى تفويض من الشعب.
...وم الانتخاب كان على الناخب ان يكتب: «نعم» أو «كلا» اي يوافق او لا
... ولكن على أرض الواقع كان على الناخب ان يختار بين «نعم» او «نعم».
...ن ذلك نسبة الحضور من الناخبين. وقد كانت ستاً وتسعين بالمئة في
... وخمساً وتسعين في حلب. ولكن الاجماع كان محققاً، بحيث لم يكن هناك
... افق على رئاسة الزعيم أو لا يفضوه بإصدار القوانين.
...ى الزمن يمشي بطيئاً من يونيو (حزيران) إلى يوليو (تموز) إلى ١٤
...س (آب) ١٩٤٩. وفي صباح ذلك اليوم، كانت الساعة لم تبلغ السابعة
...رع الباب في دارنا في القنوات. كان القادم الشيخ عادل العلواني، شهيد
...، تغمده الله بواسع رحمته. كان صديقاً لوالدي.. دخل وقال اسمعونا
.... هناك تحركات غير عادية في البلد... ما هي الحركات غير العادية؟ قال:
...ت تجوب البلد.. واستمعنا إلى البلاغ رقم واحد للمرة الثانية خلال
...لم... وكان البلاغ يأسف لما آلت إليه حالة البلاد نتيجة انقلاب الزعيم.
...لته الديكتاتورية.. وأن المجلس العسكري الثوري الذي انقلب على
...اع قد اجتمع بشكل محكمة وحاكمت حسني الزعيم ورئيس الوزراء، وأن
...صدر بالاعدام. وأن هذا الحكم قد تم تنفيذه، وأن المجلس قد عين الزعيم
...الحناوي قائداً للجيش.. الذي لا ينوي ممارسة السلطة.
...ت اليوم تألفت حكومة برئاسة الرئيس الجليل هاشم الاتاسي ودخلها
...ن جميع الاتجاهات باستثناء الحزب الوطني.
...شت دمشق فرحة، كالفرحة التي اعتادت عليها بعد ذلك، كلما افاقت على
...و المارشات العسكرية التي يعقبها «البلاغ رقم واحد».



ســلام شــامير





بقلم: الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ

لا أدري لماذا كلما عكفت على الكتابة عن رئيس الوزراء الاسرائيلي السيد اسحاق شامير ينحو بي القلم لتناول الموضوع بشيء من السخرية.. لا من السيد شامير، معاذ الله، فانا لا أقر السخرية من شخص ما لمجرد أن شكله لا يروقني أو لأن ملامحه تبعده عن الانتماء إلى زمرة «أبناء آدم».. فانها خلقة الله، ولا يجوز السخرية من احد حتى لو كان مسخاً بشرياً. ولقد سبق وأن كتبت مقالا في العدد ٣٣٦٢ وتاريخ ١١/٢/١٩٨٩م بعنوان «صديقي والانتفاضة الفلسطينية» اقترحت فيه أنه امام تنامي الانتفاضة وعجز اسرائيل عن ايقافها وأمام الادانات الدولية لأعمال اسرائيل التعسفية ضد الفلسطينيين أن تصدر الحكومة الاسرائيلية بياناً تعلن فيه عن خطة جديدة للسلام يطلق عليها (خطة شامير) يفاجيء بها العالم وتتكون بنودها من النقاط التالية:

١- أن يوقف أطفال فلسطين قذف الحجارة.

٢- ان ينسحب الشباب والأطفال الفلسطينيون إلى حدود دورهم أو ما تبقى منها.

٣- أن يسلم كل بيت فلسطيني ما لديه من حجارة إلى القوات الاسرائيلية.

٤- أن تعلن يهودا والسامرا (الضفة الغربية وغزة) منطقة منزوعة الحجارة.

٥- أن تبدأ المفاوضات المباشرة بين الجانب الاسرائيلي وممثلين عن سكان الأرض المحتلة تختارهم اسرائيل من سكان المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

٦- أن تكون هناك فترة انتقالية مدتها عشر سنوات تعطي فيها الحكومة الاسرائيلية الوقت لتسوية المشكلة مع سكان الأراضي المحتلة ويترك لها كامل الحرية في تصفية القيادات الفلسطينية وترحيل البقية الباقية من الفلسطينيين في القطاع وغزة خارج أرض فلسطين.

٧- بعد انقضاء فترة السنوات العشر (وربما بمجهودات ذاتية من حكومة شامير قبل ذلك)، تعلن دولة فلسطين الديمقراطية على كامل الأرض الفلسطينية تحت مسمى «اسرائيل الكبرى».

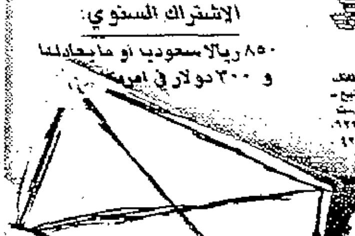
إلا أن أحد القراء الافاضل عاتبني حينها على انه لا يجوز السخرية أو الهزل في مسائل مصيرية.. وأنا أستاذنه في اني وإن كنت أوافقه على رأيه من حيث المبدأ إلا أن بعض انواع السخرية هي أكثر جدية في معالجة بعض الموضوعات من بعض الكتابات الرزينة. لذا أرجو أن يصفح عني القارىء العزيز على هذا المنحى فـ «شر البلية ما يضحك» كما يقال.

وما دعاني إلى كل هذا هو متابعتي لما كتب عن «خطة سلام!» ينوي رئيس الوزراء الاسرائيلي السيد اسحاق شامير تقديمها لإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش في زيارته المقبلة إلى واشنطن. والتي لا تختلف بنودها عن مواقف شامير المعروفة حيث أن كل ما ستقدمه هو عرض باجراء انتخابات محلية في الأراضي المحتلة مقابل وقف الانتفاضة. والهدف من ذلك هو محاولة شامير لايجاد فلسطينيين من الأراضي العربية المحتلة يقبلون بالتفاوض مع اسرائيل من دون أي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يتمسك شامير برفض التفاوض معها. وهو موقف يجمع المراقبون السياسيون على أنه العقبة الكبرى التي تقف في طريق التسوية السلمية العادلة والشاملة للصراع العربي الاسرائيلي. وبذلك لا تختلف خطة شامير عما توقعنا أن تعلنه اسرائيل منذ أكثر من سنة خلال النقاط السابقة.

وقد تذكرت في هذا المقام مقطعاً من مسرحية كوميدية اسمها «الجوكر» يقول فيها بطل المسرحية الفنان محمد صبحي، وهو يتقمص شخصية «عم أيوب سيبه في حاله» الجواهرجي - وهو كهل بلغ من العمر عتيا - رداً على من يستعجله في الحرك ويتهمه بالبطء.. بأنه يتحرك فعلا باتجاههم ولكنهم لا يلاحظون تحركه حيث يقول عم أيوب: «أصلي أنا بأمشي جوه الجزمة الأول.. لكن أنا جاي...».

ولا تختلف خطوات رئيس الوزراء الاسرائيلي نحو تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط عن خطوات عم أيوب حيث يبدو أن السيد شامير لايزال «جوه الجزمة» وأن افكاره تذكرنا بتلك المسرحيات الروتينية التي توهمنا بحصول حركة دون أن يتحرك الممثل سنتمتراً واحداً. وفي هذا الصدد فان فكرة اسحاق شامير القائمة على خلق نشاطات دبلوماسية مكثفة لم تتحرك في الواقع حتى ولو شبراً واحداً في اتجاه السلام.

وعلى ضوء كل ما سبق فان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي إلى واشنطن يفترض أن تنهي كل التخمينات حول موقف اسرائيل من السلام مع جيرانها. وعلى واشنطن، التي أظهرت موقفاً ايجابياً تجاه استمرار حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية ورفض كل محاولات تل أبيب لوقف هذا الحوار، أن تقف مع الجهود العربية والدولية لتحقيق السلام في المنطقة، ولقد أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش «أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة على القيام بدور الوسيط في محاولة تحقيق السلام في الشرق الأوسط». وقد أعلن العرب خلال توجهاتهم السلمية وزيارات قادتهم للقاء الرئيس الأمريكي قبولهم لهذه الوساطة. ولقد سبق للرئيس المصري الراحل أنور السادات أن قال إن ٩٩٪ من أوراق حل مشكلة الشرق الأوسط في يد أمريكا. وإن كان لنا تحفظ كبير على هذا القول، إلا أننا نرى أن الولايات المتحدة تجمعت لديها كل خيوط المشكلة (ولا أقول اللعبة) ولقد ازدحم المسرح الدولي بالمتفرجين ينتظرون نهاية العرض، ونأمل أن يكون لدى واشنطن ما تضيفه إلى العرض القديم وإلا فستكون المسرحية مملة ولن يضمن منظمو الحفل رد فعل الجمهور الذي ربما لن يكفيه رمي الممثلين بالبيض الفاسد والطماطم، وقد يأتي الحجر هذه المرة خير تعبير عن استنكارهم. هذا إن لم يعمدوا إلى تحطيم المسرح على الجميع عملا بمقولة شمشون المشهورة «علي وعلى أعدائي» وعندها ستتحول المسرحية الكوميدية إلى مأساة اغريقية لن يجد فيها السيد شامير دوراً يلعبه.



تعقيب على مقالة «الكتابة في الثقافي» أم «السياسي»؟

أدب محفوظ يشكل تراثاً أدبياً يصعب تهديمه

لم يكن نجيب محفوظ أديباً عادياً، فقد دخل إلينا عبر نافذة جديدة في ادبنا العربي، هي الرواية والقصة القصيرة، ولم تكن مرحلة قصيرة، ولكنها عبر سنوات طويلة ملأت جوارحنا حتى شكلت في نفس كل منا تراثاً خاصاً يصعب تهديمه كما يشق علينا ان يناله احد بنقد غير نزيه، لانه يغتال بذلك جزءاً عزيزاً من شبابنا واحلامنا ولياليتا التي عمرناها بالقراءة والاستمتاع.

واذا كان المشرفون على جائزة نوبل، قد قرأوا «أولاد حارتنا» وأعطوا بسببها جائزتهم للأديب العربي نجيب محفوظ، فانهم لا بد قد قرأوا عدداً كبيراً من رواياته وعلموا انه يحتل مركزاً مهماً في أدبنا العربي الحديث، وانه يعتبر نافذة واسعة يستطيعون العبور منها إلى العرب عامة، لينقوا ما علق من شوائب على جائزة نوبل منذ تاريخها حتى الآن من وجهة النظر العربية.

أورد الكاتب الأخ عبد العزيز سعيد محمد المطوع في «الشرق الأوسط» بتاريخ ٦/٣/١٩٨٩ بحثاً شيقاً عن جائزة نوبل وشوائبها تجاه الأدباء العرب والمسلمين، وبأنها تعطي «لمن يمثل أدبه خطاً يتفق وبعض دوائر السياسة في العالم الغربي» وبأن أهم دائرة سياسية هي الصهيونية. أقول إن الكثير من الكتاب يتهمون القائمين على أية جائزة بانهم يعطونها لمن يعادي العروبة والاسلام ويسالم الصهيونية، وانا اعتقد أن هذه الفكرة غير صحيحة، إذ أن الكتاب العرب لم يحصل أحد منهم على جائزة نوبل، فبدلا من أن يبحثوا في كتاباتهم وأدبهم عما اجادوا فيه مجددين، وأغفلته نوبل، راحوا يبحثون عن أسباب في اتجاهات غير أدبية كالسياسة والدين، والفروق بين الدول النامية والمتحضرة، ليتهموا نوبل، بانها لا تنصف الادباء العرب.

اقول إن الادباء العرب وجماهير المثقفين قد اخطأوا التوجه، فقد ولوا وجوههم نحو السياسة والدين والقومية بدل أن يجتهدوا ليقدموا جديداً في ادبهم العربي يستحقون عليه جائزة نوبل.

وإن اتجه القائمون على جائزة نوبل نحو الادب العربي واختاروا نجيب محفوظ، ففتش المثقفون العرب في أدب هذا الرجل، ولم يجدوا غير رواية «أولاد حارتنا» التي سبق للأزهر أن منعها، وراحوا يتاجرون بها وبأنها السبب الوحيد لاعطاء محفوظ هذه الجائزة، متناسين بانهم إذا حذفوا هذه الرواية ما نقص أدبه وما ذهبت روعة كتابته واتقانه للغته.

إن بعض المثقفين العرب وضعوا نصب أعينهم أن جائزة نوبل تحارب العرب والمسلمين وقضاياهم السياسية وأنها لا تختار فائزين منهم أبداً ثم راحوا يبحثون عن الأسباب ليكون افتقادهم لها منطقياً، وهم لا يعلمون أن هذا يخالف أبسط قواعد البحث العلمي المتبع في الدراسات الانسانية عامة.

يؤخذ على الكاتب المطوع أنه قال بأن نجيب محفوظ «يكتب من خلال شكلانية غربية، لأن الفن الروائي والقصصي لم يكن استمرارا لما عرفه العرب من اشكال الروي، لا تطويرا له». أقول ان تعبير نجيب محفوظ من خلال الرواية وهي احد الأنواع الأدبية في الآداب الأوروبية، لا يقلل من أهمية أدبه، كما أن تفوقه الروائي يدل على قدرة اللغة العربية على استيعاب انواع شتى مما في اللغات الأخرى، وإذا لم يعرف العرب القصة والرواية كما هي الآن، فان هذا لا يعني أن يحجم المثقفون العرب عن الأساليب الجديدة في التعبير والفن.. إن في اللغة العربية مرونة فائقة استطاع نجيب محفوظ أن يستخدمها ببراعة في رسم شخصيات رواياته باسلوب تفوق به على الكثيرين ممن ارتادوا هذا الفن في الشرق والغرب على حد سواء.

ثم تابع الأخ المطوع قائلا: «كما أن المواضيع المختارة، لم تحمل قيم الحضارة التي يعيش فيها نجيب محفوظ، والذي تعرفه أن الأدب هو صورة فنية للمجتمع، وقد أخلص محفوظ في نقل صورة البيئة المصرية عبر رواياته الكثيرة. فهل يعتقد الاخ المطوع ان البيئة المصرية خالية من القيم الحضارية؟ ان روايات محفوظ وقصصه تعالج البيئة المصرية والقيمة الحضارية على صعيد الواقع والتطبيق لا على صعيد النظريات. أما التنازلات التي تحدث عنها الكاتب فيما يخص القضية الاسلامية الفلسطينية، فاننا لم نقرأ ولم نسمع ان نجيب محفوظ قد قدم تنازلات سياسية أيا كانت ولم نقرأ في أدبه ما يشير إلى ذلك، بل العكس صحيح تماماً، إذ تحتل النواحي الوطنية والسياسية جزءاً كبيراً من أدبه، كما أن القيم الاسلامية لها منزلة كبيرة جداً في جزئيات رواياته وحيثيات قصصه.

لم تذكر مصر في التاريخ إلا وذكر معها نهر النيل، ومنذ قرون وقرون بنيت الاهرامات وأصبح لمصر ركنان دائمان هما النيل والاهرامات، ثم مرت قرون أخرى ودخل الدين الاسلامي الحنيف مصر، وشيد الأزهر الشريف، وأصبح منارة اسلامية تشع بنور الحق، وأصبح لمصر ثلاث علامات تاريخية لا يمحوها الزمن: النيل والاهرامات والأزهر، وفي العصر الحديث برز اسم نجيب محفوظ كعلامة مصرية جديدة تتوارثها الأجيال.. وقد ذكر نجيب محفوظ في الخطاب الذي ألقي بالنيابة عنه في احتفال تسليم الجائزة في استوكهولم بأنه ابن حضارتين الفرعونية والاسلامية، وأشاد بهما، فعن الحضارة الاسلامية قال ان المسلمين في بعض غزواتهم كانوا يقايضون أسرى الروم بكتب قديمة عن الحضارة الرومانية، لأن الاطلاع على حضارة الآخرين والاستعانة بها هي أثمن عند المسلمين من الحرب والتوسع والسيطرة، ذلك بأن الاسلام فكر إلهي انساني لا يختص بشعب من الشعوب ولا تحتكره أمة من الأمم، ولكن للناس كافة. إن الاسلام قادر على التمازج مع غيره من الحضارات، بما يتحلى به من مرونة، دون أن يتخلى عن صفاء عقيدته واخلاقه وآدابه. كما ذكر نجيب محفوظ في خطابه هذا الانتفاضة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة، وحث مثقفي العالم على التدخل لدى اسرائيل لايقاف الممارسات الهمجية.

«نوبل» الآداب العربية مرة أخرى:
الكتابة في «الثقافي» أم «السياسي»؟



هذا هو نجيب محفوظ الذي حصل على جائزة نوبل، لا لشيء، إلا لأنه أديب مبدع واقعي حقاً. وإن كنا قد تعودنا على مهاجمة جائزة نوبل، فاننا لن نشتط وننفعل ونهاجم نجيب محفوظ أيضاً، لأنه علم من أعلامنا البارزين، وأدب جديد انصهر في ادبنا كما احتواه تراثنا الخالد.

عصام بشير العوف ـ جدة

بإيجاز

● السيد رشيد عنوب ـ اغادير ـ المغرب:
ـ نشدد على ضرورة الكتابة بخط واضح ومراعاة ترك مساحات مناسبة لاغراض التحرير، رسالتكم لم نفهم منها شيئاً لصعوبة قراءة الخط، ننصح باعادة الكتابة بصورة تسمح لنا بذلك ونحن في الانتظار.

●●●

● السادة علي احمد علي عبد القادر ـ حلفا الجديدة ـ السودان، نجيب الدويب ـ تطوان ـ المغرب، فدوى فؤاد ـ الرياض، محمد نوري عثمان ـ صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية، احمد حسين ـ طنجة ـ المغرب:
ـ وصلتنا مساهماتكم ونود اعلامكم بانها لم تستوف احقية النشر، ولنا كبير الامل في استمرار مراسلاتكم وتعقيباتكم حول ما ينشر على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» ونحن في الانتظار.

معلومات تاريخية جديدة حول ساطع الحصري وأفكاره

أصر على تدريس «الابحاث العلمية» فأضر بالثقافة الشعبية لدى الشبيبة

تفضلتم بنشر تعليق لي في عدد «الشرق الأوسط» الصادر يوم ٨٩/١/١٣ حول حياة المرحوم ساطع الحصري وافكاره، ولقد وقعت بين يدي الآن معلومات جديدة حول هذا الموضوع رايت تقديمها لعلكم تجدون مجالا لنشرها اتماما لفائدة قراء صحيفتكم الغراء.

وردتني بعد نشر التعليق المذكور رسالة من الاخ الاستاذ عبد الكريم الأزري احد وزراء المالية البارزين في العهد الملكي في العراق يصحح فيها بعض ما ورد في تعليقي المشار اليه ويقول «الواقع ان ارجاع التقاعد الى ساطع الحصري كان قد تم في وزارة توفيق السويدي في سنة ١٩٥٠ ـ التي كان السيد الازري وزيرا للمالية فيها وباقتراح منه ـ وليس في وزارة الجمالي.. اما ارجاع الجنسية العراقية الى ساطع فقد تم فيما بعد».. وحسب معلوماتي فان الجنسية العراقية قد اعيدت الى ساطع الحصري في العام ١٩٥٣ في عهد وزارة الجمالي كما سبق ذكره.

ثم انني اطلعت مؤخرا على كتاب جديد حول الموضوع بعنوان «ساطع الحصري رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي» من تأليف الباحثة السوفياتية (تاتيانا تيخونوفا) وقد ترجم مؤخرا الى العربية. وهذا الكتاب يلقي اضواء جديدة على اراء ساطع الحصري وموقفه من الرابطة الاسلامية والدين الاسلامي وتعليمه في المدارس. فبعد استعراض موجز لحياة ساطع الحصري ونشاطه التعليمي والفكري في تركيا قبل الحرب العالمية الاولى تشير المؤلفة الى دفاعه عن «الرابطة العثمانية» ثم تحوله الى اعتناق مبدأ القومية ثم انتقاله الى «القومية العربية» واتخاذها اساسا لعمله في ميادين التربية والسياسة، تقدم الباحثة السوفياتية تحليلات ومعلومات جديدة ومهمة عن الاتجاهات العلمانية في افكار ساطع الحصري وتشير (باطراء) الى اثرها في المناهج التعليمية التي وضعها وطبقها اثناء عمله مديرا عاما للمعارف في العراق.

وتقول المؤلفة عن هذه المرحلة من حياة الحصري ما يلي: فأثناء عمله في ادارة نظام التعليم العراقي استخدم الشعار الذي صار دارجا في الاوساط الاجتماعية انذاك، والمتمثل في توسيع اطار تدريس العلوم الطبيعية في العراق ورفع مستواه وقد امكن له خلال العشرين عاما من العمل الدائب التوصل الى نتائج بينه باتجاه تفكير الانتلجنسيا العراقية الفتية.. ولكن خصوم الحصري الفكريين لم يتفهموا هذه التحولات في امزجة الشبيبة. ومن ذلك ان الشيخ محمد رضا الشبيبي الذي شغل مرارا منصب وزير التعليم بالعراق ما بين الحربين، قد نشر عام ١٩٤٥ في صحيفة «الزمان» البغدادية سلسلة من المقالات يشن فيها حملة عنيفة على «منهج ساطع الحصري» وقد ذهب الشبيبي هنا الى ان مبدأ الحصري في «الاعتماد على الابحاث (الدروس) العلمية» قد ادى الى تأخر في «التربية الروحية» لدى الشبيبة، انعكس في اهمالهم لـ «الثقافة الشعبية» و«العادات الشرقية» (ص ٩٤).

وللتدليل على حماس الحصري واندفاعه القومي المتطرف تروي المؤلفة عن الدكتور محمد عبد الرحمن برج (ان الحصري دعا الى التصفية الجسدية لـ... عبد الاله) اثناء حركة رشيد عالي الكيلاني في مارس (اذار) عام ١٩٤١. (ص ٣٤)..

وفي صفحات الكتاب من ٢١ الى ٩٨ خاصة كثير من المعلومات عن المواقف والآراء التي ابدى فيها ساطع معارضته وانتقاده لفكرة الوحدة الاسلامية والرابطة الاسلامية وتاكيده على وضع الدراسات التاريخية الاسلامية في المرتبة الثانية بعد العلوم الاخرى في مناهج التعليم. وهي صفحات يجدر الرجوع اليها لمعرفة طبيعة وبعد الاثر الذي تركه «منهج ساطع الحصري» في عقول الجيل الذي تولى تربيته وتوجيهه من ابناء الامة العربية، والنتائج التي ترتبت على ذلك فيما بعد.

عبد الغني الدلي ـ الرباط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

أصدقاء الشرق الأوسط

سماع، استماع، انصات

بين حين واخر تقدم لنا صفحة البريد وجبة فكرية دسمة ومثالنا هنا المقال الجيد للدكتور علي احمد مدكور من الرياض المنشور في العدد ٣٧٦٧ الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/٣/٢٢ تحت عنوان «اي المهارات ندرب اطفالنا: السماع ام الانصات؟»

وكم كان بودنا لو اضاف كلمة «الاستماع» فنحن كما يبدو نهتم بتربية الاستماع السالب الذي لا يؤدي دورا في تنشيط العقل او الحس. لقد جاءت هذه المقالة كسبق واضح في التطرق الى موضوع تربوي حساس ومهم جدا، نأمل ان تستمر صفحة البريد في رفدنا به بين الحين والاخر.

شيماء احمد محمد ـ القاهرة

تضارب

وقع خطأ في ترويسة الصفحة الخامسة لعدد «الشرق الاوسط» المرقم ٣٧٥٧ الصادر يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٣/١٢، حيث اشتملت الصفحة على اخبار عالمية تابعة الى صفحة الشؤون الدولية، لكن الصفحة المعنية حملت ترويسة «التحقيقات»؟ ومع تقديرنا لجهودكم في القيام بجهد كبير مثل اظهار واخراج وتحرير جريدة العرب الدولية، الا اننا وحرصا منا عليها، نرسل لكم هذه الملاحظة راجين اتخاذها في اعتباركم آملين ان تتسع لها صدوركم.

محفوظي عمر تازه ـ المغرب

سيول عدن

كانت جريدة «الشرق الاوسط» السباقة والوحيدة في تغطية اخبار السيول الجارفة التي ضربت اليمن الجنوبي، وذلك ابتداء من العدد ٣٧٦٩ الصادر يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٢٤ حيث اخذ الخبر صدر الصفحة الاولى وتحت عنوان «٥٠٠ الف متشرد في عدن»، وتباعاً على اعداد الاسبوع اللاحق.

لقد كانت هذه التغطية هي مفتاحنا الاعلامي الوحيد لما نكب به جزء من بلاد اليمن طبيعيا، ووقفنا على الكثير من الحقائق والمعلومات عبر جريدة العرب الدولية.

وباعتباري دبلوماسيا لبلادي لا يسعني سوى الاشادة بجهودكم الاعلامية والصحفية فلولاكم لما عرفنا او تسقطنا اخبار الكارثة الطبيعية هذه وفقكم الله.

محمد جمال السالم ـ بروكسيل

تفضيلات

ان معظم قراء جريدة العرب الدولية يفضلون قراءة قهوتك الصباحية وانت غني عن التعريف لان قهوة الصباح منبهة للاعصاب وانت تعرف جيدا بأن جائزة نوبل للاداب تمنح سنويا وكانت هذه السنة من نصيب كاتبنا الكبير نجيب محفوظ من جمهورية مصر العربية، والعرب فخورون بهذا الاختيار من قبل اللجنة الدولية المشرفة على هذه الجائزة التي استحقها الكاتب عن جدارة.

ولكنك لم تكتب عنها في قهوتك الصباحية طيلة هذه السنوات الماضية التي كانت تمنح فيها لغير نجيب محفوظ فما الذي ذكرك الان بجراهام جرين عندما منحت لمحفوظ وما علاقة كبر العمر واسبقية جرين على اديب الامة العربية؟

فهل هذا من باب الحسد لا سمح الله وهل انت تفضل جرين على محفوظ؟

منديل البراك ـ الرياض

مساهمة قارىء في مناظرة «لماذا اختفى السجال...» حتى لا يصبح الحوار فيها مجرد كلام

فاجأتنا جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» بفتح موضوع خلو حياتنا الادبية من السجال كما كان الحال في الثلاثينات والاربعينات عندما كان العمالقة طه حسين، والعقاد، والمازني، والرافعي يثيرون الرأي العام بانتاجهم الادبي، وآرائهم، فيبرز لهم من يتهمهم بالزندقة، والكفر والالحاد مدفوعين بميولهم الحزبية، واتجاهاتهم السياسية مثلما ضربت المكارثية في امريكا كل الكتاب والفنانين واصحاب القضايا والرؤى الاجتماعية كجون شتاينبك وآرثر ميللر وتشارلي تشابلن ونعتتهم «بالحمر» لتعرضهم لحال العمال الزراعيين المعدمين والتعصب العنصري ضد السود.

وارى انه لا بد للسجال من قضية خلافية، ومن فرسان، يقف كل منهم في جانب طرف من القضية له وجهة نظره التي تدعمها الحجج والاسانيد وتلك مجالها قاعات الدراسة، ومجالس التخصص.

من من روادنا الثقافيين له فكره الخاص به، ومبدأه الذي دافع منه حتى الموت، او السجن، او النفي، او الاغتراب، او العزلة كما فعل سقراط او محمود سامي البارودي، او شوقي، او احسان عبد القدوس، او جلال الدين الحمامصي، او محمود السعدني، او مدحت عاصم او احمد عبد المعطي حجازي.

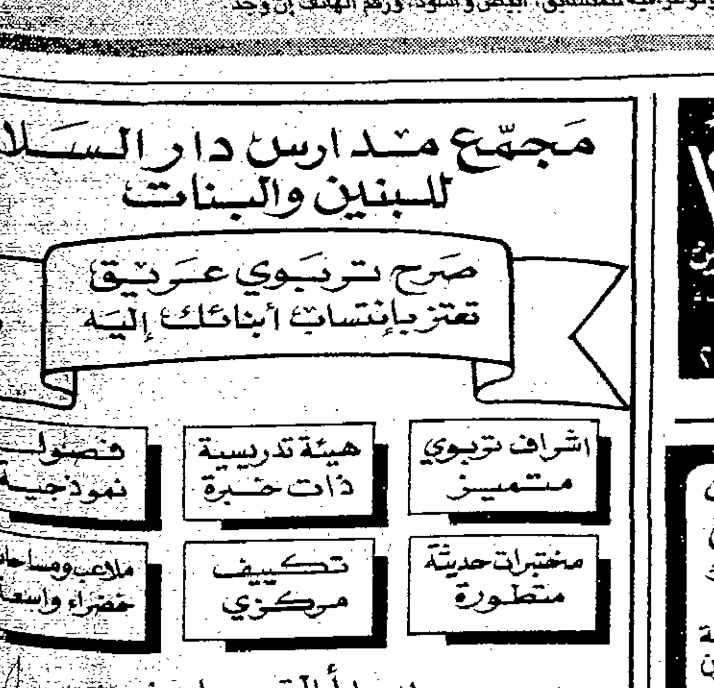
ومن منا خاض معارك همنجواي ضد الفاشية في اسبانيا، واندريه مالرو ضد النازية في فرنسا؟ من من مصورينا الصحفيين حطمت كاميراته او رأسه من تغطية ثورة الحجارة؟

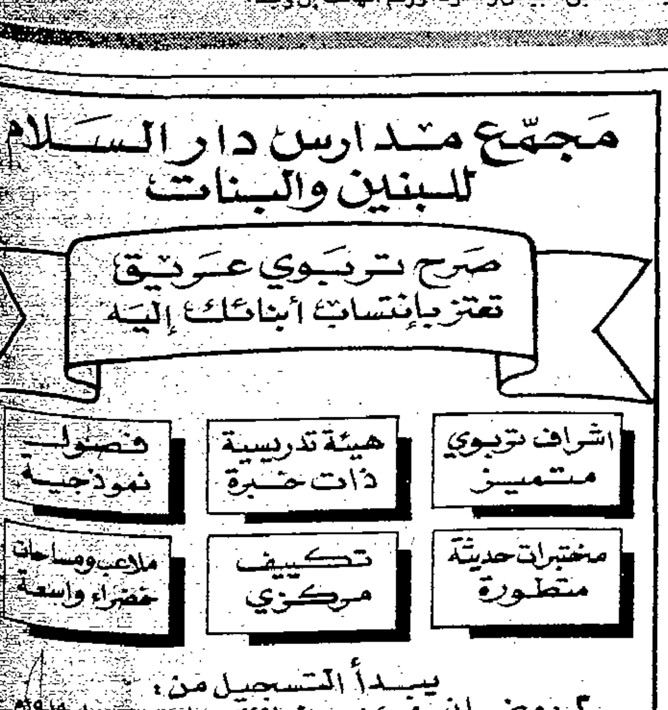
من كتب سلسلة مقالات كتلك التي كانت تحمل إسم «ولتي اتهم» يهاجم فيه معاقل الطغيان والتعتيم الاعلامي في وطننا العربي؟.. كيف لاساتذتنا ان يكفوا عن قرض الكتب وان يتركوا مباريات الحفظ والتشجيع، فهم كما قال عنهم الدكتور زكي نجيب محمود في احدى مقالاته الاخيرة عن ازمة الثقافة والفكر العربي، انهم لم يبتدعوا فكرا، ولم يأتوا فنا، وهم دائما وابدا في انتظار اخر ما اخرجته المطابع لكي يكملوا من الحديث ما انقطع.. مجرد كلام في كلام والعهدة على الراوي او الناقل!!

رياض السيد









دعوة عبر «الشرق الأوسط» الى المؤتمر الدستوري في السودان

لنعزز الفهم المشترك للواقع السياسي والاجتماعي وازماته

ايا كان عمق وصدق تحليلات القوى السياسية السودانية عبر المؤتمر الدستوري وانعقاده، فان من الواضح تماما ضالة الفرص المتاحة في ظل المعطيات القائمة.

ولأن ضرورة واهمية انعقاده ليستا في حاجة الى المزيد من الاثبات، فان هناك ثمة تفكير عن الدور الذي يمكن ان تلعبه الصحافة في حلحلة هذه الاشكالية الرابضة في جوف التاريخ السياسي السوداني خاصة وان دبلوماسية الصحافة تعد من الاساليب الحضارية التي انتهجتها الشعوب الراقية في معالجة الكثير من ماسيها.

ومما يعزز هذا النحو من التفكير ما لبعض صحفنا - وفي مقدمتها جريدة «الشرق الاوسط» الغراء من احترام وتقدير جماهيري واسع بحيث اذا ما تم استثمار مكانتها على نحو ملائم لأمكن تحريك الجمود المحيط بالمؤتمر الدستوري السوداني، هذا المؤتمر الذي تعلق عليه آمال السودانيين كافة باعتباره المدخل المتفق عليه في معالجة الازمة السودانية - فهلا بادرت صحيفتكم في تنظيم هذا المؤتمر على صفحاتها طالما تعذر ذلك في اي مكان آخر.

واذ نفترض هذه الأمنية على صفحاتكم في القريب العاجل. نود في هذه العجالة ان نتطرق - على نحو عابر - لبعض القضايا والموضوعات التي قد تشكل اطارا عاما للمداخلات التي يطرحها المشاركون.

تتمثل الملامح الاساسية للازمة السودانية في ظواهر التخلف، الفقر، انعدام الاستقرار السياسي، غياب الهوية الحضارية، التوترات العرقية والدينية وغيرها، ولفهم هذه الظواهر بالعمق اللازم يتعين تحليل ومعالجة مكوناتها البنائية خاصة المتعلقة بالابنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية اذ ان الفكرة المحورية الراسخة لدى اوساط الانتلجنسيا السودانية بمختلف خطاباتهم الفكرية هي انه من غير المجدي دراسة هذه الظواهر بمعزل عن فهم مؤسسات الحكم وعلاقات القوى الاقتصادية والتقسيمات الطبقية، بعبارة أوجز تقتضي مقومات العلاقات القائمة التسليم بأن هذه الظواهر ما هي الا عبارة عن حقائق سياسية واقتصادية واجتماعية.

انطلاقا من هذا الفهم ينبغي التركيز على تحليل هذه الابعاد الثلاثة ذات المضامين الواسعة دون اهمال لبقية عناصر الازمة وهي بالطبع مهمة غير يسيرة في دولة كالسودان تمر في حالة مخاضية عسيرة تتصارع فيها انماط شتى من الثقافات والأعراق.

فعلى الصعيد السياسي يرصد المراقب تكرس سمات وخصائص سلبية تتمثل في احتقار المؤسسات السياسية، ضعف الولاء للدولة والمجتمع، عدم التكامل الاجتماعي، غياب العقلانية في اتخاذ القرارات، انعدام الثقة والاحترام بين الحكام والمحكومين وسيادة مجموعة من القيم والاتجاهات والمشاعر التي لا تشجع على الممارسة الديمقراطية الفاعلة، باختصار ثقافتنا وسلوكنا السياسي في طلاق مع الحضارة والمدنية والديمقراطية.

والحال على الجبهة الاقتصادية اشد ايلاما حيث التبعية الاقتصادية، الاستسلام لبراثن قطاعات تمارس نشاطات طفيلية مدمرة، التوزيع غير العادل للثروة، شيوع البطالة، انهيار البنية الاساسية، هروب رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية معا والمحصلة النهائية هذه الحالة الحياتية المحزنة للانسان السوداني الذي يجد صعوبة بالغة - بعد ثلث قرن من استقلاله - في ان يعيش كانسان.

وعلى الساحة الاجتماعية نلاحظ اشتداد حدة التوترات والصراعات العرقية والدينية والاقليمية، ردة في الانصهار القومي، ضعف في الحراك الاجتماعي، تفاوت طبقي يتعمق يوما بعد يوم وتشوهات على الأصعدة الديمقراطية والايكلوجية.

المطلوب اذا تناول هذه الموضوعات التي تمثل بعضا من مظاهر الازمة في المقاربات التي قد تطرح ومحاولة تقديم حلول عملية تنعكس ايجابا على انفراج الوضع والنأي على الجدل النظري الذي ربما أدى الى تعقيد الازمة بتفجير الاتجاهات الايديولوجية الساكنة التي تتجاذبها الآن - بحدة بالغة الخطورة - اتجاهان، علمانية تعتقد اعتقادا راسخا على ان النسق العلماني هو الفردوس الانساني والزعم بامكانية وجود طريقة اخرى هي عين الرجعية وآخر يؤمن ايمانا غليظا بأن الملاذ يكمن في التواصل مع قيم الماضي واستثمار الطاقة الايمانية الكامنة بين جوانح الامة والمكابدة الروحية الجماعية بغية السمو الى منابع الحق والايمان.

عموما تبدو من ملامح الازمة ان الصورة قاتمة - ولكنها في الحقيقة سواء شئنا أم أبينا - والمؤلم ان الأحوال في تدهور مرير وهو ما اكدته الأحداث الأخيرة، ولانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان يتعين على الجميع الاعتراف بهذا الواقع المحزن رغم مرارته ومن ثم مناقشة الأسباب والحلول بعيدا عن الاستقطابات الحادة والمصالح الضيقة

عبد الرحمن دوسه - جدة

تحية

اخمن ان المقال المعنون «شعراء عاصروا القضية الفلسطينية»، والمخصص للشاعر العراقي معروف الرصافي، والمنشور في العدد ٣٧٦٧ الصادر يوم الاربعاء ٢٢/٣/١٩٨٩، انما هو الحلقة الاولى من سلسلة سيتبعها كاتبها جميل بركات في عمان - الاردن، بحلقات اخرى، وتخميننا منطلق من كلمة شعراء، التي وردت في بداية العنوان الاول، فهل سيكمل بركات ما بدأه ويعطينا من قراءاته النقدية - التاريخية التي اتحفنا بها ويسلط الضوء على شخصيات اخرى.

نقترح عليه مسبقا ان تكون اختياراته عربية شاملة من الخليج الى المحيط فلا يغمط حق احد على احد.

عيسى طاهر
عمان - الاردن

«جدار الوهم»

مَا لِلْهَوَاجِسِ فِي فِكْرِي وَمُعْتَقَدِي
بَاتَتْ تُؤَجِّجُ ذِكْرَى الأَمْسِ فِي خَلَدِي
وَالرُّوحُ مَا فَتِئَتْ تَبْكِي مُعَذَّبَةً
عُمْرًا تَنَاثَرَ بَيْنَ الهَمِّ وَالنَّكَدِ
مَا أَنْتِ يَا نَفْسُ فِي دُنْيَاكِ خَالِدَةٌ
وَلاَ بِذِكْرِكِ يَحْيَا النَّاسُ لِلأَبَدِ
نُبِّئْتُ أَنَّكِ آهَاتٌ مُعَذَّبَةٌ
فِي القَلْبِ تَقْبَعُ فِي أنَّاتِ ذِي جَلَدِ
أَذَابَ هَمْسُكِ فِي الأَحْشَاءِ حُرْقَتَهُ
وَارْتَدَّ يَبْطِشُ بِالأَوْتَادِ وَالكَبِدِ
فَمُدْنَفُ القَلْبِ مَفْتُونٌ بِظَبْيَتِهِ
وَالصَّبُّ عَانٍ وَأَهْلُ الحُبِّ فِي كَمَدِ
حَلَّقْتُ كَالطَّيْرِ فِي آفَاقِ مُلْهِمَتِي
مُذْ بِنْتُ عَنْهَا وَبَاتَ القَطْرُ لَحْنَ صَدِي
لِمَنْ أُغَرِّدُ وَالوَجْدَاتُ تَصْرَعُهُ
رِيحُ السَّمُومِ وَقَدْ أَدْمَتْ لِكُلِّ يَدِ؟!
أَنَا المُعَنَّى وَقَدْ أُضْنِيتُ مِنْ كَمَدِ
رَانَتْ مَرَارَتُهُ فِي الرُّوحِ وَالجَسَدِ
لاَ اليَوْمَ تَطْلُعُ شَمْسٌ أَنْتَ تَرْقُبُهَا
وَلاَ غَدُ الشُّؤْمِ مِعْطَاءٌ أَلاَ اتَّئِدِ
قَالَتْ لِيَ النَّفْسُ وَالآلامُ تَحْرُقُهَا
لاَ عِشْتَ إِنْ عِشْتَ فِي ذَا الكَوْنِ كَالوَتَدِ
تَبْقَى تَئِنُّ وَطَرْفُ الدَّهْرِ مُتَّصِلٌ
فَمَنْ يُزِيلُ جِدَارَ الوَهْمِ يَا وَلَدِي؟
تَمْشِي الهُوَيْنَا عَلَى الأَمْوَاجِ مُتَّئِدًا
وَالعَزْمُ يَرْسُمُ فَوْقَ الشَّطِّ فَجْرَ غَدِ
لاَ يُدْرِكُ المَرْءُ نُوراً ظَلَّ يَنْشُدُهُ
حَتَّى يُقِرَّ بِوَحْدَانِيَّةِ الأَحَدِ

احمد عبد اللطيف محمد - الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

«صدق الله العظيم»

نعي

إدارة الشركة العربية السعودية للفنادق وفرعها فندق السلام رامادا - جدة والعاملون بهما يتقدمون بخالص العزاء لزميلهم

هشام عبدالوهاب الموجي

مدير الفندق بالإنابة في وفاة شقيقه

المرحوم عمر عبدالوهاب الموجي

سائلين المولى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

معروض للبيع

١ - كسارة بطاقة إنتاجية مرخص بها مقدارها ١٦٨,٠٠٠م٣ من البحص، مسموح لها باستغلال أرض مساحتها مايقارب ٢٥٠,٠٠٠م٢ ممنوحة بموجب اذن من وزارة البترول والثروة المعدنية رقم ٩٣٠/١٦/٣٥ وتاريخ ١٢/٢/١٣٩٩هـ تقع في منطقة وادي نخال وتبعد حوالي ١٥٠ ك.م من الطائف و ٥٠ ك.م من الباحة.

٢ - مصنع منطقة الجنوب لانتاج البلاط والألمنيوم والرخام - الحجر الطبيعي بكامل محتوياته من مباني وآلات ووسائل نقل وأثاث وغيرها، المصنع مشيد على أرض مساحتها ٣٠٠ر٦م٢ مؤجرة بإيجار رمزي من بلدية خميس مشيط.

على الراغبين بالشراء معاينة الكسارة أو المصنع أو كليهما على الطبيعة وتقديم عروضهم بمظاريف مختومة على أن تكون مصحوبة بضمان بنكي بما نسبته ٢٪ من قيمة العرض، ويكتب على الظرف عبارة «عرض شراء مصنع منطقة الجنوب» أو «عرض شراء كسارة».

وذلك على العنوان التالي:

الادارة القانونية

ص.ب: (٤١٤٣) الرياض ١١١٤٩

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الهاتف رقم: ٤٧٧٤٠٠٢-٠١ توصيلة (٥٣٣) بين الساعة الثامنة والرابعة عصراً

● ملاحظة: آخر موعد لاستلام المظاريف يوم الأربعاء ١٩/١٠/١٤٠٩هـ

صافولا — الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي

شركة مساهمة سعودية

المركز المالي كما في ٣٠/٦/١٤٠٩هـ

الموجودات	الموجودات بالألف ريال		أرقام مقارنة ١٤٠٨هـ بالألف ريال	
الاصول الثابتة				
تكلفة الممتلكات والمعدات والمنشآت	١٤٨١٦٤		١٤٦٣٣٤	
يخصم مجمع الاستهلاك	٩٥٦٧٧		٨٢٨٣٨	
صافي قيمة الاصول الثابتة	٥٢٤٨٧		٦٣٤٩٦	
مشروعات تحت التنفيذ	١٠٣٣٦	٦٢٨٢٣	١٤٢٩	٦٤٩٢٥
الاصول المتداولة				
نقدية بالصندوق ولدى البنوك	٨٥٩٣٩		٩٩٦٠٣	
مدينون ومبالغ مدفوعة مقدما	٦٧٠٦٣		٥٧٩٨٨	
مخزون سلعي	٥١٣٣٦		٤٦٢٢٥	
بضاعة بالطريق	٨٢٩٧	٢١٢٦٣٥	٧٦٦٣	٢١١٤٨٨
الاستثمارات				
شركة صافولا البحرين	١١٩٦٧		-	
استثمارات أخرى	١١٢٥	١٣٠٩٢	١٧٥	١٧٥
		٢٨٨٥٤٠		٢٧٦٥٨٨

المطلوبات	المطلوبات وحقوق المساهمين بالألف ريال		أرقام مقارنة ١٤٠٨هـ بالألف ريال	
حقوق المساهمين				
رأس المال المصدر والمدفوع بالكامل (١٢٠٠٠٠٠ سهم بقيمة اسمية ١٠٠ ريال للسهم الواحد)		١٢٠٠٠٠		٩٠٠٠٠
احتياطي نظامي	٢٢٢٧٣		١٨٢٠٥	
احتياطي عام	٦٥٠٠٠		٧٥٠٠٠	
أرباح الفترة	٢٧١٢٥		٢٢٢٧٨	
أرباح مرحلة	٥٥٩٧	١٢٠٩٩٥	٤٦٨٧	١٢١١٧٠
اجمالي حقوق المساهمين		٢٤٠٩٩٥		٢١١١٧٠
الخصوم المتداولة				
دائنون وإعباء مستحقة	٢٤٧٥٦		٣٩٥٧٠	
مخصص الزكاة وضريبة الدخل	٤١٠٨	٢٨٨٦٤	٤٦٨٦	٤٤٢٥٦
الخصوم غير المتداولة				
قرض طويل الأجل *	١٤٧٠٤		١٧٩٠٤	
مخصص تعويض نهاية الخدمة	٣٩٧٧	١٨٦٨١	٣٢٥٨	٢١١٦٢
		٢٨٨٥٤٠		٢٧٦٥٨٨

● القرض طويل الأجل من صندوق التنمية الصناعية السعودي وهو مضمون برهن منشات ومعدات الشركة.

حساب الأرباح والخسائر كما في ٣٠/٦/١٤٠٩هـ

البيان	النصف الأول ١٤٠٩هـ بالألف ريال	النصف الأول ١٤٠٨هـ بالألف ريال
إجمالي قيمة المبيعات	٢٤٠٦٦٠	١٨٦٤٢٧
الاعانة الحكومية	-	٤٥٣٢
إيرادات مالية	٣٧٤٢	٣٥٣٦
إجمالي العائدات	٢٤٤٤٠٢	١٩٤٤٩٥
تكلفة المبيعات	(١٩٠٥٣٦)	(١٥٢٠٧١)
إجمالي الربح	٥٣٨٦٦	٤٢٤٢٤
مصاريف أخرى:		
بيع وتسويق وتوزيع	١٤٠٦٨	٩٣٨٦
مصاريف إدارية وعمومية	٩٣٥٧	٧١٨٢
أعباء مالية	٨١٦	٧٨
إجمالي المصاريف الأخرى	(٢٤٢٤١)	(١٦٦٤٦)
صافي الربح قبل الزكاة وضريبة الدخل	٢٩٦٢٥	٢٥٧٧٨
مخصص الزكاة وضريبة الدخل	(٢٥٠٠)	(٢٥٠٠)
صافي الربح (بعد الزكاة وضريبة الدخل)	٢٧١٢٥	٢٣٢٧٨

تقرير رياضي عن بطولات السعودية الكروية:

احتكار هلالي لمسابقات الناشئين

أندية الرياض تحصد معظم بطولات المملكة لهذا الموسم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح العلي الحمادي:

للمرة الثالثة في خمسة مواسم، وخلال اقل من ٧٥ ساعة من الاسبوع الماضي، جمع فريقا الشباب (تحت ١٩ سنة) والناشئين (تحت ١٦ سنة) بنادي الهلال السعودي من الرياض بين الفوز ببطولتي المملكة العربية السعودية لناشئي وشباب كرة القدم في موسم واحد. وهو الانجاز الذي يتفرد به الهلال دون سواه من الاندية السعودية قاطبة!

لكن وان كان الكثير من المراقبين الرياضيين في السعودية يرون ان فوز الهلال بالبطولتين قد جاء طبيعيا ومتوقعا، نعتقد ان البطل (الهلال) وفي كلا البطولتين قد واجه خصما عنيدا لا يستهان به ابدا (الاهلي) رغم انه يصل لنهائي كلا المسابقتين لأول مرة في تاريخهما وهما اللتان اقيمتا على نطاق المملكة العربية السعودية لأول مرة في الموسم الرياضي ٨٣/ ٨٤ الامر الذي يعني ان حصول الهلال عليهما هذا الموسم ٨٨/ ٨٩ قد جاء اصعب من السابقات ويتوقع ان يواجه صعوبة اكثر من المواسم المقبلة؟!

في التقرير التالي تستعرض «الشرق الاوسط» تاريخ بطولات السعودية للناشئين والشباب منذ انطلاقتهما موسم ٨٣/ ١٩٨٤ مع استعراض لمسيرتي الفريقين البطلين فيهما لهذا الموسم ٨٨/ ١٩٨٩ بالمباريات والاهداف.

احتكار هلالي للناشئين

السجل الذهبي لبطولات السعودية الخمس التي اقيمت حتى الان على صعيد الناشئين يكشف احتكار صغار نادي الهلال لها بتفوقهم على منافسهم الاتحاد وضمك واليرموك والرائد والاهلي في النهائيات على النحو التالي:

١- موسم ٨٣/ ٨٤ فاز الهلال على الاتحاد بجدة (٣/صفر) عن طريق الركلات الترجيحية بعد التعادل صفر/صفر.

- موسم ٨٤/ ٨٥ (لم تقم النهائيات لضيق الوقت)!

٢- موسم ٨٥/ ٨٦ فاز الهلال على ضمك ١/صفر، ومثل السعودية في البطولة الاولى (مارس) لناشئي دول مجلس التعاون وخسرها لمصلحة فريق نادي المحرق البحريني بالبحرين.

٣- موسم ٨٦/ ٨٧ فاز الهلال على اليرموك ٢/صفر، وفاز بكأس البطولة الثانية (مارس) لناشئي دول مجلس التعاون بالرياض.

٤- موسم ٨٧/ ٨٨ فاز الهلال على الرائد ٢/صفر، وفاز بكأس البطولة الثالثة (مارس) لناشئي دول مجلس التعاون بالكويت.

٥- موسم ٨٨/ ٨٩ فاز الهلال على الاهلي ١/صفر، وسيمثل السعودية في البطولة الرابعة (مارس) لناشئي دول مجلس التعاون الخليجية.

في منافسات بطولة هذا الموسم لعب فريق الهلال للناشئين ١٦ مباراة فاز بها جميعا محرزا ٥٨ هدفا مقابل هدفين في مرماه فقط وهي على النحو التالي:

● في منافسات المجموعة الاولى لمدينة الرياض:

١- كسب الشعيب ٢/صفر
٢- وكسب سدوس ٥/صفر
٣- كسب الشباب ٢/صفر
٤- كسب الشعيب ٨/صفر.
٥- كسب سدوس ٦/صفر.
٦- كسب الشباب ١/صفر.

● في تصفيات ابطال مجموعات الرياض:

٧- كسب النصر ٢/صفر
٨- كسب المزاحمية ٥/صفر.

● وفي بطولة المنطقة الوسطى:

٩- كسب الفيحاء ٦/صفر
١٠- كسب عفيف ٢/ ١
١١- كسب القيصومة ٦/صفر
١٢- كسب الشرق ٣/ ١

● وفي الادوار النهائية لبطولة السعودية:

١٣- كسب الطائي ١/صفر
١٤- كسب مارد ٣/صفر
١٥- كسب الاتفاق ٤/صفر
١٦- كسب الاهلي ١/صفر.

الفريق الذي يدربه «العربي القدير» طه الطوخي بمساعدة السعودي بيشان ويديره الاحمد وابو عواض تحت اشراف (الدولي السابق) محسن بخيت يبرز من عناصره كل من.. العواد والخرعان والقناص والمغنم والعمران ومحمد التمياط وعواد العواد (كابتن الفريق).

٣ دروع من ٥ لشباب الهلال

كما يبين السجل الذهبي لبطولات السعودية الخمس لشباب كرة القدم ان فريق الهلال طرف (شبه) ثابت في نهائياتها، اذ فاز بدرعها ثلاث مرات وخسره مرة واحدة ولم يتأهل للنهائي مرة مثلها.. وهنا سجل الابطال من خلال المباريات النهائية للمسابقة.

١- موسم ٨٣/ ٨٤ فاز الهلال على الاتحاد بجدة بهدف وحيد احرزه المهاجم الدولي اللامع يوسف الثنيان.

٢- موسم ٨٥/ ٨٦ فاز الاتحاد على العربي بعنيزة بنتيجة ربما كانت الاكبر في تاريخ نهائيات كرة القدم السعودية (٩/صفر) احرز نجم وسط الاتحاد الموهوب رياض عمرو خمسة اهداف منها وهذا رقم قياسي سعودي في نهائياتها.

٣- موسم ٨٦/ ٨٧ فاز الهلال على النخيل ببيشه ١/صفر.

٤- موسم ٨٧/ ٨٨ فازت النهضة على الهلال بالدمام (٤/ ٢) بواسطة الركلات الترجيحية عقب التعادل صفر/صفر!

٥- موسم ٨٨/ ٨٩ فاز الهلال على الاهلي بجدة ٢٥/ ١.

٦٩ مقابل ٢ سعوديا

على صعيد منافسات البطولة لهذا الموسم سجل الفريق الهلالي نتائج مذهلة ففي ١٦ مباراة (فاز فيها جميعا ماعدا تعادلا سلبيا واحدا فقط مع الشباب صفر/صفر) احرز لاعبو الفريق ٦٩ هدفا (رقما قياسي) مقابل هدفين فقط سجل احدهما من الاهلي في النهائي وقبله سجل الشباب الاخر.. والنتائج كانت على النحو التالي:

في منافسات المجموعة الاولى لمدينة الرياض:

١- كسب سدوس ٨/صفر
٢- كسب الشعيب ٨/صفر
٣- كسب الشباب ٢/ ١
٤- كسب سدوس ٥/صفر
٥- كسب الشعيب ٥/صفر
٦- تعادل مع الشباب صفر/صفر.

في تصفيات ابطال مجموعات مدينة الرياض:

٧- كسب المزاحمية ٨/صفر
٨- كسب النصر ١/صفر

● **وفي بطولة المنطقة الوسطى:**

٩- كسب نجد ٥/صفر
١٠- كسب مصده ١/صفر.
١١- كسب القيصومة ٧/صفر.
١٢- كسب الشعلة ٢/صفر.

● **وفي الادوار النهائية للبطولة السعودية:**

١٣- كسب الطائي ١/صفر.
١٤- كسب الخلود ١٢/صفر.
١٥- كسب الصمود ٢/صفر
١٦- كسب الاهلي ١/صفر.

من المباراة الخامسة في الموسم تسلم المدرب البرازيلي الاصل (نمساوي الجنسية) «شكاريه» تدريب الفريق بمساعدة السعودي منصور المنصور وذلك خلفا للسعودي الدولي السابق حميد الجمعان (؟!) ويدير الفريق عبد الله العثمان تحت اشراف محسن بخيت وتبرز في صفوفه نخبة من المواهب منهم.. الثنيان والهزاع وابو اثنين والمطر والجابر والعمار وصفسوق التحياط.. وكان ابرز لاعبي الفريق خالد التيماوي قد تعرض لاصابة بليغة خلال المباراة الثامنة للفريق حرمته من مشاركته النصف الثاني من الموسم(؟!).

الجدير بالذكر ان فرق اندية العاصمة (الرياض) النصر (بطل الدوري) والشباب (بطل كأس الاتحاد) والهلال (بطل الشباب والناشئين) قد فاز ببطولات المسابقة الاربع حتى الان وتبقى الخامسة (كأس خادم الحرمين الشريفين) في متناول ١٦ فريقا.

وتظل طريقة اقامة تحديد بطل ابطال مجموعات الرياض في الناشئين والشباب قاصرة وتحتاج لاعادة نظر حول اقامتها بطريقة الدوري ومن دورين لاتاحة فرصة تنافس اكبر؟!



الناشيء محمد التمياط (اليسار) يحاول تجاوز لاعب اهلاوي في المباراة النهائية التي احرز هدفها الوحيد في الشوط الاضافي الثاني.



لقطة لاحدى مباريات فريق الموردة السوداني

أحداث مؤسفة في مباراة الموردة والزمالك في الخرطوم

الموردة تقدم بهدف والزمالك أثار الشغب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت احداث مؤسفة في الجزء الاول من الشوط الثاني لمباراة الموردة والزمالك مساء اول من امس في استاد الخرطوم في بطولة الاندية الافريقية حينما رفض لاعبو الزمالك قرار حكم المباراة الاثيوبي بطرد كابتن الفريق ابراهيم يوسف وقاموا بالاعتداء على الحكم ثم اشتبكوا مع رجال الشرطة السودانية الذين تدخلوا لحمايته.

كما اعتدوا على لاعبي الموردة الذين حاولوا حماية الحكم قبل تدخل الشرطة.

وجرت هذه الاحداث في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني على اثر فاول متعمد ارتكبه ابراهيم يوسف مع احد مهاجمي الموردة مما ادى بالحكم الى اخراج البطاقة الحمراء له..

ورفض الحكم الاثيوبي اكمال المباراة التي توقفت لاكثر من ثلث ساعة نسبة لاصرار لاعبي الزمالك على الاعتداء عليه ولم يهدأوا الا بعد دخول وزير الداخلية السوداني والسفير المصري لدى الخرطوم.

وسيرفع الحكم تقريره لمراقب المباراة الاوغندي الذي سيرفع بدوره تقريره العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم ليتخذ قراره بشأن المباراة واحداثها.

وكان فريق الموردة متقدما في الشوط الاول بهدف احرزه مهاجمه النور في الدقيقة ٢٦. وكان هذا الهدف كافيا لصعود الموردة الى الدور الثاني حيث اسفر لقاء الذهاب في القاهرة عن تقدم الزمالك ٢/ ١.

وفي حال اعتماد هذه النتيجة يتأهل فريق الموردة السوداني الى دور الـ ١٦ في البطولة..

وقد حضر المباراة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني وعدد من المسؤولين السودانيين وبلغ دخلها ٢٢٩ الف جنيه سوداني.

كرة القدم

فوز السنغال على المغرب وديا

داكار - ا. ف. ب: فازت السنغال على المغرب ٢/ ١ في مباراة دولية ودية لكرة القدم اقيمت مساء اول من امس في داكار.

سجل مامادو ديارا ولامين ديارا هدفي السنغال في الدقيقتين ١٤ و٤٢ وسجل فتاح هدف المغرب في الدقيقة ٢٤.

ويلعب منتخب المغرب امام منتخب مالي في ٩ ابريل (نيسان) الحالي في باماكو ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة التي ستقام نهائياتها عام ١٩٩٠ في الجزائر.

نيوزيلندا تهزم استراليا

اوكلند - نيوزيلندا - وكالات الانباء: فازت نيوزيلندا على استراليا ٢ - صفر في تصفيات كأس العالم لكرة القدم امس في مجموعة الاوقيانوسية.

وسجل مالكولم دنفورد الهدف الاول في الدقيقة ١٩ ثم اضاف بيلي رايت الهدف الثاني في الدقيقة ٨١.

وحضر المباراة ٥,٠٠٠ متفرج.

وتتصدر استراليا المجموعة برصيد ثلاث نقاط من مباراتين وتأتي نيوزيلندا في ذيل القائمة برصيد نقطتين من ثلاث مباريات.

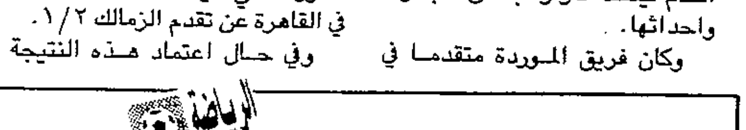
وتبقى مباراتان في المجموعة: تقام الاولى في التاسع من ابريل (نيسان) بين نيوزيلندا واسرائيل والثانية في ١٦ ابريل (نيسان) بين استراليا واسرائيل.

ويتقابل الفائز من المجموعة مع الفائز من المجموعة الثانية في امريكا الجنوبية لتحديد فريق يصعد الى النهائيات التي تقام العام القادم في ايطاليا.

سيتون هول وميتشيجن في بطولة الجامعات الامريكية

سياتل (الولايات المتحدة) - أ. ف. ب: صعد فريقا جامعتي سيتون هول (نيوجيرسي) وميتشجن الى المباراة النهائية من بطولة الجامعات الامريكية لكرة السلة.

في نصف النهائي فازت سيتون هول على دوك (كارولينا الشمالية) بـ ٩٥ نقطة مقابل ٧٨.



الرياضة المصرية

لواء فاروق ابو العز ينفي استقالته من اتحاد الكرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد لواء فاروق ابو العز صاحب اعلى الاصوات في انتخابات مجلس ادارة اتحاد كرة القدم والمرشح الاقوى لرئاسة الاتحاد في الفترة القادمة انه لا يعتزم الاستقالة من الاتحاد كما اشيع حديثا بسبب انشغاله بعمله او اسناد منصب كبير اليه.

واضاف ابو العز ان ظروف عمله لم تتغير سواء عندما كان وكيلا للاتحاد او عندما سيراس الاتحاد او حتى اذا اسندت اليه رئاسة هيئة الرقابة الادارية لأن المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام يشغل منصب عضو مجلس ادارة في الاهلي دون ان يؤثر ذلك في عمله الاصلي.



عصام بهيج وازمة داخل الزمالك

اللواء فاروق ابو العز

الزمالك لن يستقدم فاسوفيتش بسبب طلباته المالية الباهظة

● اثارت هزيمة الزمالك امام الموردة السوداني وخروجه من الدور الاول لبطولة الاندية الافريقية لكرة القدم ابطال الدوري ردود افعال عنيفة داخل النادي المضطرب اصلا بعد هزيمة الفريق امام الاهلي - وطالب الاعضاء بضرورة تغيير جهاز الكرة الحالي الذي يراسه عصام بهيج والاستعانة بالمدرب اليوغسلافي فاسوفيتش.

ولكن المسؤولين في الزمالك اكدوا استحالة استقدام فاسوفيتش نظرا لطلباته المالية المرتفعة والتي تصل الى ٥٠ الف دولار عند توقيع العقد و٧ آلاف دولار شهريا.

وتتجه النية الى الاستعانة بمدرب وطني لتدريب الفريق.

محمود السايس وفؤاد شعبان مرشحان لتدريب الكرة بالاهلي

● تأكد مبكرا عدم تجديد عقد ديتريتش فايسا المدرب الالماني الغربي للفريق الاول لكرة القدم بالاهلي رغم حصوله مع فريقه على بطولة الدوري الممتاز حديثا. وكان محمد عبده صالح الوحش رئيس الاهلي قد صرح بانه يفضل اسناد المهمة لمدرب مصري مؤهل.

وانحصرت الترشيحات بين خمسة مدربين من ابناء الاهلي هم محمود الجوهري وطه اسماعيل وهاني مصطفى ومحمود السايس وفؤاد شعبان وكلهم سبق لهم العمل في الفريق الاول بالاهلي.

ولكن الجوهري وهاني اعتذرا لارتباطهما مع المنتخب المصري واعتذر طه اسماعيل لارتباطه مع «المقاولون العرب».

وبات مؤكدا ان يتولى محمود السايس مهمة المدير الفني وفؤاد شعبان مساعدا له.

الشبان «المسلمون».. بطل الاسكندرية للسلة للشباب

● حقق نادي الشبان المسلمين مفاجأة كبيرة بفوزه ببطولة منطقة الاسكندرية لكرة السلة للشباب تحت ١٩ سنة بعد ان تغلب في المباراة النهائية على سموحة ٧٦/ ٦٨ في مباراة مثيرة. الغريب ان الشبان قد تفوق على فرق الاسكندرية الاربعة التي تلعب في الدوري الممتاز وهي: الاتحاد السكندري الذي انسحب مبكرا من البطولة وسبورتنج وسان مارك والاولمبي..

وقد جاء الاولمبي ثالثا ولكنه تقدم باحتجاج ضد نادي سموحة لاشراكه لاعبا غير مقيد ومن المؤكد قبول الاحتجاج ليصعد الاولمبي للمركز الثاني ويشارك في نهائيات بطولة الجمهورية المقبلة مع الشبان المسلمين.

اصابة علاء ميهوب.. تعوقه عن مباراة اثيوبيا

● تأكد غياب علاء ميهوب لاعب خط الوسط بالاهلي عن مباراة منتخب مصر القادمة مع اثيوبيا يوم ٨ ابريل (نيسان) الجاري في اديس ابابا في لقاء الذهاب في تصفيات كأس الدول الافريقية لكرة القدم.

وكان ميهوب قد اصيب في ركبته في مباراة الاهلي والاتحاد السعودي الودية في جدة واجريت له مجموعة من الاشعات في جدة وتأكدت سلامة ركبته ولكنه يحتاج لراحة لمدة اسبوع كامل.

ويغيب عن المنتخب ايضا امام اثيوبيا هاني رمزي وطارق سليمان.

ابراهيم وهبة جناح الاولمبي ينضم للزمالك

● بدأت عدة خطوات جادة من المسؤولين بنادي الزمالك لضم ابراهيم وهبة جناح نادي الاولمبي لكرة القدم اعتبارا من الموسم المقبل وكان وهبة - الذي يشجع الزمالك اصلا - قد طلب من المسؤولين بالزمالك الانتقال لصفوفهم فرحبوا به وعندئذ طلب وهبة من مسؤولي الاولمبي الاستغناء عنه فأعلنوا موافقتهم بشرط الدخول في مفاوضات مباشرة مع الزمالك، وقد بدأت المفاوضات فعلا ومن المنتظر ان تنتهي خلال هذا الاسبوع.

ابراهيم وهبة - ٢٤ سنة - يلعب جناحا ايمن للاولمبي واشترك معه في ١٥ مباراة هذا الموسم.

سيد مصطفى يوجه الشكر لطه اسماعيل

● صرح سيد مصطفى مدير جهاز كرة القدم بنادي «المقاولون» بأنه قدم خطاب شكر الى الكابتن طه اسماعيل المسؤول عن قطاع الناشئين والى جميع مدربي القطاع بعد النتائج الطيبة التي حققتها فرق الناشئين هذا الموسم، وبعد المستوى المشرف الذي ظهر به الناشئون الذين اشتركوا في مباراة الاهلي الاخيرة في كأس مصر بغض النظر عن هزيمة الفريق وخروجه من المسابقة، حيث اشترك احمد صابر حارس المرمى تحت ٢٠ سنة ومحمد رجب الظهير الايمن تحت ٢٠ سنة، ومدحت جمعة الظهير الرابع تحت ١٩ سنة وزيزو لاعب الوسط تحت ٢٠ سنة، ومصطفى صادق لاعب الوسط تحت ١٧ سنة، وعصام عبد الرحيم رأس الحربة تحت ٢٠ سنة، واحمد رمضان رأس الحربة تحت ٢٠ سنة، وقدم جميع هؤلاء اللاعبين عرضا طيبا في مباراة الاهلي.

من ناحية اخرى اضاف ان الفريق سيواصل التدريب ثلاث مرات اسبوعيا حتى نهاية شهر ابريل (نيسان) الجاري ثم يحصل على اجازة لمدة عشرين يوما يستأنف بعدها الاستعداد للموسم الجديد.

وسوف يتم تقديم تقرير هذا الموسم الى مجلس الادارة خلال الساعات القليلة القادمة بشأن جميع فرق النادي سواء الفريق الاول، او فرق الناشئين.

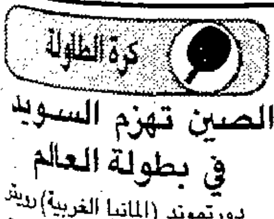
مجلس ادارة الترسانة يحدد اختصاصات حسن امين

● صرح المهندس سيد جوهر عضو مجلس ادارة نادي الترسانة بأن المجلس وافق في اجتماعه الاخير على عقد اجتماع مغلق مع حسن امين مدير النادي الجديد لتحديد الاختصاصات والصلاحيات المكفولة له. كما وافق ايضا على تحمل ثمن تذكرة سفر كل من الشاذلي ومصطفى رياض الى لندن لحضور دورة دراسية متقدمة للمدربين كما وافق ايضا على عدم تعيين مساعدين جدد لمدير النادي بناء على طلب حسن امين.

٤ مباريات للترسانة استعدادا للمحلة في كأس مصر

● صرح محمد ابو العز المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة بأن الفريق سوف يشترك في عدة مباريات تجريبية مع كل من الريان والمصري والاتحاد والاولمبي وذلك استعدادا للمباراة الفريق القادمة في كأس مصر في دور الثمانية يوم ٨ ابريل «نيسان» الجاري مع المحلة بملعب الترسانة، وسوف يبدأ الفريق التدريب الخفيف هذا الاسبوع، ثم يبدأ التدريب المكثف والمباريات اعتبارا من الاسبوع القادم.

واضاف ابو العز ان الروح المعنوية للفريق عالية للغاية، وكانوا مصممين على تحقيق الفوز على الاسماعيلي في دور الستة عشر، كما انهم مصممون ايضا على تحقيق النتيجة نفسها في مباراة المحلة ان شاء الله.



كرة الطاولة

الصين تهزم السويد في بطولة العالم

دورتموند (المانيا الغربية) رويتر - اسفرت المباريات التي اقيمت امس في بطولة العالم لكرة الطاولة عن فوز الصين على السويد ٣/صفر في دور الثماني لفرق السيدات.

كما فازت هونج كونج على اليابان بنفس النتيجة.

كرة القدم الاوروبية

ليفربول أصبح أقوى المرشحين لبطولة الدوري الانجليزي
أول هزيمة لبايرن ميونيخ بعد ٢٧ مباراة

لندن ـ بون ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اصبح فريق ليفربول (حامل اللقب) اقوى المرشحين للحصول على بطولة الدوري الانجليزي لهذا الموسم، وبات كثير من المراقبين للكرة الانجليزية يرشحون ليفربول للاحتفاظ بكأس الدوري لاسيما بعد فوزه اول من امس على فريق نوريتش المنافس على بطولة دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم بهدف مقابل لا شيء ليصبح الفارق نقطتين بينه وبين ارسنال الذي يتصدر القائمة.

وكان الهدف الذي سجله روني ويلان كابتن ليفربول ولاعب خط الوسط الايرلندي الدولي كافيا لخروج فريقه فائزا في سابع مباراة على التوالي في الدوري ولاحتلاله المركز الثاني محل نوريتش.

ويبلغ رصيد ارسنال الذي لعب امس على ارض مانشستر يونايتد ٥٩ نقطة في حين اصبح رصيد ليفربول ٥٧، وتوقف نوريتش الذي هبط للمركز الثالث عند ٥٦ نقطة. وامام كل من الفرق الثلاثة ثماني مباريات حتى نهاية الدوري.

وقد قويت امال ليفربول بالاحتفاظ بالبطولة كما انه وصل الى الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي بعد ان لعب ١٥ مباراة دون ان يمنى بهزيمة واحدة.

وسيطر ليفربول على وسط الملعب امام نوريتش الذي يسعى لانتزاع بطولة دوري الدرجة الاولى لأول مرة.

وجاء الهدف في الدقيقة ٢١ عندما اخترق الظهير ستيف ستونتون الجناح الايسر ولعب كرة عرضية فشل جون بارنس جناح الفريق القومي الانجليزي في السيطرة عليها فسجل منها ويلان الهدف من عشرة امتار.

وبعد ان كان رصيد ليفربول يقل ١٩ نقطة عن ارسنال قبل خمسة اسابيع فقد صعد للمركز الثاني بعد المباراة التي حضرها اكبر جمهور على ارض نوريتش منذ ما يزيد على خمسة اعوام حيث بلغ ٢٦,٣٢٨ مشجعا.

وكان سلوك بريان كلاف مدرب نوتنجهام فورست محور اهتمام مثله في ذلك مثل هزيمة فريقه ٤/١ من ويمبلدون وهي اثقل هزيمة يمنى بها خارج ارضه هذا الموسم.

فقد قام بريان فجأة من على مقعده يرافقه شرطي بعد ١٨ دقيقة فقط وكان فريقه حينها قد دخل مرماه هدفان.

ونفت الشرطة المحلية ان يكون كلاف قد طلب منه مغادرة مكانه بعد ان صدرت عنه الفاظ غير لائقة امام ضيوف منهم رئيس بلدية لندن واكدت انه هو الذي قرر التوجه الى غرفة الملابس.

وسجل لوري سانشيز وبول ميلر هدفين لويمبلدون ولكن المهاجم نايجل كلاف ابن بريان كلاف احرز هدفا في الدقيقة ٣١.

وفي نهاية المباراة اضاف جون فاشانو وسانشيز هدفي ويمبلدون الثالث والرابع.

كما خرج ايفرتون فائزا على كوينز بارك رينجرز بالنتيجة نفسها.

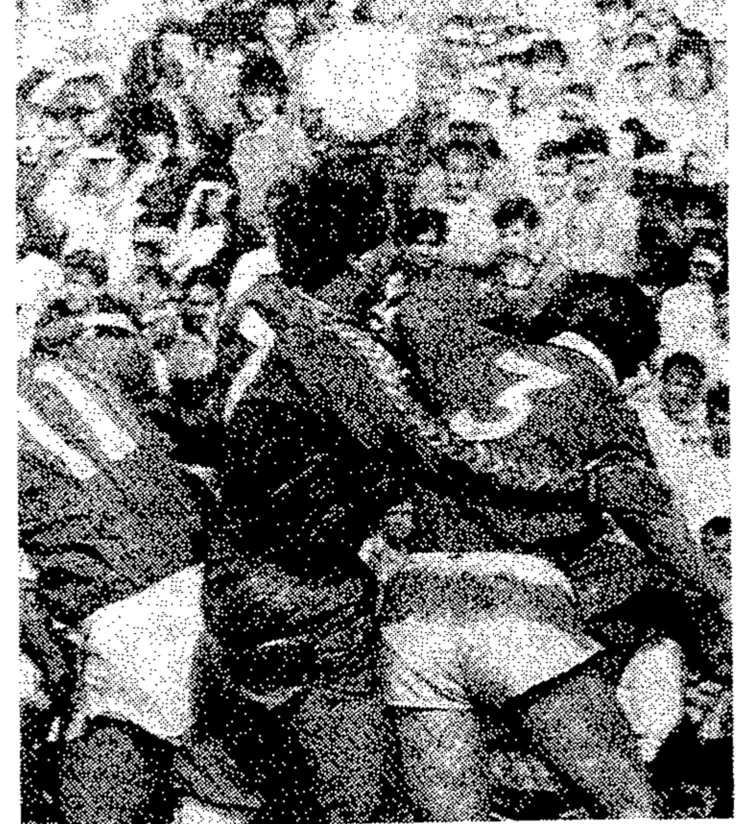
وتقدم ايفرتون بهدفين سجلهما وين كلارك وكيفن شيدي من ضربتي جزاء في الشوط الاول وسجل مارك فالكو هدف رينجرز الوحيد في الدقيقة ٥٢ قبل ان يحرز توني كوتي وتريفور ستيفن هدفي ايفرتون الثالث والرابع.

واستمر تحسن توتنهام تحت اشراف المدرب تيري فينابلز ففاز ٣/صفر على ارضه على وست هام الذي يحتل المركز العشرين والاخير في القائمة.

وسجل الاسباني نعيم (المغربي الاصل) هدفا في الشوط الاول ثم اضاف بول ستيوارت من ضربة حرة مباشرة وتيري فينويك من ضربة جزاء هدفي توتنهام الثاني والثالث في اخر سبع دقائق من المباراة.

ومع هبوط الاندية الثلاثة الاخيرة فان نيوكاسل ولوتون في خطر محدق فضلا عن وست هام بعد ان هزما من ساوثهامبتون واستون فيلا على التوالي.

وقد جاء فوز ساوثهامبتون على ارضه على نيوكاسل ١/صفر وهو اول فوز له منذ ٢٠ مباراة في الدقيقة ٨٩ من ضربة جزاء سددها نيل رودوك ليصبح نيوكاسل في المركز التاسع عشر.




لقطة من مباراة ويمبلدون ونوتنجهام فورست

بايرن ميونيخ يمنى بأول هزيمة

● بون ـ مني بايرن ميونيخ باول هزيمة بعد ٢٧ مباراة عندما فاز عليه بروسيا مونشنجلادباخ ٢/١ في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية.

وبهزيمة بايرن ميونيخ المفاجئة اول من امس قل ايضا فارق الصدارة بينه وبين كولونيا الذي يحتل المركز الثاني الى ثلاث نقاط كما نالت الهزيمة من استعداده للمباراة التي يلعبها في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مع نابولي يوم الاربعاء المقبل.

وبعد ان تقدم بايرن بهدف احرزه المهاجم السويدي جوني ايكسترويم في الدقيقة ٢٥ استفاد مونشنجلادباخ وهو يلعب على ارضه امام ٣٤,٥٠٠ متفرج امتلأ بهم الاستاد، من كل خطأ ارتكبه بايرن. ولم يثبط من عزم مونشنجلادباخ ابدال حارس المرمى هانزيويرج كرينس والمدافع اندريه فينكهولد بسبب اصابتهما.

فقبل ثوان من انتهاء الشوط الاول احرز يويرج نوين هدف التعادل ثم سجل كريستيان هوخشتاينر هدف الفوز في الدقيقة ٦٦ من قذيفة من ١٧ مترا.

وقال فولف فيرنر مدرب مونشنجلادباخ للصحفيين بعد المباراة: لعب بايرن مباراة سيئة لاننا لعبنا مباراة جيدة. ونظرا للتبديل الذي اجريناه للاعبين مصابين فقد كانت فوزا عظيما.

واحتفظ كولونيا بالمركز الثاني بفوزه بشق النفس ١/صفر على ارض هامبورج بهدف سجله بيير ليتبارسكي من ضربة جزاء في الدقيقة ٦٦.

كما انتزع فيردر بريمن الذي يحتل المركز الثالث فوزا صعبا على ارض هانوفر الذي يحتل ذيل القائمة بالهدف الذي سجله كارل هاينز ريدل قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة.

وحقق شتوتجارت كيكرز الذي يكافح للبقاء في دوري الدرجة الاولى مفاجأة عندما هزم باير ليفركوزن الذي يحتل منتصف القائمة ٢/١ وقد غاب عن الاخير المهاجم الكوري الجنوبي تشايوم بسبب شد عضلي اصابه اثناء التدريب يوم الجمعة الماضي.

وفي المباريات الاخرى فاز كايزر سلاوترن على سانت بولي ١/صفر وفالدوف مانهايم على بروسيا دورتموند ٢/١.

وتعادل كارلسروهه مع نومبرج ١ـ١ وشتوتجارت مع باير اوردنجن ٢ـ٢.

ويحتفظ توماس الوفس لاعب كولونيا بصدارة الهدافين برصيد ١٥ هدفا يليه كل من اوف باين من هامبورج وهانز يويرج كرينس من بروسيا مونشنجلادباخ ويورجن فيجمان من بايرن ميونيخ ولكل منهم ١١ هدفا.

ريال مدريد يقنع بالتعادل مع اخطر منافسيه

● برشلونة ـ قنع ريال مدريد الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم بالتعادل بدون اهداف وهو يلعب على ارض منافسه برشلونة.

وفي الوقت الذي يستعد ريال مدريد لمباراة الذهاب في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا امام ميلان الايطالي في مدريد يوم الاربعاء المقبل فقد كان يأمل بأن يفوز اول من امس ليدعم معنوياته ويزيد فارق الصدارة على برشلونة الذي يحتل المركز الثاني.

الا انه ظل متقدما بفارق ثلاث نقاط ولايزال له مباراة مؤجلة. واشرك برشلونة المهاجم خوليو سيزار روميرو وهو من باراجواي لأول مرة منذ تعاقده معه وهو ما فسره لاعبون في ريال مدريد بانه يظهر مدى الخوف الذي كان ينتاب برشلونة.

وشن برشلونة هجمات مكثفة في الشوط الاول ولكنها راحت هباء اما لاخطاء مهاجميه اولدفاع ريال الصلب.

وصاح المشجعون الذين انتخبوا في وقت سابق اول من امس خوسيه لويس نونيز رئيسا للنادي ليحتفظ بمنصبه بهتافات ازعجت الالماني الغربي بيرند شوستر الذي لعب اولى مبارياته مع ريال مدريد بعد انتقاله من برشلونة.

وكثف ريال مدريد هجماته في الشوط الثاني.

ففي الدقيقة ٦٣ انفرد لاعب خط الوسط مايكل جونز اليس بمرمى برشلونة ولكن حارس المرمى الدولي اندوني ثوبيثاريتا خرج من مرماه ليستحوذ منه على الكرة.

وبعد ١٥ دقيقة هيأ المهاجم ايميليو بوتراجينيو كرة للمكسيكي هوجو سانشيز فسددها في مرمى ثوبيثاريتا ولكنها اصطدمت بالقائم.

وقد سعد ليو بينهاكر مدرب ريال مدريد باحتفاظ فريقه بسجله الخالي من الهزائم في الدوري هذا الموسم امام اكثر منافسه خطورة.

وقال سنحت لنا فرص رائعة وكل ما هناك اننا لم نتمكن من ادخال الكرة في المرمى. وقد كانت هذه اول مباراة لريال مدريد هذا الموسم لا يحرز فيها هدفا.

وقد ينتاب القلق بينهاكر لمباراة ميلانو. فقد خرج المدافع مانويل سانشيز وهو يعرج في الدقيقة ١١ بعد ان ضرب في فخذه الايمن ضربة قوية.

احتدام المنافسة على بطولة الدوري الفرنسي

● باريس ـ اشتدت المنافسة على بطولة دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم مع فوز اربعة من الفرق الخمسة في المراكز الاولى للقائمة في المباريات التي اقيمت اول من امس.

فقد ظل باريس سان جيرمان متصدرا للقائمة بفوزه على ارضه ١/صفر على نيس. ولكن مرسيليا ظل يقل عنه نقطتين وهو يحتل المركز الثاني وله مباراة مؤجلة عندما فاز على ميتز ٣/١.

وصعد اوكسير الى المركز الثالث بفوزه ٢/١ على سوشو الذي ينافس على البطولة ايضا كما ابقى موناكو على امل احتفاظه بالبطولة عندما هزم مونبلييه ٤/٢.

وقد تقدم فريق ميتز على مرسيليا في الدقيقة ٢٠ بهدف سجله المهاجم السكوتلندي ايريك بلاك.

ولكن فيليب تيس وفرانك سوزي وجان بيير بابان سجلوا ثلاثة اهداف في ثماني دقائق خرج بها مرسيليا فائزا ٣/١.

وخرج اوكسير من الشوط الاول فائزا على سوشو ٢ ـ صفر بهدفين من كريستوف كوكار وميشيل كاتالانو. الا ان ستيفان بايل سجل هدف سوشو الوحيد قبل نهاية المباراة بست دقائق.

وبذلك اصبح رصيد اوكسير ٥٧ نقطة وهو يقل باربع نقاط عن سان جيرمان في حين اصبح سوشو في المركز الرابع برصيد ٥٦ نقطة وبلغ رصيد موناكو ٥٤ نقطة.

وتعادل كاين وهو يلعب على ارضه مع ستراسبورج ٣/٣ في حين فاز بوردو على ارضه ٣/٢ على ماترا راسنج.

وحطم دومينيك درويسي حارس مرمى بوردو الرقم القياسي في عدد المباريات التي يشترك فيها لاعب في دوري الدرجة الاولى الفرنسي حيث لعب مباراته رقم ٥٩٤.

وتصدر المهاجم اليوغوسلافي زلاتكو فيوفيتش قائمة الهدافين عندما سجل هدفين خرج بهما كان فائزا على لينس ٣/صفر ليصبح رصيده ١٨ هدفا هذا الموسم.

وتعادلت نانت مع لافال ١/١ وليل مع تولوز بدون اهداف وطولون مع سان ايتيان بالنتيجة نفسها.

ويأتي جان بيير بابان لاعب مرسيليا في المركز الثاني بقائمة الهدافين بعد فيوفيتش حيث يبلغ رصيده ١٧ هدفا ودانيال برافو لاعب نيس في المركز الثالث وله ١٥ هدفا.

سكرتير اتحاد كرة القدم التشيكوسلوفاكي لـ «الشرق الاوسط»

تنظيم السعودية لبطولة الشباب كان مذهلا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابدى سكرتير عام الاتحاد «التشيكوسلوفاكي» لكرة القدم «رودولف باتا» (٦٢ سنة) اعجابه الشديد بالمملكة العربية السعودية بلدا وشعبا وهو يتحدث لـ «الشرق الاوسط» خلال مشاركة منتخب بلاده في بطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم تحت سن التاسعة عشرة التي استضافتها السعودية اخيرا.

قال «... رغم ان السعودية كبلد كانت غير معروفة لنا، لأنه من النادر جدا ان نقوم بزيارتكم، فكل ما عرفناه كان من خلال التعليم (جغرافيا ودينيا) سيما رحلة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة المكرمة للمدينة المنورة وعن صحرائكم وجمالكم».

واضاف حول حاضر معرفته «... الان تغيرت مفاهيمنا كثيرا جدا عن السابق فلقد اعجبتنا بلادكم جدا، واستمتعنا كثيرا بالاقامة فيها، وتنظيمكم للبطولة العالمية كان ممتازا جدا، فقد قابلنا اناسا طيبين نعتبرهم من الان اصدقاء لنا.. وبالنسبة لي شخصيا اعتبر النظافة والعمران شيئا مذهلا حقا مقارنة بما نسكن فيه نحن في بلادنا من مساكن (مبان) قديمة..».

● وعندما سألناه كل ما قلته ايجابي.. لكن لو سألناك عن ملاحظات او امور سلبية يمكنك ان تنتقدنا فيها.. فماذا تقول؟

«اذا سمحتم لي بذلك، فالملاحظة الوحيدة التي بامكاني التطرق لها هي.. رغم ان شوارعكم ممتازة جدا الا ان قيادة السيارات لديكم تتم بطريقة لا تصدق، فالسائقون لا يحترمون قواعد المرور او زملاءهم السائقين الاخرين».

مجموعتكم حديدية

وحول المستويات الفنية للمنتخبات الاربعة التي شاركت ومعها منتخب بلاده في مجموعة الرياض (الاولى) قال «.. اولا يجب علينا ان نحترم ان هناك ١٦ فريقا عالميا، وفي عالم كرة القدم المثير كل الاحتمالات واردة وربما كان هناك فريق لم يصل للسعودية لكنه يستحق ان يكون ضمن الـ ١٦ فريقا المشارك في البطولة.. بعيدا عن كل ذلك اعتقد ان القرعة لم تكن منصفة عندما جعلت مجموعة الرياض هي الاقوى والاصعب في التأهل لدور ربع النهائي».

لقطة من مباراة تشيكوسلوفاكيا ونيجيريا في نهائي كاس العالم للشباب في الرياض

● ولأن «باتا» كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عقب ختام رحلة الدور التمهيدي من البطولة وقبيل دور ربع النهائي (الثمانية) فقد سألناه كيف اطلقت هذا الحكم ولماذا؟! فقال «.. اولا الفريق البرتغالي لعب نهائي اوروبا وجاء في المرتبة الثانية، وفريقنا (التشيكي) هو الخامس اوروبيا، والفريق النيجيري كنا نعرف ان لديه لاعبين جيدا جيدا ومن اقوى الفرق في البطولة ورغم اننا لم نحصل على معلومات كثيرة عن السعوديين الا ان مباراتكم الاولى مع النيجيريين اكدت حدسنا حول موهبة لاعبيه الراقية بالاضافة لكونه الفريق الوحيد الذي يلعب على ارضه وبين جماهيره. ولتأكيد كلامي كان هدف واحد لصالحنا يؤهلنا لربع النهائي كأبطال للمجموعة بينما التعادل ١/١ (نتيجة المباراة) في مباراتنا الاخيرة مع النيجيريين يقصينا نهائيا من البطولة وهو ما حصل فعلا وعلاوة على ذلك فريقنا هو الوحيد برصيد ثلاث نقاط دون ان يتأهل للدور التالي من البطولة»!!

راضون عن لاعبينا

وبعدما اكد رئيس الوفد التشيكوسلوفاكي للبطولة رضاه عن لاعبي فريقه وما قدموه في البطولة، استطرد يشير الى انه كان سيصبح اكثر سعادة لو كسب فريقه التأهل الى الدور ربع النهائي من البطولة سيما وانه قد لعب جيدا ـ على حد قوله ـ وعاد ليتحدث عن الفريق السعودي قائلا «.. بصراحة اثبت الفريق السعودي في النصف ساعة الاولى من مباراته مع النيجيريين للعالم قدرات لاعبي السعودية على لعب كرة رائعة لكن اصابة رقم ١٣ (حمد الدبيخي) اثرت كثيرا على تماسك الفريق واصاب بعض اللاعبين الاخرين بالخوف (!!) وقد اعجبني رقم ٩ (سعدون حمود) ورقم ٦ (وليد المدوح).. بالنسبة للنيجيريين اعتقد ان طريقتهم لم تكن صحيحة في التعامل مع منافسات كرة القدم سيما مع درجة الشباب، نعم انهم سريعون وعلى مهارة لكن عدد البطاقات الحمراء والصفراء تؤكد ان هناك خطأ ما فالمسألة ليست حكاما او منافسين فلربما غيرها..»





لقطة من مباراة بايرن ميونيخ وبروسيا مونشنجلادباخ.

الربيع السوفياتي يمر بلندن
الفنان يبدأ رحلته إلى الغد بنقد الماضي

منذ الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) المنصرم اقيم تحت عنوان «ربيع سوفياتي» في جاليري (I.C.A) بلندن، واستمر لغاية الثالث والعشرين من شهر مارس (اذار) الماضي، وضمن برنامج متعدد في توجهاته الادبية والفنية للتعبير عن الثقافة غير الرسمية والجديدة في الاتحاد السوفياتي، وابعاد ما انعكس عليها من سياسة الانفتاح التي يتنادى اليها جورباتشوف خروجا على النهج السياسي الصارم الذي مورس في الفترات السابقة وكان له تاثيره السيء في الادب والفن بشكل خاص.

فتحت هذا العنوان اقيم هذا المعرض، وتحت هذا العنوان بالذات ستقام اماس شعرية وادبية وموسيقية، لتتواصل بعد هذا المعرض، وذلك احتفاء بربيع سوفياتي، يعيد للفن والادب حيويتهما، ويحررهما من ربقة التنظيرات «الجدانوفية» الضيقة التي الزمت الفنانين والادباء بوجهة نظر الدولة كواجهة اعلامية حزبية. وضمن جملة من الشعارات الجاهزة التي نالت من حرية الابداع والتواصل مع المنجزات الادبية والفنية التي عرفتها سنوات ما قبل المرحلة الاشتراكية والتي استمرت لسنوات بعدها، رغم تخلف المجتمع في الفترة القيصرية ورغم منافي سيبريا وسجون القياصرة التي طالت العديدين من كبار الادباء والمفكرين والفنانين الذين ظلت اسماؤهم من المع الاسماء في تاريخ الادب والفن والفكر العالمي، وحسبنا ان نذكر منهم: تولستوي ودستيوفسكي وتشيكوف وجوجول وتورجنيف وبوشكين ومايكوفسكي ويسنين وغيرهم من الادباء والشعراء الضخام، ومثلهم من الموسيقيين كتشايكوفسكي وكورساكوف وموزورسكي وبورودن وغيرهم.

رواد الفن الروسي

اما في مجال الفنون التشكيلية فقد حفل تاريخ روسيا باسماء نخبة كبيرة من الفنانين الذين كان لهم دورهم الكبير في اهم الانعطافات الفنية المعاصرة، وحسبنا ان نذكر منهم: فاسيلي كاندنسكي (١٨٦٦ ـ ١٩٤٤) الذي ابرز في اعماله الابداعية دور الالوان في التعبير عن الخصائص العاطفية والمشاعر الداخلية والحساسية الموسيقية ضمن منهجية التعبيرية التجريدية، ولم يغادر كاندنسكي الاتحاد السوفياتي بصورة نهائية الا في ١٩٢١ وقل مثل ذلك عن مارك شاجال في مسعاه للمزج ما بين الاسطورة والواقع برؤية سوريالية، وقد بقي هو الاخر يعمل في الاتحاد السوفياتي لغاية عام ١٩٢٢ ونضيف اليهما كازيميز ماليفيتش (١٨٧٨ ـ ١٩٣٥) واسلوبه التجريدي المبسط وفلاديمير تاتالين (١٨٨٥ ـ ١٩٥٣) في تفاديه للوقوف ضد الجماليات التجريدية والتكعيبية ونعوم غابو (١٨٩٠ ـ ١٩٧٧) واهتماماته بالمنظور الفضائي وميخائيل لارينوف (١٨٨١ ـ ١٩٦٤) ومذهبه في الجمع ما بين التكعيبية والمستقبلية من خلال استخدامه للخطوط الاشعاعية.

وغيرهم ممن لا يمكننا ان نتحدث عن الفن الحديث المعاصر من دون ان ناتي الى ذكرهم كابرز ممثلي الحداثة في العالم.

الرسم الماورائي

واذا كان معرض «ربيع سوفياتي في I.C.A» لم يستطع ان يتبين بوضوح نهجه في الاساليب الحديثة ضمن من ابدعوا من الفنانين التشكيليين الذين اتينا الى ذكرهم ولا ان يدنو من انجازاتهم المهمة، لأنه سعى لأن ينقد فترة القمع للابداع بالاسلوب ذاته الذي كانت تمارس فيه الاعمال الفنية المطبوعة بالخضوع لاوامر الدولة والحزب، وليوحي من خلال ذلك بنزوعه النقدي للدفاع عن النهج الابداعي وعن حق الفنان في التعبير عن خصيصته الفنية والابداعية، وعن مشاعره الذاتية وعن تطلعاته الادائية وعن تواصله مع كل ما يجد من جديد في العالم في مجال الفنون التشكيلية.

لقد اقتصر المعرض بقاعته الكبيرة التي احتضنت عددا من اللوحات الكبيرة، وبالغرف الصغيرة والممرات التي اكتظت بتخطيطات صغيرة وتعاريف، لقد اقتصر على نخبة متميزة من اعمال فنانين سوفياتيين يعدان من ابرز فناني موسكو الذين وقفوا مناوئين في اعمالهم، للفن الرسمي، وضمن ما تستبطن من توجه نقدي واضح في اسلوب «الرسم الماورائي». الذي دعا اليه الفنان الايطالي جورجيو موروندي (١٨٩٠ ـ ١٩٦٤) حيث كان يعالج رسم الطبيعة برؤية ميتافيزيقية وبتوافق محسوس ما بين القيم الفضائية والقيم المنظورة.

واذا كانت هذه «الماورائية» تلتقي باعمال الكثيرين من الفنانين الرمزيين والسورياليين والتجريديين، فهي بالنسبة لكل من الفنانين اللذين اقيم هذا المعرض لاعمالهما تختلف بعض الاختلاف عن ذلك، فكلا الفنانين: ايليا كابكوف واريك بولاتوف يسعيان للتعبير عن التناقض ما بين المظاهر الخارجية والواقع الداخلي لأي منا وبمنهجية نقدية، افردتهما في الواجهة الابداعية للحركة الفنية في موسكو طوال السنوات الاخيرة، وبالرغم من التعتيم الاعلامي،

فايليا كابكوف ـ ولد عام ١٩٣٠ وكذلك ولد في ذات السنة اريك بولاتوف ـ كان يرسم صورة بعيدا عن الاضواء وكانت تتداولها ايدي اصدقائه بشيء من السرية، وجل المعارض الجماعية التي اسهم فيها داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه، وكانت صورة فيها لحد ما خاضعة للظروف الآنية المحيطة بتلك المعارض، باستثناء ما كان يسهم به في المعارض العالمية، ومنذ عام ١٩٨٥، اقيم لاعماله غير معرض في العواصم الكبرى في العالم، والتي اتسعت لادراكه في عمق خصوصيته الادائية والنقدية، وبواته لأن يكون الممثل الحقيقي لتجربة الفن المناوىء للفن الرسمي، أما لقمة عيشه فقد كان يكسبها من عمله كرسام لكتب الاطفال.

حياة نمطية

يركز ايليا كابكوف في رسومه، على جوانب فيها كثير من الغرابة المثيرة للتساؤل. فاذا كانت واجهات الشقق في موسكو توحد الناس في نمطية متشابهة،

لا مجال فيها للتعبير عن اي خصوصية فردية، فان في غرف تلك الشقق ما يحقق لهم نزوعهم الفردي، فهذه صورة لغرفة رجل مولع بان لا يرمي بأي شيء خارجها، حتى علب السجائر الفارغة وحتى المسامير الصدئة، والاوراق الممزقة والملابس المهترئة وحتى الحشرات انها بؤر ذكرياته الخاصة بل انها ذاكرته التي لا يمكن/ان تطولها عيون المترصدين له والمتلصصين عليه،

وانها عبثه الذي يثير حوله الشائعات المتضاربة. وصورة اخرى لرجل يحلق في سماء غرفته، انها سماؤه الوحيدة التي يستطيع ان يحلق فيها. وفي صورة اخرى يرسم قزما ينثر امام الناس اشياء تافهة وبسيطة ليراهم وقد انحنوا لالتقاطها وبذلك يصيرون على مثل قامته، وفي كل صورة من تلك الصور مرمى في اداء واقعي ومرمى في الدلالة الرمزية النقدية.

الافق الاحمر

اما اريك بولاتوف، فهو ايضا من النازعين الى تصوير الشيء الماوراء الشيء. فظواهر الاشياء ليست حدودها النهائية والمطلقة، ويظل له من رحبة القضاء الممتد على خلفية الصورة ما يفصح عن اهمية خاصة، ضمن ما يداخل معهما من مقومات رئيسية ثلاث تقوم اولا: على رسم الاشياء المنظورة للواقع الاني الطبيعي ورصدها وثانيا: الواقعية الرسمية للحياة في الاتحاد السوفياتي، وثالثا: مسعاه لاضافة لمسات تجريدية تعبر عن طموح ادائي محدود. وابرز اعماله التي احتواها هذا المعرض، لوحته الكبيرة «الافق الاحمر». التي تستبطن نقدا على جانب كبير من الوضوح، فالافق مسدود بلافتة حمراء تقطع الصورة من اولها الى اخرها، ولا شيء على اللافتة غير اللون الاحمر وكأنه كل دلالتها. وهي بذلك تحجب جمالية الافق الطبيعي. وهناك رهط من الناس يتوجهون بخطى ثابتة نحو الافق ـ اللافتة ومن دون ان تبدو عليهم اي رغبة في التساؤل عما وراء هذا الافق الاحمر من آفاق ملونة اخرى.

بلند الحيدري ـ لندن



«الاحمر يحجب الافق» لوحة لاريك بولاتوف: احتجاج ضد التوتاليتارية

لوحة للورنا سليم

لورنا سليم حنين الى بغداد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تستعد الرسامة لورنا سليم، ارملة الرسام والنحات العراقي الكبير جواد سليم، لاقامة معرض لاعمالها الفنية في الفترة من ١٢ ابريل (نيسان) وحتى ٢ مايو (ايار) المقبل، وذلك في جاليري «الكوفة» بلندن. وكانت لورنا وهي انجليزية، قد تزوجت من الراحل جواد سليم وعاشت في بغداد من ١٩٥٠ وحتى علم ١٩٧١ بعدها هاجرت الى وطنها الاصلي بريطانيا. وفي عقد الستينات انصب اهتمام لورنا الفني على العمارة البغدادية القديمة التي اخذت نماذجها تختفي بشكل سريع مخلفة وراءها معمارا كونكريتيا قبيحا لا يمت الى تراث بغداد ولا مناخها باية صلة. فرسمت لورنا لوحات بديعة لبعض مناطق بغداد الشعبية بما فيها من تفاصيل معمارية فنية تحمل في طياتها كل عراقة التراث المعماري البابلي والاشوري والاسلامي.

ان لوحاتها الفنية التي رسمتها في تلك المرحلة تعد اليوم جزءا من التراث الفني العراقي المعاصر.

ويبدو واضحا ان لورنا كانت متأثرة باسلوب زوجها الفنان جواد سليم. فهذا الاخير كان تاثيره في ذلك الوقت طاغيا على ذلك الجيل باكمله. بل اننا نرى تأثيره ممتدا حتى في اعمال فنانين معاصرين في يومنا هذا. فقد كان جواد عاشقا للحياة العراقية بكل تفاصيلها، من العمارة الى الانسان العراقي بملامحه المميزة، وحركة الحياة اليومية العادية. وهذا ما ميزه عن بقية اقرانه من الفنانين. فبالرغم من دراسة جواد في معاهد اجنبية واطلاعه الواسع على المدارس والأساليب الفنية الاوروبية الا انه لم يقع اسير هذه الاساليب بل طوعها ووظفها في خدمة مدرسة فنية هو مبتكرها، وهي مدرسة عراقية صميمة في الفن. كانت لورنا تشارك زوجها في هذا الاتجاه. فقد ظلت امينة لعشقها للعراق وللحياة البغدادية بشكل خاص. فبعض لوحاتها تعد «بانوراما» لحي كامل من احياء بغداد، وخاصة في الجانب القديم «الكرخ» من المدينة.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يحتاج الانسان الى تجارب كثيرة لكي يتحرر من حماسه لاطلاق الأحكام الناجزة الجازمة القاطعة، وكلما ازداد معرفة وتجربة، ازداد ابتعادا عن هذه اللهجة اليقينية التي يقولها باسلوب من امتلك زمام الحقيقة.

وغالبا ما يبدا الكاتب الجديد مشواره بهذه التعبيرات القطعية، محتفلا احتفالا دائما بكلمات مثل «على الاطلاق» التي يسرف في استعمالها مع كل فكرة يقولها، فما رآه خطا فهو «ليس صحيحا على الاطلاق» وما رآه صحيحا فهو قول «صحيح لا شك فيه على الاطلاق»، ثم تدريجيا يبدأ في ادراك نسبية الأشياء، وان الآراء والأفكار يلحقها التغير والتبديل وما هو متغير فهو نسبي بطبيعته، ويهتدي الى ان القطع بما يراه صحيحا او خاليا من الصحة ليس هو الأسلوب الأمثل للتعبير بعد ان امضى مشوارا مع الكتابة جعله يدرك ان ما رآه خطا ذات يوم اكتشف بعد ذلك صحته، وما رآه صحيحا اكتشف بعد ذلك خطاه، فتصاب تلك الرؤية اليقينية بالخلخلة والتصدع، ويرضى باستخدام كلمات مثل ربما ولعل ويمكن وعسى وغيرها من الكلمات التي تحفظ له خط الرجعة وتنجيه من رؤية الأشياء رؤية احادية لا يمكن ان تلم بكل الزوايا او تهتدي الى كل الخفايا.

وهناك مثل انجليزي يقول «صدق نصف ما تراه ولا شيء مما تسمعه»، وهو قول يبالغ في الحذر، ويدعونا الى تجنيب انفسنا من يقين الغافلين. انها المبالغة التي تسعى الى تنبيهنا وتذكيرنا بان ما نراه ليس هو كل شيء، فقد يكون هذا الذي رأيناه جانبا من صورة لم نرها في مجملها، وما سمعناه يحتاج الى اختبار وامتحان قبل ان نجزم بصحته ونمنحه تصديقنا ومباركتنا.

واكثر ما تفيدنا به هذه الطبيعة التي تخلت عن الأسلوب اليقيني في معالجة الأفكار انها تجنبنا الدخول في معارك لا معنى لها، لأننا نعرف ان احدا لا يستطيع ان يحتكر الحقيقة مهما كنا على يقين من ان ما نعرفه هو الحقيقة، وصرنا نعرف ان لكل قضية أوجهها المتعددة، وندرك ايضا ان الذاكرة ليست مبرأة من الاخطاء، والجملة التي ينسبها هذا الرجل لرولان بارت عندما قال: ان النقد الأدبي هو علم الكلام على الكلام، نعرف ان الذي قالها هو ابو حيان التوحيدي، وقرأناها مثله منسوبة الى رولان بارت حتى شاعت عنه وصارت من المقولات التي أسست عليها المدرسة البنيوية في النقد الأدبي، لكننا لا ندخل معركة من اجل نسبة هذه العبارة لصاحبها الأصلي، فلعلها اكتسبت ابعادا جديدة غفلنا عنها. واذكر انني سمعت صديقا ينسب للكاتب الروسي ملكسيم جوركي جملة يصف فيها جيله من الكتاب قائلا باننا جميعا خرجنا من معطف جوجول. وكنت قد قرأت هذا القول منسوبا الى تشيكوف، فهو اولى بان يقول هذا الكلام، لأن عوالمه الأدبية تتفق مع عوامل شخصية الموظف البائس المنكسر الذي يحلم بشراء معطف جديد كما صوره جوجول، وليس فيها شيء من ذلك التحدي والمجابهة وقوة الارادة التي تمتلىء بها شخصيات جوركي، صححت للصديق قوله، وعندما رفض التصحيح تراهنت معه، وذهبت أبحث في مصادري عن الكتاب الذي اورد هذا القول، ولكنني فوجئت بان الصديق يأتي بمصدر آخر ينسب القول لجوركي بينما تنسبه المصادر التي قراتها لأنطون تشيكوف، ضحكنا من هذه المفارقة، وادركنا ان المثل الانجليزي الذي يحذرنا من تصديق ما نسمعه ونراه ينطبق ايضا على ما نقرأه منقولا عن الآخرين.

وهذه القضايا الصغيرة التي تتصل بنسبة الأقوال الى قائليها ليست الا مثالا على الخلاف الذي يمكن أن ينشب بين الناس حول قضايا اكثر اهمية وخطورة، وبالتالي فهي اكثر صعوبة وتعقيدا، لأنه لن نستطيع ان نجد مرجعا واحدا نرجع اليه عندما نتحدث عن الأدب أو الفن أوالفكر، فقد تعددت الآراء والأفكار والمفاهيم تبعا لتعدد المدارس والمذاهب والتيارات الفكرية. واذا ما اقتنعنا بجانب منها وتبنيناه ورأيناه يتفق مع اسلوبنا ورؤيتنا للحياة فمن تراه يستطيع ان يمنع الآخرين من ان يتبنوا آراء وافكارا تتباين مع آرائنا وافكارنا ورؤيتنا للحياة.

ليس معنى ذلك بطبيعة الحال ان تنتهي الخلافات والمعارك الفكرية والأدبية، أو تنمحي التناقضات من حياة الناس، فالصراع عامل اساسي من عوامل تقدم الانسان والمجتمعات، ولكنها الأفكار التي تتحاور وتتصارع باسلوب ديمقراطي لا يبيح مصادرة الراي الآخر ولا يكون نفيا واقصاء والغاء له، لأن أحدا لا يستطيع ان يحتكر الحقيقة في هذه الميادين الفكرية والثقافية التي لا تنمو وتزدهر الا بالخلاف والجدل والنقاش.

«لبنان: مشاهدات الفنان»
احتفاء بالذكرى المائة لفن موطن الارز

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
سيقام في مركز باربيكان بلندن، وفي الفترة من ٢٠ ابريل (نيسان) وحتى ٢ يونيو (حزيران) المقبل، معرض ضخم للفن اللبناني، بعنوان «لبنان: مشاهدات فنان»، يحتوي على اعمال لاكثر من سبعين فنانا، عاشوا منذ القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا. ويعد هذا المعرض احتفالا بالذكرى المائة للفن اللبناني.

هذا المعرض محاولة لتقديم صورة شاملة ـ قدر الامكان ـ لتاريخ لبنان المعاصر، لقد لعبت الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة التي تأسست محل مدرسة الفنون والصنائع التي اسسها الاتراك في العام ١٨٩٣، دورا مهما في تخريج نخبة من الفنانين اللبنانيين، وشجعت الكثيرين منهم للقيام برحلات الى امهات العواصم الاوروبية المعروفة بمؤسساتها الفنية مثل روما وباريس ولندن، والذين عادوا الى لبنان بتوجهات واراء فنية جديدة ومتطورة، وظفوها في اعمالهم التي استلهموا مواضيعها ـ بشكل واسع ـ عن مرحلة الاستقلال والحياة الجديدة لبلدهم. وستعرض في هذا المعرض اعمال للعديد من هؤلاء الفنانين بالاضافة الى لوحات لفنانين من منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. منها لوحات زيتية ومائية لجبران خليل جبران والتي نادرا ما عرضت في معرض من المعارض، وهي تقبع في متحف جبران في بشارة وفي مجموعات شخصية في الولايات المتحدة الامريكية.

وستعرض ايضا بعض لوحات كنعان ديب وهو حفيد الرسام اللبناني المعروف موسى ديب من القرن التاسع عشر. وكان كنعان ديب معروفا ونشطا في عهده. كما ستعرف لوحتان (بورتريت) لنجيب جنبلاط ونسيب جنبلاط، بريشة خليل صليبي. وهما لوحتان جلبتا من قصر المختارة، التابع لعائلة جنبلاط منذ القرن الثامن عشر. لوحات اخرى لمصطفى فاروق (١٩٠١ ـ ١٩٥٧) وعمر انسي (١٩٠١ ـ ١٩٦٩) ايضا ستعرض في هذا المعرض.

وكانت الفترة التي تلت الاستقلال، هي مرحلة تأسيس هوية وطنية، لعب فيها الفنانون دورا مهما في هذه المهمة. وقد ساعد الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته لبنان في الستينيات في جعل بيروت مركزا فنيا وثقافيا مهما في منطقة الشرق الاوسط. وظل هذا الدور للعاصمة غير متأثر ـ كثيرا ـ في السنوات الاولى للحرب الاهلية الدائرة. فقد استمرت الصالات الفنية في اقامة المعارض، كما ان الحرب نفسها اصبحت الموضوع الاساسي في اعمال معظم الفنانين، والعديد من اللوحات التي ستعرض في معرض باربيكان، تتناول رعب الحرب الاهلية ومأساتها، مثل لوحات «الهجرة» و«النفق» و«المحارب الجريح» وغيرها التي تعكس مركزية هذا الحدث في مواضيع الفنانين.

يجري الاعداد لاقامة هذا المعرض من قبل لجنة مختارة برئاسة السير هيوكاسون الرئيس السابق للاكاديمية الملكية البريطانية للفنون، تساعده في مهمته مارينا فايزي الناقدة الفنية في جريدة «الصاندي تايمز» وباتريك بيد احد خبراء صالة «كريستيز» للفنون



لوحة «نساء في معرض» لعمر انسي.

مهين الصراف في معرضها السادس عشر:
اللوحة هي ذاكرتي واحلامي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:
هناك شك في ان الفنانة العراقية مهين الصراف ترسم! بل هي تؤسس خطابات شعرية. اللوحة عندها مجموعة تفجرات ابداعية شعر، موسيقى، حلم، والوان. فضاء غرائب شفاف تشرق فيه ملايين الالوان النابضة بالحياة تلك هي لوحاتها.

عالم اخر تعلن مهين عن اكتشافه عبر احلامها «انني ارسم احلامي.. ليس الا!» تقول وهي تعلن لنا عن اكتشافها في معرضها الشخصي السادس عشر الذي اقيم مؤخرا في قاعة الرواق ببغداد والذي ضم اكثر من خمس وثلاثين لوحة زيتية.

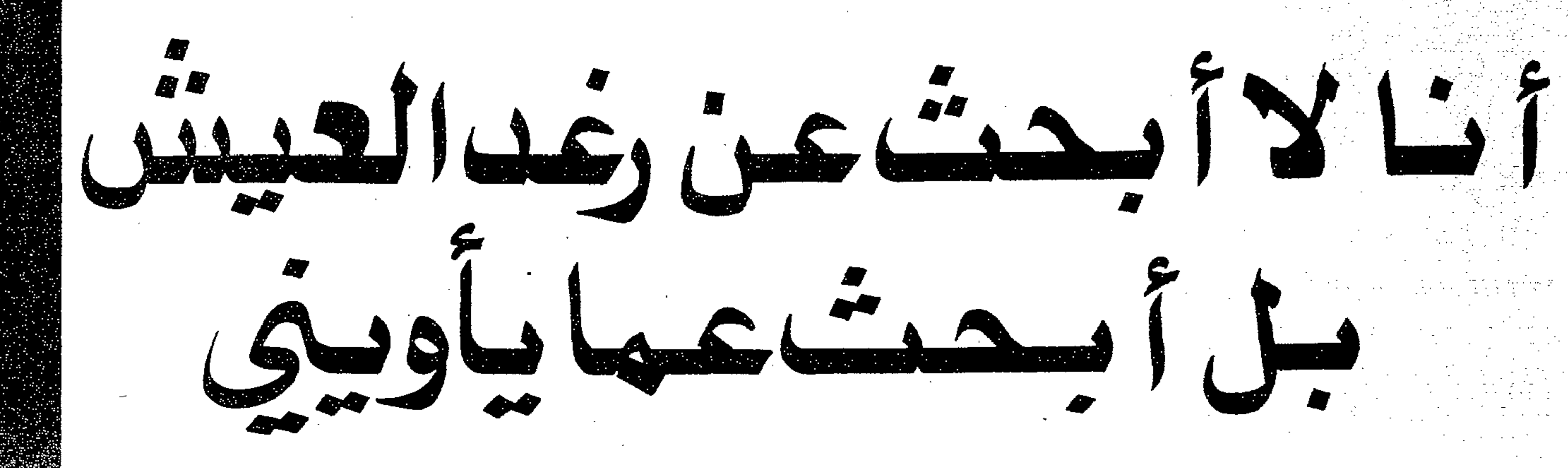
احلام ملونة، ولأنها احلام، فالوانها تتلاءم مع قوة هذا الحلم وتدفقه. قصائد لونية تكاد تسمع موسيقاها وانت تتأمل عناصرها، فهي تؤكد: «لا استطيع ان ارسم دون أن اسمع الموسيقى.. الموسيقى جزء من عناصر لوحاتي».

مهين الصراف تخرجت من اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، وهي تدرس الرسم في معهد الفنون الجميلة وعضوة في جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، شاركت في جميع المعارض المشتركة داخل العراق، ولها معارض شخصية كثيرة في الاقطار العربية وفي اوروبا وامريكا. الكويت (١٩٦٨)، القاهرة (١٩٦٩) القاهرة (١٩٧٠)، الكويت (١٩٧٠)، لبنان (١٩٧١)، باريس (١٩٧٣) لندن (١٩٧٣)، ثلاث معارض في نيويورك (١٩٨٠)، وفي الاردن سنة (١٩٨٢) اللوحة تتحول عندها الى مرآة سحرية فهي تقول: «هذه اللوحات هي ذاكرتي وعللي واحلامي ومختزن افكاري وهي ايضا تاريخي الشخصي الذي عملت طويلا في الكشف عنه عبر معارضي المتعاقبة وضمن ممارساتي التشكيلية الكثيرة»..

يحتل اللون في لوحات مهين الصراف اهمية توازي الموضوع ذاته دون ان تنجرف الى مطب التزيينية، فهي غالبا ما تختار الموضوع الشاعري حتى ان عناوين لوحاتها تأتي هكذا ايضا: رؤيا، الغابة السحورة، القمر، فتاة، الجنائن، غروب.

لقد اعادت مهين الصراف صياغة النظر الحياتي عبر الخط واللون دون ان تحدث اي ارباك في فضاء اللوحة، وهي لا تفضل شرح اللوحة للمتلقي، اذ تقول: «ماذا يستطيع الفنان ان يضيفه الى لوحاته اذا ما هو قدمها للمشاهد بكلمات؟ ربما تحمل هذه الكلمات تفسيرا لحالة تشكيلية او اضاءة لتجربة فنية، ولكنها رغم كل ذلك ستظل قاصرة عن تغيير لوحة الفنان التي هي جزء من روحه وصورة من عالمه الخاص»..

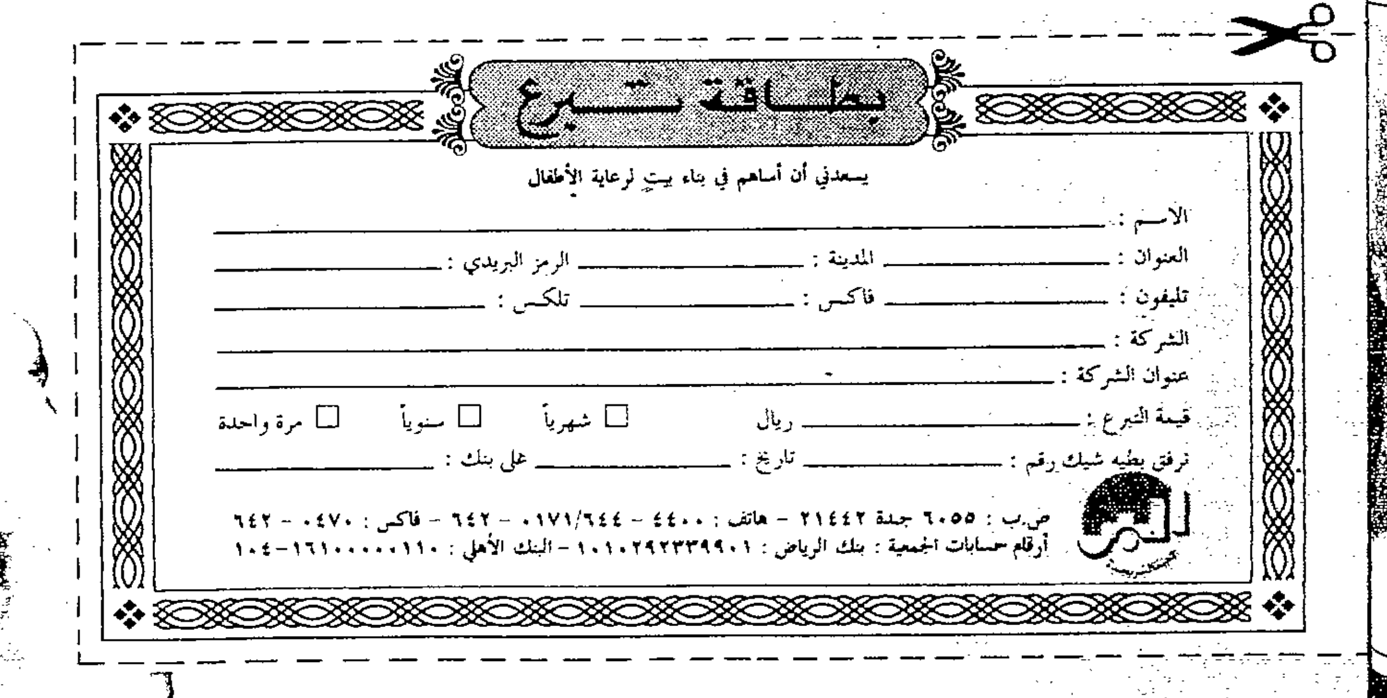
مهين الصراف: اللوحة هي ذاكرتي.



لا يمكنني التغاضي عن هذه المشكله !!
أطفال حرموا حنان الأمومة وعطف الأبوة .
أنهم في حاجة ماسة إلى رعايتي .
سأساهم الآن في مشروع بناء البيت الذي شعاره :



وأنا على يقين ﴿ ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ﴾
سأبادر الآن بدعم هذا المشروع الخيري الذي يتكفل
بالرعاية الكاملة لأكثر من ٥٠٠ طفل وطفله
والذي تسعى جمعية البر بجدة إلى إنجازه



بطاقة تبرع

يسعدني أن أساهم في بناء بيت لرعاية الأطفال

الاسم : ______
العنوان : ______ المدينة : ______ الرمز البريدي : ______
تليفون : ______ فاكس : ______ تلكس : ______
الشركة : ______
عنوان الشركة : ______
قيمة التبرع : ______ ريال ☐ شهرياً ☐ سنوياً ☐ مرة واحدة
ترفق بطيه شيك رقم : ______ تاريخ : ______ على بنك : ______

ص.ب : ٦٠٥٥ جدة ٢١٤٤٢ – هاتف : ٤٤٠٠ - ٦٤٤/٠١٧١ - ٦٤٢ – فاكس : ٠٤٧٠ - ٦٤٢
أرقام حسابات الجمعية : بنك الرياض : ١٠١٠٢٩٢٣٣٩٩٠١ – البنك الأهلي : ١٠٤-١٦١٠٠٠٠٠١١٠



شخصية العمارة الاسلامية ومقوماتها في مصر

المطالبة بحماية الآثار المصرية والحفاظ على التراث الاسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ناصر البعثي:

أكد المجلس القومي المصري للثقافة والفنون والآداب والاعلام على ضرورة ان تحول هيئة الآثار المصرية الى هيئة قومية، يصدر بشانها قانون يتيح لها اختصاصات واضحة للالتزام بما تصدره من قرارات للحفاظ على الآثار والعناية بها.

اشار المجلس في اجتماعه برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة، الى ضرورة عدم اصدار تشريعات او قرارات تمس الاراضي او المواقع الاثرية قبل عرضها على هيئة الآثار.

وطالب بدعم امكانات مركز تسجيل الآثار بالعناصر المتخصصة وتحويله الى مركز علمي يهدف جمع وتنظيم المعلومات الخاصة بالتراث الاسلامي من المخطوطات والوثائق والمصادر التاريخية الموزعة بين اجهزة متعددة، وتعزيز قدرة الجهاز الهندسي للقيام بواجباته الضرورية، خاصة رسم تصميمات المباني والمناطق التاريخية وتدعيمها بالصور الفوتوغرافية.

الاهتمام بالتراث الاسلامي

وفي اطار حماية الآثار المصرية والحفاظ على التراث المعماري الاسلامي يقول الدكتور عبد القادر حاتم انه تم الانتهاء من اعداد دراسة جديدة لتحقيق هذا الهدف القومي، وتؤكد الدراسة ان موضوع التراث المعماري الاسلامي من اهم الموضوعات الجديرة بالاهتمام في مجال الآثار.. وقد اصبح هذا التراث في وضعه الحالي ومع مرور الزمن في امس الحاجة الى الدراسة التي تتناسب مع قيمته التاريخية والحضارية الكبيرة.

ويشهد الواقع التاريخي بأن القاهرة تتميز عن غيرها من العواصم العربية والاسلامية بوجود تراث اسلامي حضاري وفير تكون على امتداد العصور الاسلامية، التي تعاقبت على الحكم في مصر منذ الفتح العربي في عام ٢١هـ ـ ٦٤١م.

وقد وجدت وتكونت في ظل العصور الاسلامية ومع تنوعها ـ خلال ما يقرب من اربعة عشر قرنا ـ عمارة اسلامية ذات طابع خاص ومتميز يختلف عما هو موجود في انحاء الوطن العربي والاسلامي، ويعتبر هذا التراث من مفاخر مصر قيمة وحجما ونوعا.

وعلى الرغم من تعدد واختلاف العصور التي واكبت الحكم في مصر.. وهي الاموي والعباسي والفاطمي والايوبي والمملوكي الجركسي ثم العصر العثماني.. الا ان العمارة الاسلامية المصرية اصبح لها شخصيتها ومقوماتها التي تأكدت بصورة عامة في العصر المملوكي وبشكل خاص في العصر المملوكي الجركسي.

آثار متعددة

وتحدد الدراسة ان القاهرة الاسلامية تحتوي على انواع متعددة من المباني الاثرية ومنها:

● مبان دفاعية وهي القلاع والاسوار.

● مبان دينية وتعليمية تتمثل في المساجد والمدارس الدينية والخانقاوات والتكايا والمدافن.

● مباني الخدمات التجارية والاجتماعية والصحية وتشتمل على البيمارستانات والوكالات والخانات والقيسارات والحمامات.

● مبان سكنية وهي القصور والمنازل الخاصة والرباع والوكالات.

اما عن العناية بهذا التراث الضخم فتشير وثائق الوقف على المباني خلال العصور الاسلامية السالفة الى ان كل من اقام مسجدا او جامعا او زاوية او غير ذلك، كان يعتني بما يبنيه اثناء حياته.. كما يعمل على استمرار تلك العناية بتخصيص جزء من ريع هذه المباني للعناية بها.. فضلا عما كان يخصص لها من اموال لرعاية القائمين فيها والقوامين عليها.

ومع هذا فقد اختلفت امور صيانة وترميم تلك المباني طوال العصر الاسلامي وارتبطت بسلوك نظار الاوقاف فمنهم من اخلص في صيانة اوقافه ومنهم من حاد عن الطريق السوى.

وتشير الدراسة الى ان العناية بهذه المباني الاثرية واعطاءها التقدير الذي تستحقه لم يستمر على الدوام.. وقد وضحت شواهد اهمالها ـ على التحديد ـ بعد الفتح العثماني لمصر في عام ٩٢٣هـ ـ ١٥١٧م.. حيث فقدت بعض المباني وظائفها الاصلية وخاصة المدارس التي تحول اغلبها الى مساجد، كما تم تحويل الغرف الملحقة ببعض المباني كأماكن للسكن مما ادى الى الحاق الضرر الواضح بها.

فقدان الدعم

وصاحب هذا الاهمال فقدان الكثير من الدعم المالي الموقوف على المباني الاثرية.

وتجدر الاشارة الى ان محاولة البعض الصاق سوء حالة المباني التاريخية بعدم معرفة المعماري المسلم لطرق عزل مواد البناء ضد الرطوبة والامطار او عدم معرفته بأصول وقواعد الانشاء او استعمال «مونة» غير سليمة امر مستبعد.

فقد تعددت انواع واحجام الحجارة المستخدمة في البناء حسب الوظيفة المستهدفة من اقامة المبنى. كما استعملت «مون» مختلفة حسب احتمال تعرض المواد المستعملة في البناء ووظائفها.. وكلها تدل على معرفة كاملة بعلم البناء ومن الممكن القول ان طرق البناء التي شاعت في القرون الوسطى في الشرق هي نفسها التي استعملت في الغرب.

وعندما احست الدولة ـ في اواخر القرن الماضي ـ بمدى الخطر الفادح الذي يتعرض له هذا التراث.. انشأت لجنة حفظ الآثار العربية في عام ١٨٨١م ثم اصدرت اول تشريع لحماية الآثار في عام ١٨٨٣م، وكانت بذلك من اوائل دول العالم في اصدار التشريعات الخاصة بالتراث المعماري.. وقامت بتجديد المباني ذات القيمة الاثرية طبقا للمفهوم السائد في تلك الفترة.

وقد تابعت مصلحة الآثار ومن بعدها الهيئة العامة للآثار اعمال الترميم، الا ان ذلك كله لم يمنع وجود مشكلات كثيرة تهدد معالم المباني التاريخية ومنها ما يتمثل في ضعف وضآلة الوعي الاثري لدى المواطنين، وعدم تفهمهم للقيمة التاريخية والفنية للمناطق والمباني الاثرية وعدم الاحساس بالانتماء لهذا التراث.

وقد يرجع ذلك الى شعور كثير من المواطنين بان الذين قاموا بتشييد تلك المباني غرباء عنهم، بالاضافة الى الوضع الاجتماعي والاقتصادي السيىء لسكان تلك المناطق.

مشكلات الظروف البيئية

اوضحت الدراسة ان هناك مشكلات ناتجة عن الظروف البيئية خاصة التأثيرات السيئة التي يحدثها تراكم على الاسقف والحوائط وما يتسبب عنه من اتلاف للدهانات والزخارف.

وتتضمن تلك المشكلات ايضا تلوث الهواء في المناطق الاثرية بدخول وسائل المواصلات الحديثة اليها وانشاء صناعات جديدة بداخلها او بالقرب منها مما ادى الى اصابتها بأضرار كثيرة.

كما تتضمن تسرب مياه الصرف الصحي وتغذية المباني بالمياه وما نتج عنه من هبوط غير منتظم في بعض اجزاء المباني التاريخية وبالتالي انهيارها، وتسرب الرطوبة الى الحوائط عن طريق المياه الجوفية او السطحية والى الاسقف من مياه الامطار.

وهناك مشاكل تنتج بسبب تدخلات اجهزة الدولة واهمها:

● استيلاء الدولة على الاوقاف المخصص عائدها للمباني الاثرية مع عدم تخصيص التمويل الكافي لاعمال الصيانة والترميم.

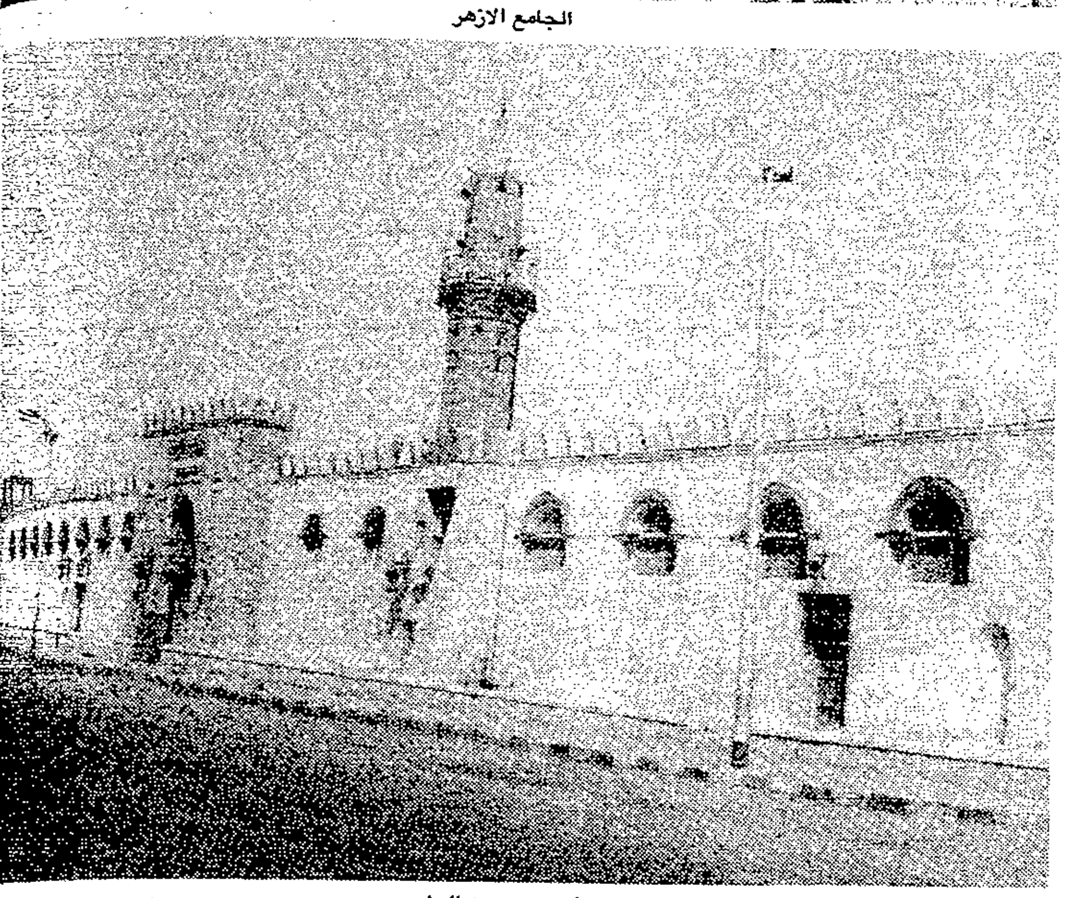
● تأجير بعض المباني التاريخية للقطاع الخاص وسوء استعماله لهذه الاماكن بتخصيصها لوظائف لا تتفق مع الوظيفة الاصلية لهذه المباني.

● ضعف الامكانات المادية المخصصة لرعاية الآثار، مما يؤثر على فاعلية الاجهزة المعنية في القيام بواجباتها الكثيرة ومنها حماية الآثار من التعديات التي يحدثها الاهالي.

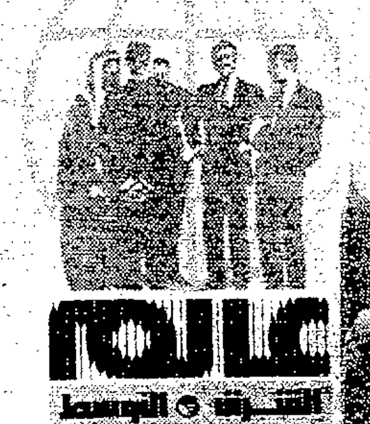
ولذلك توصي الدراسة بمنع التصالح مع المعتدي على الاثر بأي صورة من الصور المخالفة لقرارات الآثار، وانشاء شركة او اكثر متخصصة في اعمال الترميم الاثري في نطاق هيئة الآثار، وتشجير المناطق المحيطة بالآثار للاستفادة منها في تنقية الوسط البيئي المحيط بالآثار من الاتربة والغبار، واستخدام الاجهزة التي تعمل على تنقية مخلفات المصانع مع الادخنة والغازات.

كما توصي بتكاتف اجهزة الدولة مع هيئة الآثار المصرية في الحفاظ على اطلال مدينة الفسطاط الاثرية ـ العاصمة الاسلامية الاولى لمصر ـ بازالة التعديات الواقعة على اراضيها، مع دراسة انشاء مدينة اسلامية كاملة بها تتمثل في معالمها مميزات التراث المعماري الاسلامي في مراحلة وادواره المختلفة.. والعمل على نقل مقالب القمامة العمومية من قلب مدينة القاهرة خاصة المجاورة لمدينة الفسطاط وعمل دراسة على المستوى القومي للتخلص من النفايات.

الجامع الازهر


جامع عمرو بن العاص



الايذاء والاحباط والغيرة من أبرز الأسباب

الجرائم الزوجية: ظروفها ومسبباتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القتل اقدم الجرائم التي ارتكبها الانسان الاول وتحرمه جميع الشرائع الا بالحق ولكن ان يقتل الزوج زوجته او العكس فهذا امر يتطلب الوقوف طويلا للخروج بدوافع واسباب لارتكاب هذه الجريمة الشنعاء في حق شريك الحياة الذي تم اختياره بمحض الارادة ولماذا لم يسع الى الانفصال والطلاق بدل اللجوء الى هذه الجريمة البشعة.

لقد انتشرت جريمة قتل الازواج لزوجاتهم والعكس واصبحت ظاهرة تثير اهتمام الناس ومحاولتهم التوصل الى دوافع وظروف واسباب ارتكاب هذه الجريمة وما هي طبيعة العلاقة الزوجية والظروف المحيطة بها.

هذه الظاهرة دفعت الباحثة المصرية ايمان محمود ابراهيم لأن تختارها موضوعا لرسالة الماجستير التي حصلت فيها على تقدير امتياز من قسم علم النفس بكلية آداب جامعة عين شمس.

اختارت الباحثة لعينة الدراسة ٥ رجال قتلوا زوجاتهم و٥ سيدات قتلن ازواجهن وروعي في اختيارهم عدة نقاط اهمها ان تكون ديانتهم الاسلام الذي يمكنهم عن طريق الشريعة الاسلامية الانفصال والخلاص بالطلاق ولكنهم آثروا الخلاص بالقتل وليس بالطلاق المباح شرعا.

وقد اوضحت الدراسة ان مرتكبي هذه الجرائم ينتمون الى طبقات اجتماعية دون المتوسط وذات دخل منخفض وانهم لم يحصلوا على قدر كاف من التعليم وان العلاقة بين الجاني والضحية كانت تتسم بالعنف والعدوان والاساءة.

واشارت الدراسة الى ان النساء اللاتي قتلن ازواجهن فعلن ذلك نتيجة الايذاء البدني المستمر من الزوج وعدم وجود الحماية اللازمة من المحيطين والاقارب والاحساس بالاحباط والتفرقة في المعاملة منذ البداية في منزل اسرتها ثم منزل زوجها. غياب حرية ابداء الرأي كذلك كان له دور كبير في عملية الاحباط والكبت الذي ترجمته الى القتل.

اما الدوافع التي تدفع الرجل لقتل زوجته فقد اشارت الدراسة الى ان جميع الازواج الذين قاموا بهذه الجريمة كانوا يعانون من الغيرة المرضية وعدم السيطرة على زوجاتهم وان هؤلاء الازواج لم يفكروا اصلا في الطلاق لأنهم يعتبرون ذلك عارا بالنسبة لهم.

كما اوضحت الدراسة ان الزوج القاتل نشأ في اسرة مفككة تتسم بالعنف والعدوان وكذلك نشأته منذ الصغر على انه الرجل الاقوى والافضل وان على المرأة سواء كانت اخته او زوجته او اي امرأة في الاسرة ان تلبي اوامره واحتياجاته.

واوضحت الدراسة بعض الصفات المشتركة لكل من الزوج او الزوجة القاتلة مثل المعاناة من الكوابيس والاحلام المزعجة عن كيفية التخلص من الآخر وكذلك تمتعهم بثنائية المشاعر بينهما من حيث الحب والكراهية تجاه الاخر.

ويرى الجناة من الازواج والزوجات ان الطرف الاخر كان رمزا وامتدادا لسنوات ماضية من القهر والظلم والشك.

وعن وسيلة التخلص من الطرف الاخر فقد اتفق الجناة في طريقة القتل باستخدام آلات حادة وعدة طعنات متكررة توضح مدى قسوة الانتقام والتشفي.

وفي نهاية الدراسة اوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السليمة للاطفال منذ الصغر وعدم التفرقة بين الذكور والاناث في المعاملة وان تكون العلاقة الاسرية بين الاب والام مشبعة للابناء عن طريق الشعور بالحب والحنان وان تكون علاقة سعيدة وناجحة وكذلك ابعاد الابناء عن الخلافات الزوجية فالازواج السعداء كانوا في الحقيقة ابناء لازواج سعداء في حياتهم الزوجية.

ايمان محمود ابراهيم

تمديد المعرض التشكيلي للامير خالد الفيصل

الرياض ـ واس: تقرر تمديد فترة المعرض التشكيلي الثاني للأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز الذي تبرع بكامل ريعه لصالح المجاهدين الافغان والانتفاضة الفلسطينية والمقام حاليا في مركز الخزامى بشارع العليا العام حتى نهاية الاسبوع الأول من شهر رمضان المبارك.

أعلن ذلك مدير عام العلاقات العامة في مؤسسة الملك فيصل الخيرية الامير بندر بن سعود بن خالد. وقال ان مواعيد الزيارة للمعرض خلال شهر رمضان المبارك ستبدأ من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة الواحدة فجرا.

ألعاب خاصة لتسلية الدببين الكئيبين

لندن ـ وكالات الأنباء: الدبان القطبيان ميشا (٢٠ عاما) ونينا (٣٠ عاما) اللذان يعيشان في حديقة حيوانات بريستول غرب انجلترا سجينين في قفص مصابان الآن بالاكتئاب وسيخضعان لعلاج نفسي لمدة ثلاثة اشهر لكي يستعيدا طعم الحياة.

الدبان يمضيان نهارهما وهما يهزان رأسيهما ويحركان قوائمهما بشكل رتيب. وقد رأى اخصائي في علم نفس الحيوان ان يستعين بألعاب لا تنكسر يقدمها للدبين لكسر رتابة ايامهما اضافة الى تنويع وجباتهما.

ومن الدببة الى الكلاب. فقد قررت سلطات مكافحة التهريب في فرنسا الاستعانة بالكلاب في عمليات مكافحة تهريب اللوحات والاعمال الفنية، وذلك بعد ما بدأت عصابات التهريب اعتماد طريقة جديدة لتمرير البضائع المهربة تقضي برش مادة معينة على اللوحة او العمل الفني بحيث يصعب على الموظف المسؤول معرفة ما اذا كانت مهربة أم لا.

التجربة الفرنسية في ندوة بمعهد الادارة العامة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح السيد عمر بن عبد القادر فقيه وزير الدولة ورئيس ديوان المراقبة العامة امس ندوة «التجربة الفرنسية في مجال الرقابة المالية والميزانية» التي نظمت في معهد الادارة العامة بالرياض.

واشار في كلمة افتتح بها الندوة الافتتاحية الى اهمية موضوع هذه الندوة لعلاقته الوثيقة بمجالات الرقابة المالية ولانها تتيح فرصة الاطلاع على تجارب الدول الرائدة في الرقابة المالية والميزانية والاستفادة من هذه التجارب والخبرات.

واشار الى الموضوعات التي ستتناولها الندوة وهي: ترشيد خيارات اعداد الميزانية والتجربة الفرنسية في تطبيق ميزانية التخطيط والبرامج والرقابة والمراجعة الخارجية والرقابة على المؤسسات العامة.

وقد حضر افتتاح الندوة مدير عام معهد الادارة العامة والسفير الفرنسي لدى السعودية.

بلا حدود

من الذي دفن الآخر

لا يعرف الاطباء والخبراء في الاتحاد السوفياتي، ولو حتى بصورة عامة، الاسباب التي دعت ثمانين الف مواطن الى الانتحار عام ١٩٨٤م واكثر من خمسين الفا عام ١٩٨٧، لأنهم لم يدرسوا المشكلة علميا اذ كانت حكومتهم لا تود الاعتراف بوجودها وبالتالي تمنع اجراء مسح شامل لها.

كما انها كانت تحظر نشر اخبار حوادث الانتحار في الصحافة لأنها تنعكس على الاوضاع السائدة في المجتمع الشيوعي وقد تثير عدة تساؤلات حولها، حتى العام الماضي عندما كشفت للرأي العام والمحلي والعالمي عن معدلات عالية للانتحار ولو انها لا تصل الى تلك التي حققتها المجر احدى دول الكتلة الشرقية وشجعها على ذلك، الهبوط الملموس في المعدلات بين ١٩٨٤ و ١٩٨٧م الذي تزامن مع فرض قيود مشددة على بيع واستهلاك المشروبات الكحولية منذ اعلان الرئيس جورباتشوف حملته ضد السكر الذي بلغ درجات مخيفة في الاعوام التي سبقت تسلمه الرئاسة.

ولأول مرة ظهرت الارقام كما برزت خدمات هاتفية لتلقي استغاثات المواطنين الذين يطلبون العون والمؤازرة قبل الاقدام على الانتحار كما هو الحال في معظم الدول الغربية. ومرت اعوام عديدة كانت الصحافة السوفياتية تنشر باهتمام بالغ اخبار الجريمة والانتحار والنصب والاختلاس في الدول الرأسمالية وتصفها بأنها من افرازات المجتمعات البرجوازية المتعفنة والتي كانت موسكو تنذر بالقضاء عليها او «دفنها» بالكامل كما ادعى الرئيس الراحل خروشوف علنا ذات يوم. ثم كاد هو وخلفاؤه ان يفلحوا في دفن بلادهم ذاتها.

وفي انتظار التقارير العلمية عن اسباب انتحار ذلك العدد الكبير من المواطنين يبدو للدارسين الغربيين انها ناجمة عن نوعية الحياة وراء الستار الحديدي الذي حجب الاتحاد السوفياتي سبعين عاما. ومنها الكبت والحرمان وفرض اشتراكية الفقر والارهاب الرسمي وانعدام فرص التعبير وامكانيات التغيير وحرية السفر حتى داخل البلاد نفسها خلال عهد ستالين ومن تبعوه.

وهي ايضا، مجتمعة، من دوافع ادمان المواطن هناك على تناول الخمور بكميات مرعبة ادت الى تفشي الامراض العضوية والنفسية ومنها الاكتئاب والاحباط اللذان يدفعان بصاحبيهما الى الانتحار في كثير من الحالات. ولما كانت الحكومة لا تعترف ولا تريد ان تقبل ان هناك ما يشبه الاحباط في المجتمع الشيوعي، لم توفر للمواطن وسائل العلاج والخروج من دائرته الشريرة. كما انها كانت تعامل كل من شكا من اي وضع هناك وكأنه قد سقط ضحية للاختلال العقلي فتلقي به الى المصحات العصبية ليقضي فيها بقية عمره حتى لا ينقل العدوى الى سواه من العقلاء في البلاد.

لكن وقد تغيرت الاوضاع السياسية والاقتصادية وخف بالتالي اللجوء الى الخمور كمهرب من القهر، فإن الأعوام المقبلة قد تشهد انخفاضا مشهودا في عدد حالات الانتحار نسبيا.

واذا استطاع الاتحاد السوفياتي ان يتفادى بعض اسوأ جوانب الحياة الغربية واقبحها كتفشي الجريمة واستهلاك المخدرات والاندفاع نحو العيش في المدن، فإنه سيفلح في الاستقالة بشكل افضل من منافع الانفتاح بدون معاناة مساوىء الحياة الغربية وسلوكياتها.

وبالرغم من ان الحكومة لم تعلن رسميا الغاء الحظر على الممارسات الدينية، فإنها تغض الطرف عن عودة الحياة الى دور العبادة وممارسة العبادات بالمفتوح تقريبا. وذلك في حد ذاته سيمنح الفرد ملجأ يأوى اليه عندما تعصف به انواء الحياة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣ نيسان /ابريل

الطفل ليندبرغ

في مثل هذا اليوم قبل ٥٣ عاما، اي في ٣ نيسان (ابريل) سنة ١٩٣٦، نفذ حكم الاعدام، بالكرسي الكهربائي، في الالماني «برونو ريتشارد هاوتمان» في ولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة، بعد ثبوت ادانته بجريمة هزت الولايات المتحدة من اقصاها الى اقصاها، واثارت اهتمام العالم واستنكاره، وهي اختطاف طفل الطيار الامريكي الذائع الصيت ليندبرغ، ومطالبته بفدية كبيرة لقاء اعادته، ثم العثور على جثة الطفل البالغ عشرين شهرا فقط من عمره، على الرغم من دفع الفدية كاملة.

كان الطيار الامريكي شارل ليندبرغ قد حصل على شهرة عالمية كبيرة لأنه كان اول من طار عبر المحيط الاطلسي بطائرة صغيرة وعد الكثيرون محاولته هذه في حينها مغامرة جنونية، ولكنه بنجاحه فيها مهد السبيل للطيران عبر الاطلسي وقرب بين القارتين الامريكية والاوروبية وفتح في عالم الطيران آفاقا واسعة. قام ليندبرغ بمغامرته في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٧، واقلع من نيويورك بمفرده بطائرة صغيرة اسمها «روح سنت لويس»، وطار بدون توقف حتى باريس، واستغرق طيرانه ٣٣ ساعة ونصف الساعة.

وكانت عملية رائعة من الصمود والمثابرة جعلت ليندبرغ بطلا من الأبطال، ومحل اعجاب الملايين من الناس.

وفي مساء ١ آذار (مارس) سنة ١٩٣٢ بينما كان ليندبرغ وزوجته يتناولان عشاءهما في الطابق الأسفل من دارهما في مدينة «هوبول» في حوالي الساعة العاشرة مساء، تسلل شخص مجهول الى غرفة نوم طفلهما البالغ عشرين شهرا من عمره، وخرج به تاركا ورقة يطلب فيها فدية قدرها ٥٠ الف دولار، ويحذر الأبوين من اثارة ضجة عامة، ويذكر ان الطفل يلقى عناية جيدة. وكانت العبارات المدونة على الورقة بلغة انكليزية ركيكة وفيها اخطاء املائية فاحشة.

هزت هذه الحادثة الراي العام الامريكي، واثارت اهتمام العالم كله بسبب ما كان ليندبرغ قد حصل عليه من اعجاب الناس وتقديرهم. وبدأت على اثرها اكبر عملية تحر في التاريخ، اجراها اكثر من مائة الف شخص من الشرطة ومن المتطوعين المدنيين الذين قاموا بعملية «تمشيط» في منطقة الحادث وما جاورها، وامتلأت المدينة الصغيرة بالمراسلين والمصورين الصحفيين وغيرهم ممن حملهم حب الاستطلاع ودافع الألم والاشفاق على الطفل وابويه. وفي واشنطن صرح رئيس الجمهورية، هربرت هوفر قائلا: «اننا سنقلب الأرض والسماء لنعرف من هو هذا المجرم». وبلغ من اهتمام الراي العام الامريكي بهذا الحادث ان عرض (آل كابوني) رئيس عصابات شيكاغو المشهور، جائزة قدرها عشرة آلاف دولار لمن يعيد الطفل سالما.

واستمر البحث ٧٣ يوما، وكان كل بنك في امريكا قد زود بارقام الخمسين الف دولار التي دفعها ليندبرغ فدية، وقد بدأت هذه الأوراق النقدية تظهر في شمال مدينة نيويورك.

واخيرا عثر سائق سيارة نقل على جثة الطفل في غابة قريبة من دار ليندبرغ. وكان الطفل مقتولا بضربات من هراوة ثقيلة.

وفي ٢٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٣٤، وبعد سرقة الطفل بسنتين ونصف ألقي القبض على رجل بحوزته كمية من الأوراق النقدية التي دفعها ليندبرغ، وكان يدفع منها ثمن البنزين في احدى المحطات. وكان الرجل يدعى «برونو ريتشارد هاوتمان» وهو نجار الماني دخل الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

وكانت الادلة ضده عرضية ولكنها كانت كافية لادانته، فقد اكد الخبراء ان السلم الذي وجد في حديقة الدار استعمله للصعود الى غرفة الطفل كان من صنعه. والأخطاء الواردة في الورقة التي تركها في غرفة الطفل كان هاوتمان قد ارتكب مثلها كثيرا في ما وجد من اوراقه، وكذلك وجد في سرداب الدار التي يسكنها مبلغ ١٣,٧٥٠ دولارا تحمل الأرقام التي كانت مبلغ الفدية.

أنكر هاوتمان التهمة في البداية، ولكنه لم يستطع ان يفسر التغيير الكبير الذي طرأ على طراز حياته منذ تاريخ سرقة الطفل، واخيرا انهار امام التحقيق واعترف ان افاداته السابقة كانت كاذبة.

وفي ١٣ شباط (فبراير) سنة ١٩٣٥ بدأت محاكمة هاوتمان، وصدر عليه الحكم بالاعدام، فاستأنف الحكم لدى المحكمة العليا، ولكنها صدقته، وبعد اربع سنوات من الجريمة نفذ حكم الاعدام في القاتل الذي هز ضمير العالم وأثار استنكاره وذلك في مثل هذا اليوم قبل ٥٣ عاما.

نجدة فتحي صفوة

كتب

«الارشاد في معرفة علماء الحديث»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الارشاد في معرفة علماء الحديث» كتاب الحافظ الكبير ابي يعلي الخليلي يعده الباحثون والمثقفون احد الكتب التي لها مكانة علمية سواء من جانب مؤلفه او ما يحتويه من معارف كمصدر مهم من مصادر علم الجرح والتعديل في علوم السنة.

والكتاب الذي يحظى بمكانة علمية بارزة عند الباحثين وطلاب العلم صدر حديثا ولأول مرة في الرياض من خلال مكتبة الرشد.

تأتي اهمية كتاب «الارشاد في معرفة علماء الحديث» من خلال ان مؤلفه احد الائمة البارزين الذين اصبحت اقوالهم معتمدة في هذا الشأن وما يحتويه من تراجم الرواة وعلل الحديث والنصوص المهمة في علم المصطلح ودراسة الاسانيد.

وأيضا لما اعد في الكتاب من جانب مؤلفه حيث رتبه على البلدان بادئا بمدن الحجاز مكة المكرمة والمدينة المنورة ثم العراق والشام.

وتناول الباحث محمد سعيد تحقيق الكتاب متناولا حياة المؤلف وعصره ومنهجه ثم اختتم تناوله له بخاتمة اشتملت على ما يضمنه من مزايا علمية ودينية.

١٢٥٨ يشاركون في مسابقة تصميم مكتبة الاسكندرية

القاهرة ـ واس: تقدم ١٢٥٨ معماريا للمشاركة في المسابقة الدولية التي اعلنتها مصر واليونسكو والتي تهدف الى اعادة انشاء مكتبة الاسكندرية القديمة اغنى مكتبات العالم القديم والتي احرقت عام ٦٤٠ ميلادية.

وسوف تعلن اسماء الفائزين في الخامس والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل بواسطة هيئة مكونة من تسعة معماريين وثمانية مكتبيين، وسوف تبنى مكتبة المستقبل على ارض مساحتها اربعة هكتارات وتطل على شاطىء البحر.

كما ستضم ثمانية ملايين مؤلف وقاعة مؤتمرات للناشرين خاصة من اسبانيا وايطاليا وكندا واستراليا والاردن وغينيا ونيوزيلاندة الذين قدموا من الآن اعدادا من الكتب لمصر.

في كل مكان

● قام وفد دول مجلس التعاون الخليجي المشارك في فعاليات اسبوع المرور الخليجي الثامن بزيارة لمحطة الفحص الدوري بالرياض حيث شاهدوا فيلما وثائقيا حول مراحل الفحص ومحطاته بالمملكة والتقنية الحديثة في فحص السيارات.

واشاد الرائد فلاح سالم العازمي رئيس وفد الكويت بنظام الفحص الدوري المطبق بالمملكة والتقنية التي يتبعها معربا عن امنياته في تطبيق هذا النظام قريبا في الكويت التي تعتمد على الفحص اليدوي مشيرا الى امكانية استفادة دول المنطقة من التجربة السعودية في هذا المجال.

كما ابدى رئيس وفد البحرين النقيب خليفة حسن الخليفة عقب الزيارة اعجابه بمشروع الفحص الدوري في المملكة موضحا الاسلوب التقني العالي المتبع به.

ومما يذكر ان الوفد يضم ٢١ فردا من مسؤولي المرور في دول مجلس التعاون.

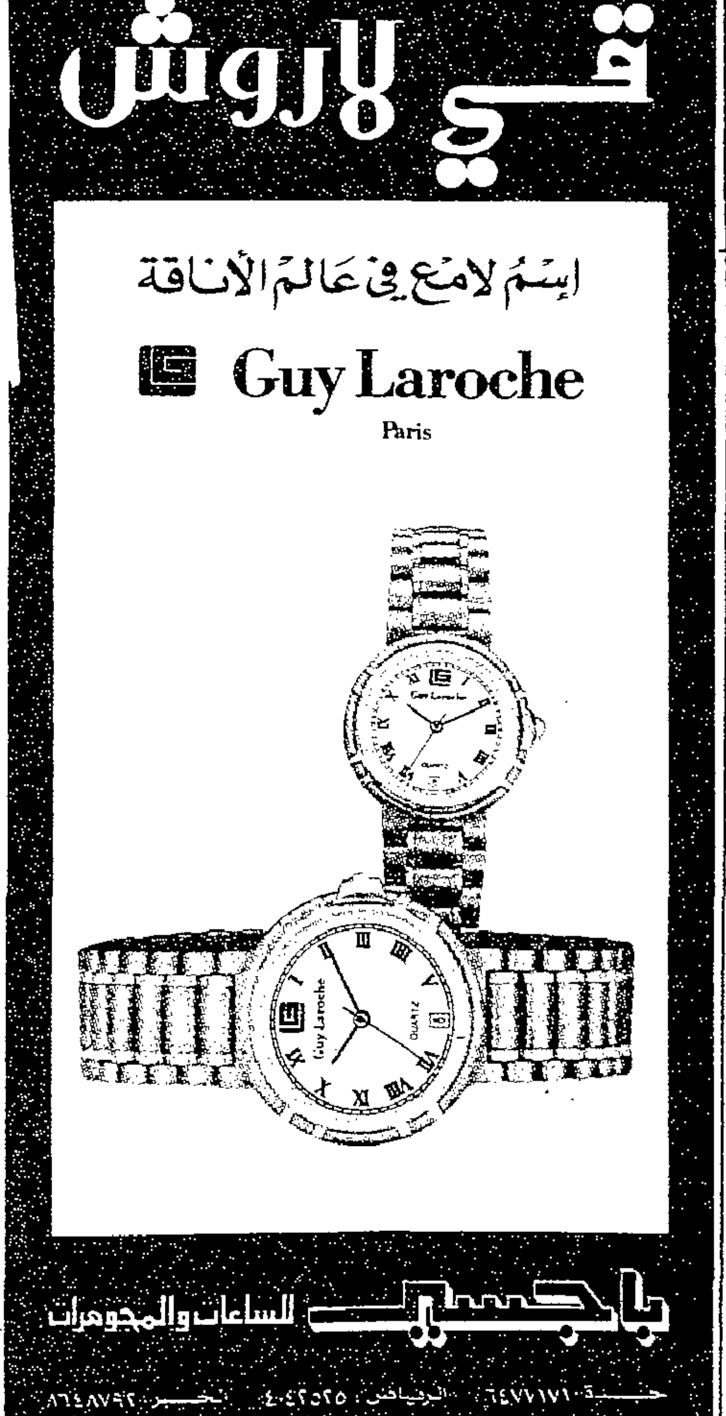
***

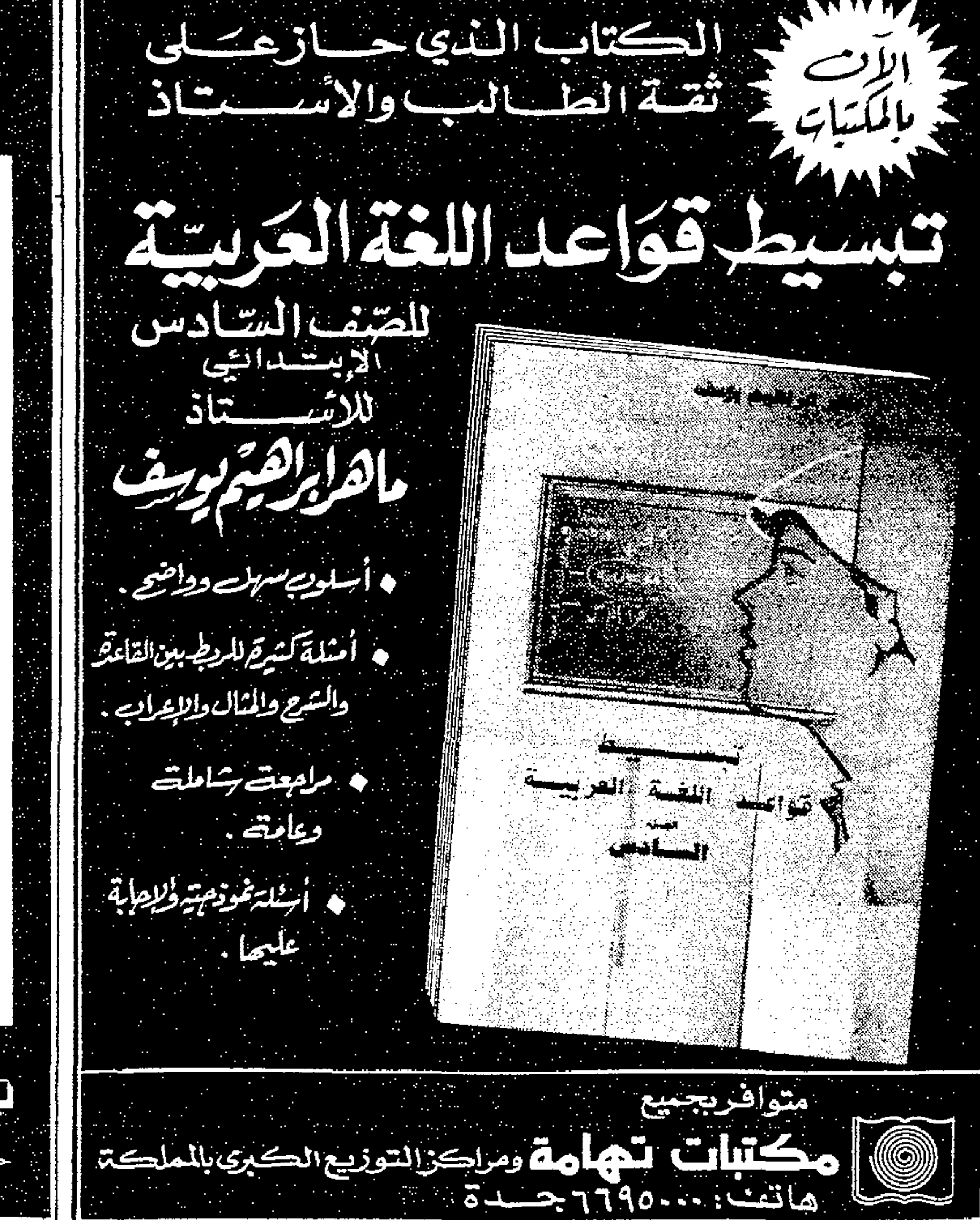
● بعد ان لمع أسم مصمم الازياء العالمي السعودي عدنان اكبر في كل من الشرق والغرب واصبح محط انظار الكثير من الشركات العالمية الرائدة في مجال الموضة والعطور تم حديثا توقيع عقد اتفاق بين احدى كبريات الشركات الفرنسية (سي. ام. سي) وبين مصمم الازياء العالمي عدنان اكبر، تقوم بموجبه بانتاج عطر جديد من ابتكار وابداع المصمم العالمي.

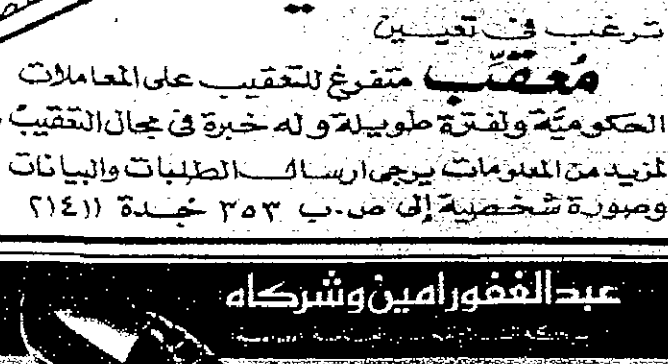
وقام بتوقيع العقد مدير الشركة الفرنسية.

مثل اليوم

الجنون فنون!









مفكرة الاثنين



داود الزبيدي

قال صاحبي الذي اقلع عن عادة التدخين مؤخرا: نشأت بين احضان عائلة محافظة متزمتة. لا يملك الواحد فيها ازدواجية شخصية وحسب. بل اضعاف ذلك حقاً. فالوالد المدمن على الدخان يعظ بعدمه، ولكنه ذلك الورع التقي إبان شهر الصوم المبارك، يقيم الليل ويقعده تبريكا وتسبيحا وتدينا، وهو الصائم المصلي المتبتل الذي يخشى الله ويخافه. المستقبح المنكرات. اللاعن الشيطان وغوايلته.. واذاك اذاك واذا بجو الدار يفوح الفا بالدعوات النيرة والنوازع الخيرة والتراتيل العطرة.. إذ يأخذ رب الدار بتلابيب الاثم ليصرعه ارضا، ويستحوذ على خناق الغواية فيرديها قتيلة دون وازع رحمة او شفيع اشفاق.

ونحن وقد شببنا على هذا الطور من تناقض المفاهيم لا يسعنا غير ان نشده وتأخذ بنا الحيرة أي مأخذ في اصطراعات السؤال والتسآل والمحاججة: ترى لماذا يدخن والدي بنهم.. ولكنه ذلك الوديع الرؤوم العطوف طيلة شهر رمضان. المتماسك ذو الارادة الحديد في قهر دابر الرجس واجتثاث جذور التبذل والاسفاف؟

قلت: انها الطبيعة البشرية وهي تتردى هبوطا في دركات الشر او المستهجن فعله. لتنتشلها اليد الخفية صعودا الى درجات الخير في ثنائية رهيبة للتناقض اليومي والحدث الذي يعيد نفسه. مادامت النفس البشرية قد جبلت من طينة هي خليط امشاج من هذا وذاك. تأمل معي بيت المعري. وهو يسبر اغوار الخليقة الغريقة في بحر المستهجنات واغراءات الشهوات:

رماه في اليم مكتوفا وقال له:
إياك! إياك! ان تبتل بالماء

فهل بعد كل ذلك غير البلبلة وإزدواجيات التصرف واختلاط المفاهيم؟

قال: لا اكتمك رغبتي بعد الخوض في معميات هذه الأمور في العود الأحمد الى الاقلاع عن عادة التدخين. كنت ادخن وانا مستلق على فراشي. ادخن العديد من السجاير وانا احتسي كوباً من القهوة. ادخن وانا احلق ذقني ووجهي.. لا بل وانا ادخن في كل مكان وزمان.. حتى وانا تحت «الدوش» في الحمام. اترى ثمة شيئاً اتعس من هذا الحال في اي أوان وترحال؟

هل رأيتم، هل سمعتم، هل عهد؟

قلت: كيف إذن نجحت في قطع دابر هذه العادة المستحكمة؟

قال: لا ابالغ اذا قلت انها.. وفيها التنفيس عن كثير من الصدام مع الآخرين، انها الضريبة التي يدفعها المرء من جراء الضغوطات الخارجية. فالمدخن.. يدخن ازعاج السلطة له. بل الآخرين فينفثهم دخاناً مرجّعاً نحوهم، ناهيك عن انتحار الذات. ان ذوي المتنفسات الاجتماعية، هم من اشراف النفوس والمحتد.. ولعل العادة تبتدىء من منطلق كل ممنوع مرغوب. ولكن ذوي الأمزجة المرهفة لا بد وان يعربوا عن غليانهم الداخلي.

أما كيف اقلعت عن التدخين. فتأمل معي ما اقول. اهداني يوماً اخ كريم وزوجته المصون ثملثمائة سيجارة دفعة واحدة. فتخيلتني وسيجارة في فمي واخرى في منخر انفي الأيمن وثالثة في الأيسر ورابعة في اذني اليمنى وخامسة في اليسرى.. وهلم جرا! فهل من نهاية لهذا المصاب الأليم في اجترار الثمانمائة سيجارة تدخيناً وحرقاً، كواجب بغيض للاستنفاد!؟

وراجعت نفسي على الفور لاجدني سجينا ذليلا لهذه العادة غير المستحبة. كم من مقعد في سفرة قطار فاتني بسبب عدم السماح جلوساً فيه للمدخن. كم من ليلة باردة وحتمية الخروج في عز ثلجها للحصول على علبة للسيجاير من ماكنة تعمل آلياً. كم من باص فاتني وانا اركض لاهثاً حبا في ارتقائه.. ولكن دون جدوى. وكم وكم من انقطاع نفس وشعور بالتعب وحشرجة رئتيّ واحتراق شفتيّ. وعلى الفور قر قراري بعد استفهام المعي: هل انا عبد للعادة، أم سيد ذاتي؟

ومن يومها اكدت لنفسي ـ اليأس حر.. والرجاء عبد!

وعلى هذا فقد قطعت صلتي بالدخان دون عبودية أمل علير، بل حرية يأس دائم.. دون تعلق استماتة، وانما نظرة شموخ وترفع من عل.

قلت حسناً فعلت. ان المدخن لا يرى نفسه، وكذلك كل ذي علدة مستبدة به. ولعل القدوة الحسنة تتأتى من التربية البيتية التي تعظ ما تؤمن به.. ناهيك عن ان رب الأسرة قد يكون مثقلا بالهموم والأعباء فيخول لنفسه تصرفاً، ليس بوسع الابن إدراكه وتفهمه بسبب فارق السن والتجربة والمسؤولية، ولكل ذلك تبريراته.. ومن هنا تنشأ عقدة ازدواجية السلوك والشخصية.

● لا يعرف الشوق الا من يكابده.
ولا الصبابة الا من يعانيها.
● لا تنتهي الأنفس عن غيّها
ما لم يكن منها لها زاجر!

أب سعودي يتبرع بقلب ابنه وكليتيه

بادرة انسانية أنقذت ٣ مرضى

● الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

من بادرة انسانية كريمة وفريدة تبرع أب سعودي يقطن في منطقة عفيف بالقرب من مدينة القصيم بثلاثة اعضاء من جسد ابنه انقذ بها مريضا بالقلب وسيدتين تعانيان من مرض الكلى ونجحت العمليات الثلاث في مستشفى القوات المسلحة في الرياض.

وتعود هذه القصة الانسانية التي اطرافها وابطالها من البادية بصحراء المملكة العربية السعودية الى يوم الجمعة الماضي عندما ابلغ قسم العناية المركزة في مستشفى القوات المسلحة بالرياض بوجود مصاب في حادث سير بحالة وفاة دماغية ويبلغ من العمر ٢٢ عاما أظهرت الفحوصات انه يصلح لأن يكون متبرعا بالقلب والكليتين.. وواجهت ادارة المستشفى المشكلة الاولى في كيفية الوصول لوالد المتوفي الذي يعيش في منطقة صحراوية ما بين الرياض والقصيم، وبالفعل ونتيجة للامكانيات المتوفرة وسهولة الاجراءات تحركت طائرة عمودية الى المنطقة التي يعتقد ان والد المصاب يعيش فيها، وبدأت الطائرة التي حملت نقيبا من قبل المستشفى لتهبط وسط مرابط البدو وتصعد من منطقة الى أخرى لتصل الى الوالد قاسم نايف المطيري بعد جهود مساعدة مكثفة من بدو الصحراء وساكني الهجر في المنطقة.

وأبلغ الوالد بحالة ابنه وقضاء الله وقدره واستجمع الوالد قاسم كل ما أعطاه الله للانسان المسلم من ايمان وقال: انني احتسب ابني عند الله.. وادعو الله ان تنجح العمليات للمتبرع لهم ووافق والدموع في عينيه على فقدانه لفلذة كبده الذي يعمل في الحرس الوطني السعودي. وذهب فريق مستشفى القوات المسلحة وهم يحملون موافقة الأب ودموعه على التبرع بقلب ابنه وكليتيه..

وعند العودة واجهت الفريق الطبي المشكلة الثانية وهي كيفية الوصول الى مريض القلب وهو أحد سبعة مرضى على القائمة الملحة للانتظار، والمشكلة الاكثر صعوبة ان الليل كان قد ارخى سدوله ومن الصعب وصول الطائرة للمنطقة الصحراوية التي يعيش فيها مريض القلب بين الرياض والهفوف وسط البادية، ولم يجد افراد الفريق الطبي امامهم الا استخدام الهاتف طالبين العون من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.. وكذلك الامير فهد بن سلمان نائب امير منطقة الشرقية فلبى الاميران النداء وأعطيا توجيهات للبحث عن مريض القلب عايض المري.. وبدأت عمليات البحث المضني وخلال ساعات قليلة كان عايض والمصاب المتبرع في مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

ويقول الدكتور محمد راشد الفقيه رئيس قسم القلب في المستشفى العسكري ان دقائق هذه الساعات كانت تمر متثاقلة يقطعها اتصال الامير سلمان بين الحين والآخر لثلاث مرات متتالية حتى اطمأن الى وصول المريض الى المستشفى اضافة الى انه كان من اوائل المطمئنين عليه بعد العملية.

وعند وصول عايض الى المستشفى اجريت التحاليل والفحوصات اللازمة وذلك ليلة الأحد وخلال ساعات الليل نفسه كان الفريق باشراف الدكتور محمد الفقيه قد انهى اجراء عملية زراعة القلب للمريض عايض المري بعد ٤ ساعات بذل فيها الفريق الطبي جهوده.

اما عملية الكليتين فقد اجراها الدكتوران محمد ابو ملحة وكتاب العتيبي ونجحا في نقل الكليتين للسيدتين فاطمة بنت ظافر الشهري وظفر بنت رفاع القحطاني وهما كانتا تعانيان من مرض الفشل الكلوي لفترة، وكانتا على قائمة الانتظار في المستشفى.

ويقول الدكتور الفقيه ان نجاح العمليات الثلاث تم بفضل الله ومشرط الجراح وما تم توفيره من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رعاية واجهزة طبية متنقلة، والسرعة في اجراءات نقل المرضى والمصابين واجراءات تحرك طائرات الاخلاء الطبي بسرعة فائقة دون أية معوقات بفضل اهتمام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام ونائبه الأمير عبد الرحمن بسرعة اجراء تحركات الطائرات الطبية لانقاذ أي مريض وفي اي موقع.

واختتم الفقيه تصريحاته بالاشادة بالمتابعة المستمرة والاهتمام الكبير الذي اولاهما الامير سلمان بن عبد العزيز للحالة وسهره حتى الاطمئنان على ان كل الامور في ايدي الطاقم الطبي وكذلك الأمير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية.

وقد زار مندوب «الشرق الاوسط» المريض في مستشفى القوات المسلحة ووجده في صحة جيدة، وقد تناول طعامه بشكل طبيعي، وقال عايض المري ان الكلمات تعجز عن التعبير عن الشكر سواء للمسؤولين او لوالد المتوفى الذي أدعو الله ان يجزيه خير الجزاء ويعوضه خيرا.

مستشفى القوات المسلحة في الرياض

الطلبة المغاربة يتصدرون الطلاب الأجانب في فرنسا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يمثل الطلبة المغاربة اكبر تجمع طلابي اجنبي مسجل في الجامعات الفرنسية، وقد بلغ عددهم خلال هذا العام ٢٣٧١٨ طالبا، وهم بذلك يأتون على رأس مجموع عدد من الطلبة الأجانب الذين يدرسون في فرنسا والبالغ عددهم ١٢٤ الف طالب، ويتبعهم مباشرة الطلبة الجزائريون البالغ عددهم ١٠٢٠٨ طلاب.

ويتابع المغاربة دراساتهم بصفة خاصة في الجامعات الباريسية في شعب ادبية وعلمية وطبية واقتصادية وقانونية، إذ ان العديد منهم يتلقون تكوينا اكثر تخصصا ويمثلون حوالي الثلث.

ولاحظت صحيفة «الفيجارو» انه سجل انخفاض في اقبال الطلبة المغاربة على الجامعات الفرنسية في السنين الأخيرة نظرا لمضاعفة عدد الجامعات بالمغرب ولصعوبات التسجيل والاقامة في فرنسا.

خدمات صحية في الكويت لابناء دول التعاون

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قررت الكويت أمس معاملة المواطنين ابناء دول مجلس التعاون معاملة الكويتيين في مجال العلاج وسواه من الخدمات الصحية.

والزم قرار أصدره وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرزاق العبد الرزاق الجهات الصحية الحكومية بتقديم الخدمات عينها إلى الزائرين من أبناء دول مجلس التعاون الذين يتوجهون لهذه الجهات طلبا للعلاج.

وقال وكيل وزارة الصحة السيد نائل النقيب إن هذه الخطوة تتم استجابة لتوجهات قادة دول المجلس في معاملة مواطني الدول الاعضاء المعاملة نفسها لمواطني كل دولة في المجالات الصحية وسواها.

تخريج اطباء في مستشفى الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

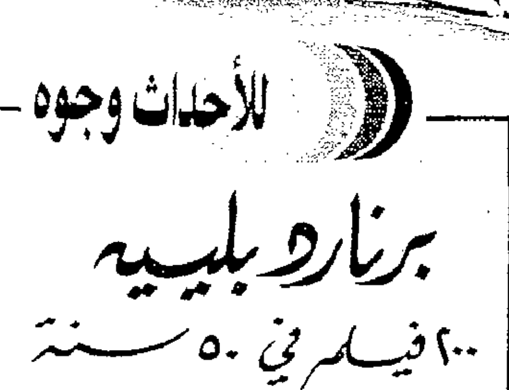
احتفل مستشفى الرياض المركزي حديثا بحصول مجموعة من الاطباء فيه على دبلوم الجزء الاول من الزمالة العربية والزمالة البريطانية.

وبلغ عدد الاطباء الذين تم تكريمهم طبيبين حصلا على الزمالة الملكية البريطانية اضافة الى عشرة أطباء حصلوا على الجزء الاول من الزمالة العربية في الجراحة العامة.

ومما يذكر ان طبيبين سعوديين من المستشفى حصلا على دبلوم الانف والاذن والحنجرة من جامعة الملك سعود وستة اطباء آخرين حصلوا على الجزء الاول من الزمالة البريطانية اثناء عملهم بالمستشفى الامر الذي يعتبره مسؤولو المستشفى انجازا كبيرا او نجاحا في مجال التدريب.

ومما يذكر ان مستشفى الرياض المركزي هو من اقدم واكبر المراكز التدريبية لبرنامج المجلس العربي المشترك.





للأحداث وجوه

برنارد بلييه
٢٠٠ فيلم في ٥٠ سنة

توفي في باريس حديثاً الممثل الفرنسي المخضرم برنارد بلييه الذي اشتهر بدور مفتش البوليس في عدد من الأفلام التي لمع فيها.

وقد ظهر بلييه في اكثر من ٢٠٠ فيلم تم انتاجها في فرنسا الى جانب عدد من كبار النجوم الفرنسيين امثال جان جابان وجان ماريه ولوي دي فينيس وايف مونتان وجان لوي ترنتينيان وميشال بيكولي وروبرت حسين وسواهم.

بدأ بلييه حياته الفنية في العام ١٩٣٧ بتمثيل ادوار ثانوية في السينما وظهر اول ما ظهر في فيلم «فندق الشمال» ثم في فيلم «طلع النهار».

وفي العام ١٩٤٦ بدأ نجمه يلمع ولاسيما في فيلم «مقهى كادران» الذ لعب فيه دور زوج غيور يحاول قتل زوجته لكنه يكتشف في النهاية انها وفية له.

ولعل من اهم الأدوار الرئيسية التي اداها الفنان الراحل دوره في فيلم «مانيج» الى جانب النجمة الراحلة سيمون سينيوريه زوجة ايف مونتان. ومنذ ذلك الفيلم صار برنارد بلييه من نجوم الصف الأول في فرنسا.

* * *

ولد برنارد بلييه في الحادي عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩١٦ في بوينس ايرس عاصمة الارجنتين حيث كان والده يعمل في مؤسسة باستير الطبية.

وعند عودة العائلة الى فرنسا التحق بلييه بمعهد التمثيل في باريس واظهر براعة لفتت اساتذته الذين توقعوا له مستقبلا ناجحا.

في العام ١٩٣٨ أدى دوراً رئيسيا على مسرح المعهد الذي تعلم فيه في مسرحية اسمها «مدخل الفنانين» من اخراج مارك اليجريه.

● خلال الحرب العالمية الثانية وقع بلييه اسيراً في ايدي القوات الالمانية التي غزت فرنسا، لكنه تمكن من الهرب والعودة الى باريس.

● في العام ١٩٤١ استأنف نشاطه الفني وظهر في الأفلام الآتية: «الأب الرحيم»، «السمفونية الرائعة»، و«كارمن» وكلها من اخراج كريستيان جاك.

● نال عدة جوائز سينمائية على نجاحه في الأدوار التي لعبها في فيلم «البؤساء» وفيلم «ثلاث مرات» وفيلم «الغريب».

● ظهر بلييه في عدد من الأفلام التي تولى ابنه برتران اخراجها ومنها «لو كنت جاسوساً» في العام ١٩٦٧، و«طعام بارد» عام ١٩٧٩.

● تزوج بلييه للمرة الاولى عام ١٩٣٨ ورزق بولد هو المخرج برتران وبنت اسمها بريجيت.

● تزوج للمرة الثانية من انيت مارتان لكنه طلقها في العام ١٩٦٥.

● مات بلييه في باريس يوم الخميس الماضي عن ٧٣ عاما بعد صراع طويل مع المرض.



«طيري يا طيارة»

طفلة صينية تحاول اطلاق طائرتها الورقية في بكين مستفيدة من موجة الريح المعتدلة التي هبت على العاصمة الصينية.

التخلص من القمامة مشكلة تواجه العالم النامي

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تعتبر مشكلة التخلص من القمامة والفضلات ومعالجتها من ابرز المشاكل التي تواجه دول العالم، وخاصة دول العالم النامي، ففي المناطق الفقيرة التي تكتظ بالسكان في الدول النامية تتراكم الفضلات والقمامة وتسبب تلوث البيئة والهواء وشبكة المياه الى جانب ما تسببه من نقل للاوبئة والامراض والاضرار بالصحة والمجتمع.

وتشير دراسة مهمة نشرتها احدى هيئات التنمية الالمانية العاملة في دول العالم النامي الى مدى تطور هذه المشكلة خلال السنوات القليلة الماضية، اوردت فيها بعض الارقام والاحصائيات التي تشير الى تضخم مشكلة الفضلات في العالم النامي، كما تشير الى ارتفاع جبال القمامة والفضلات يوميا، بحيث تقدر كميات القمامة التي تتراكم في مدن العالم الثالث، كل يوم، بحوالي ٤٠٠ الف طن، وذلك استنادا من تقديرات احصائية اقتصادية تقوم على ان عدد سكان المدن الكبرى في العالم النامي يصل اليوم الى حوالي ٨٠٠ مليون نسمة، ينتج كل واحد منهم يوميا نصف كيلو من القمامة والفضلات بحيث يصل المجموع الى الرقم المشار اليه بصرف النظر عن كميات القمامة والفضلات المختلفة التي تنشأ خارج المدن والتي تزيد اضعاف الكميات التي تنتج في المدن الكبرى المذكورة، بل ان هذه الدراسة الانمائية ـ الاحصائية الالمانية تتوقع ان ترتفع كميات القمامة والفضلات في مدن دول العالم النامي الكبرى، في عام ٢٠٠٠ من ٤٠٠ الف طن الى ما لا يقل عن ١,٥ مليون طن يوميا.

والواقع ان من الخطأ النظر الى مشكلة تراكم الفضلات والقمامة، التي تعتبر اقدم مشكلة في تاريخ الحضارة البشرية في العالم، باعتبارها مشكلة ثانوية ذات آثار محدودة اذ ان هذه المشكلة لا تقل بحال من الاحوال عن المشاكل الانمائية الاخرى التي تواجه سكان الاقطار النامية كالتصحر واجتثاث الغابات والاشجار وتلوث المياه وتآكل التربة وازدياد نسبة المواد الكيميائية الضارة في الاراضي الزراعية الامر الذي لفت نظر الكثيرين من المسؤولين في دول العالم الثالث وهيئات التنمية الدولية والاقليمية التي اطلقت اجراس الخطر لمواجهة هذه المشكلة التي يزداد خطرها يوما بعد يوم، ودعت الى تطوير الوسائل الحديثة اللازمة للحد من تراكم هذه الفضلات وازالتها تدريجيا، جنبا الى جنب مع تطوير امكانات الاستفادة منها كمواد خام جديدة او استخدامها في ميدان الزراعة.

واشارت الدراسة التي نشرتها المؤسسة الالمانية للتعاون التقني الى هذه المشكلة بـ «ان الدول النامية التي تواجه مشكلة الانفجار السكاني وتوسع المدن الكبرى المكتظة بالسكان وزيادة الاستهلاك بشكل عام، مهددة بخطر تراكم القمامة والفضلات والنفايات الضارة وخاصة تلك الدول النامية التي تركز اهتمامها بصورة رئيسية وبالدرجة الاولى على توفير المواد الغذائية والمنتجات الاستهلاكية لمواطنيها وسكانها لسد احتياجاتهم المتزايدة في اطار تطور التجارة العالمية اليوم».

أبيض وأسود — الرحيل الى دهشة الأماكن الجديدة

قرات اليوم ان الحبيبة الفرنسية لا تودع حبيبها في المطار ان كان على سفر، ليس لان الوداع قاس، وليس لانها تفضل الايراها الحبيب وقد انسابت دموع الحزن وافسدت «المسكارا»، ولكن لان المطارات توحي بحالة الفراق الابدي.

ولا شك ان رحيل المسافر من مطار ما والاجراءات التي تسبق صعوده الى الطائرة من اسئلة وتفتيش اليكتروني توحي بالنهايات لا بالبدايات. ولا شك ايضا ان الطائرات، تلك الكبسولات المعدنية الخرافية، اصبح امر اشتعالها في الفضاء او اختطافها الى مسارات مجهولة امرا واسع الانتشار بدرجة تبعث برودة الموت في اوصال الحبيبات، الفرنسيات منهن وغير الفرنسيات.

ورغم انني احب السفر الى دهشة الاماكن الجديدة، فانا لا احب المطارات. المطارات تشعرني بالغربة الانسانية. فنادرا ما يرى مسافر مسافرا آخر حتى وان نظر اليه. فالابصار شاخصة دائما، والنظرات خاوية والحركة روبطية. كما ان ابنية المطارات والردهات والسلالم والدكاكين نادرا ما تختلف من مطار الى آخر. وحتى قهوة المطارات لها طعم خاص، مثل طعم الدواء.

ربما كان نفوري من اجواء المطارات يرتبط في الذاكرة بمسلسل طويل من العذابات الصغيرة في المطارات الدولية. والسبب هو انني احمل جواز سفر عربيا. واذكر حادثا وقع في احد المطارات الالمانية في السبعينات، فقد كنت في ذلك الوقت واحدة من عشرات الآف الدارسين العرب في مدن اوروبا وامريكا. وكنت مسافرة في رحلة جامعية مع مجموعة يحمل افرادها جوازات اوروبية. وعندما وصلنا الى المطار وقفت في طابور مع زملائي لانهاء اجراءات الجوازات. وكان الطابور يتقدم بسرعة عادية للغاية، مجرد ختم على الجواز وابتسامة ودية من الضابط المكلف.

ولكن ما ان وصلت انا حتى تلاشت الابتسامة، وبدات اصابعه تطوي صفحات الجواز بعصبية شديدة. وانهال عليّ سيل من الاسئلة الموضوعية وغير الموضوعية. وتعطل المسافرون الواقفون خلفي وتأففوا. ونظر اليّ سائر الزملاء والزميلات نظرات ملؤها الدهشة وربما الارتياب. ثم صارحني الضابط بانه لا بد من استكمال اجراءات الامن بالعودة الى ملفات الداخلية. فامتلات عجبا من ان الضابط يمكن ان يتوسم في شخصي الضعيف خطرا يهدد امن بلاده. كادت الرحلة الا تتم لولا وساطة المشرفين على الرحلة والذين تعهدوا بحسن سيري وسلوكي وبانني لا انوي الخوض في اية مغامرات ارهابية.

حملتني تلك التجربة على دقة الملاحظة في المطارات.

فوجدت ان المسافر العربي متهم بدون ان تثبت ادانته. والامر لا يختلف في المطارات العربية، فهناك طوابير للاجانب واخرى للعرب. طوابير الاجانب تتحرك بسهولة ويسر، ولكن طوابير العرب بطيئة ومضنية ومهينة احيانا. واذا كنت اجنبيا في مطار عربي لن يتعرض متاعك لعملية النبش التي تخصص فيها موظفو الجمارك. اما اذا كنت عربيا تزور بلدا عربيا آخر، او مواطنا عربيا عائدا لزيارة بلده فالويل لك. النبش يبدا بسؤال، ويستمر بجس حقيبة السفر، ثم فتحها وبعثرة محتوياتها، وفحص الهدايا التي تحملها، وتمحيص المستندات والرسائل ان وجدت، والفرجة على الكتب.. وآه من الكتب. اذا كنت من هواة الكتب فانت متهم بالتفكير، والمفكرون يتبعهم المخالفون.

بمضي الزمن وتعدد الرحلات، قد تتعود على بعثرة متاعك وتقول لنفسك كما يقول الفرنسيون C'est la vie أي هذه هي الحياة. ولكن من المؤكد انك لن تتعود على ما يحدث في بعض المطارات عندما يتجاوز التفتيش الآلات الالكترونية والبعثرة الجمركية.

فقد ساقنا الحظ زميلة لبنانية وانا، الى مطار عربي حيث كنا مسافرتين في رحلة عمل، وهبطنا في ذلك المطار للانتظار ساعتين تمهيدا لمواصلة الرحلة على طائرة اخرى تحملنا الى مقصدنا.

ورغم اننا لم نبرح المطار فقد تمت علينا عملية تفتيش ذاتي من النوع الثقيل جدا. فقد اقتادونا الى غرفة مغلقة وسلمونا لمفتشة منقبة من قمة الراس الى اخمص القدم وعلى يديها قفازين سميكين. اثناء التفتيش لم تنبس ببنت شفة، اي اننا لم نسمع صوتها، ولكننا شعرنا بان عملية التفتيش تجاوزت اسوار العزلة البدنية التي لا يجب ان يتجاوزها آخر. وخرجنا وقد انتفخت اوداجي حنقا. فحاولت زميلتي ان تلطف الجو فقالت: دخيلك، كيف نتاكد انها مفتشة؟ هيا نعود فنطالب بتفتيشها! ضحكنا، ومضينا وقنعنا من الغنيمة بالاياب.

منذ ايام وصلنا الى مطار تونس لحضور المؤتمر التحريري الثامن لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق. ولعل وصولي الى تونس كان إيذانا بمصالحتي للمطارات. فهنا يستقبلونك بالفل وماء الورد وابتسامات وضاءة. فلذا عبرت عن امتنانك قالوا لك: «يعيشك».

اذا اردت ان تعرف معنى هذه الكلمة فهذه حكاية اخرى سارويها لك في الاسبوع المقبل ان شاء الله.

فوزية سلامة

معارض — المغرب شارك مع ٩٥٠٠ شركة عالمية في المعرض الدولي للطفولة والشبيبة في المانيا

كولونيا ـ «الشرق الاوسط»:

اختتم في مدينة كولونيا في جمهورية المانيا الاتحادية حديثا المعرض الدولي للطفولة والشبيبة الذي شاركت فيه حوالي ٩٥٠٠ شركة ومؤسسة المانية واجنبية عارضة تمثل ٤٧ دولة من دول العالم، بينها المملكة المغربية، وقد اجتذب المعرض عددا كبيرا من الزوار الالمان والاجانب، بحيث كان مركز لقاء مهم للمستوردين والمصدرين ومنتجي أزياء الاطفال والشبيبة واحتياجاتهم اليومية من مختلف انحاء العالم، الى جانب التجهيزات والأثاث والألعاب والمعدات التي يستخدمها ابناء الجيل الجديد.

والجدير بالذكر ان هذا المعرض الدولي الذي يقام في ربيع كل عام في حاضرة منطقة الراين الالمانية: كولونيا تحول خلال السنوات القليلة الماضية الى مهرجان كبير من المعروضات والمنتجات والأزياء التي يستخدمها الشباب والأطفال ومختلف احتياجاتهم وملابسهم، الأمر الذي أشار اليه معهد الأبحاث والتسويق الالماني في كولونيا الذي أجرى عدة حملات لاستطلاع رأي العارضين وزوار المعرض، وأكد بأن ٨٥٪ من الزوار الذين زاروا معرض الطفولة والشبيبة خلال العام الماضي ١٩٨٨ زاروا معرض العام الحالي ١٩٨٩ وان ٨٠٪ من الزوار الاختصاصيين لهذا المعرض يمثلون قطاع التجار الاختصاصيين الذين يتعاملون بتجهيزات الأطفال وأزيائهم وسلعهم واحتياجاتهم اليومية.

وشهد المعرض الدولي ايضا عدة معارض جانبية منها معرض أقيم تحت عنوان «مشاهد من أزياء الاطفال والشباب» اجتذب اليه ايضا عددا كبيرا من الزوار الاختصاصيين ومصممي الأزياء وتجار الملابس والأثاث. وأشار معهد الأزياء الألماني في كولونيا الى مدى تأثير أزياء الكبار في اطار اختيار ازياء الأطفال الصغار وملابسهم وحاجياتهم بعد ادخال التعديلات اللازمة عليها.

وقد وقع اختيار هذا المعهد الالماني الاختصاصي على اربعة عناوين رئيسية تمثل اتجاهات ازياء الأطفال خلال الموسم القادم هي: «بربي ـ ميامي» الامريكي الذي يمثل الازياء الأنيقة التي يرتديها الشباب والشبيبة بتلك التي يرتديها طلبة الجامعة والتي تبرز فيها الأزياء الرياضية ونموذج «كلاسيك لفور» الذي يحمل تعابير البهجة والسرور لاستقبال موسم صيف عام ١٩٨٩، ونموذج «كامبوس تروبيكال» الذي يحمل طابع الرحلات والأسفار والمغامرات والأجواء الرياضية. واخيرا نموذج «جيومتريك» الخاص بأزياء الشبيبة الرياضية خلال فصل الصيف المصنوعة من القطن والاقمشة الخفيفة ذات الألوان الهادئة.

وقد عرض المعرض الدولي للطفولة والشبيبة في كولونيا هذا العام نماذج اخرى من معروضات مختلفة يستخدمها الشباب والأطفال كالمفروشات والأثاث وعربات الأطفال ولوازمها، والمنسوجات والمعدات والتجهيزات الصحية الى جانب نماذج من وسائل الاعلام التي يستخدمها ابناء الجيل الجديد، والألعاب والهدايا.

ومعروف ان مدينة كولونيا تشهد خلال العام اربعة معارض دولية مزدوجة حول الأزياء واتجاهات الموضة للرجال والأطفال تقام مرتين في فصلي الربيع والخريف هي معرض «انها كولونيا» الدولي الخاص باتجاهات الأزياء في المواسم القادمة والمعرض الدولي لأزياء الرجال، والمعرض الدولي للجينز وأزياء الشباب، واخيرا المعرض الدولي لأزياء الأطفال والشبيبة بالاضافة الى المعارض الجانبية التي تقام في اطار معرض كولونيا الدولي وتجتذب اليها عشرات الآلاف من الزوار والتجار والمصممين والمنتجين ورجال الصحافة والاعلام.

وقد درجت المملكة المغربية على المشاركة في معارض الأزياء الدولية التي تقام سنويا في كولونيا منذ سنوات طويلة، بحيث اصبحت هذه المشاركة جزءا لا يتجزأ من التقاليد التي تحرص المملكة المغربية على المحافظة عليها وعلى استمرارها والتمسك بها، خاصة بعد ان لمست مدى اتساع المنتجات الالمانية في الاطار الأوروبي وامكان استيعابها لمنتجات المنسوجات والأقمشة والملابس والأزياء المتطورة واحتياجات الشباب والأطفال المختلفة التي ينتجها المغرب ويعمل على التعريف بها في اسواق المجموعة الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية.

وفي المعرض الدولي للطفولة والشبيبة شاركت مؤسستان مغربيتان من الدار البيضاء هما مؤسسة: «ي ـ تكس» و«لوبوتي بوسان» عرضتا بعض النماذج من منتجاتهما من أزياء الشباب والفتيات والأطفال والملابس الرياضية وسراويل الجينز والسترات الجلدية ذات النوعية العالية، الى جانب القمصان القطنية ومنتجات الأزياء التي يرتديها الأطفال والأحداث.



فرحة التئام الشمل

بعد محنة استمرت طويلا اجتمع شمل هذه العائلة من جديد بعد ما سمحت السلطات الصينية لزو شوانج الموظف في هيئة الأمم المتحدة في نيويورك بالسفر الى روما للالتحاق بزوجته الايطالية باتريسيا ريكاردي وبابنه ديفيد. وكانت زوجة زو الحامل قد اعتصمت امام مبنى السفارة الصينية في روما مطالبة بالسماح لزوجها بمغادرة الصين وهددت بان تضع مولودها الثاني امام مبنى السفارة.

في الصورة يبدو الزوجان السعيدان ومعهما ابنهما.

● ملك مختار احمد عوان وزير العمل والقوى العاملة في باكستان وصل الى الرياض قادما من جدة في اطار زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية. وكان في استقباله وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة ووزير العمل والشؤون الاجتماعية بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر ووكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل احمد اليحيى ووكيل الوزارة المساعد للشؤون العمالية يوسف كنتاب.



مواليد

● مصطفى موسى من منسوبي شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه كريم انضم الى شقيقه علي وشقيقته مي.

* * *

● عادل محمد عدنان الغول احد منسوبي مشروع شمس السلام بجدة، رزق وحرمه بمولود سمياه رامي.

* * *

● وليد الغصين وحرمه السيدة لميد رزقا طفلة هي باكورة زواجهما سمياها سارة. وليد ولميد تلقيا التهاني التي انهالت عليهما من الاقارب في السعودية والكويت وسورية والاردن، ومن الاصدقاء في لندن حيث يقيمان.



عرب وعجم

بيرت لانكستر — جاك شيراك — عطية القوني — فيروز

● جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق ورئيس بلدية باريس الحالي سيصدر له قريبا كتاب يروي فيه جانبا من حياته السياسية.

* * *

● ريتشارد مورلي كاتب السيناريو الامريكي يصل الى لندن يوم الجمعة المقبل في زيارة عمل.

● السيدة عطية القوني حرم المرحوم الدكتور محمد عوض القوني السفير المصري الدائم في الأمم المتحدة ووزير السياحة الأسبق تجري هي وعضوات جمعية النور والأمل اتصالات لقيام اوركسترا جمعية الكفيفات بالعزف في عدد من الدول بعد نجاحها في العرض الموسيقي الذي تم في النمسا.

* * *

● بيرت لانكستر النجم السينمائي الامريكي الكبير يصل الى لندن في شهر يوليو (تموز) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● عبد الرحمن ابو عوف رجل الاعمال المصري غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.

* * *

● سعيد عبود رجل الأعمال اللبناني المغترب في استراليا وصل الى لندن في زيارة عمل تستمر اسبوعين.

● فيروز المطربة اللبنانية الكبيرة اعتذرت عن عدم تلبية دعوات تلقتها لزيارة عدد من الدول الأوروبية بسبب الوضع المأساوي الراهن في لبنان.

* * *

● الأمين النهدي الفنان التونسي المسرحي والسينمائي، يسافر الى مدينة كان ليحضر عرض الشريط التونسي «عرب» في مسابقات مهرجان الأيام السينمائية الدولية، الأمين النهدي يمثل دور البطل في هذا الشريط الذي كان احرز الجائزة الاولى لأحسن ممثل في ايام قرطاج السينمائية الدولية.

* * *

● الزميل احمد كمال حمدي مراسل «الشرق الاوسط» في بون، وجه الدعوة الى عقد اجتماع رابطة الصحفيين والاعلاميين العرب في المانيا الاتحادية، بمناسبة مرور عامين على تأسيسها في العاصمة الالمانية الاتحادية.

● عبد المحسن سالم الهارون سفير دولة الكويت في المغرب استقبله امس رئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي.

* * *

● الدكتور حمودة بن سلامة وزير الشباب والطفولة التونسي منح وفدا من المدربين الصينيين وسام استحقاق الشباب تكريما للجهود التي بذلوها في المساعدة على تنظيم مهرجان الشباب التونسي.

* * *

● خالد البابطين سفير دولة الكويت في بون، حضر الدعوة التي وجهها اتحاد الشمال والجنوب للاستماع للمحاضرة التي القاها لوتلوشبيت رئيس وزراء ولاية بادن فورتمبرج الالمانية حول سياسة التنمية الالمانية.

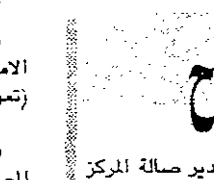
* * *

● عبد الجبار عمر غني سفير الجمهورية العراقية في بون يشرف على اعداد برنامج الزيارة التي سيقوم بها وفد رجال الاعمال الالمان للعراق، بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة العربية ـ الالمانية في بون.

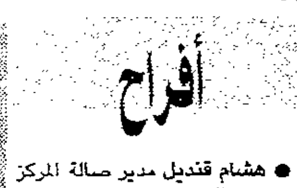
* * *

● اندرو يونج عمدة مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الامريكية وصل الى جدة والوفد المرافق له في اطار زيارته الحالية للمملكة.

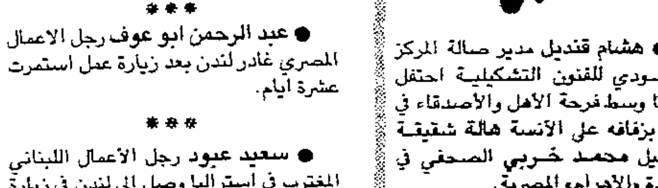
وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبد الغني وعدد من المسؤولين في الأمانة.

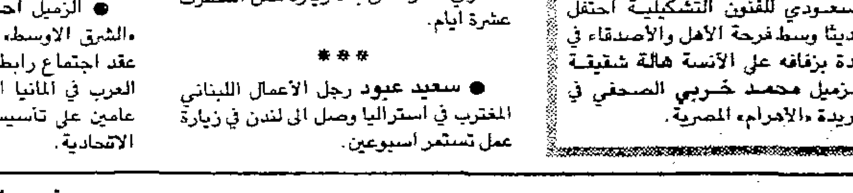


أفراح



● هشام قنديل مدير صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية احتفل حديثا وسط فرحة الأهل والأصدقاء في جدة بزفافه على الآنسة هالة شقيقة الزميل محمد خربي الصحفي في جريدة «الاهرام» المصرية.





وفيات

سليمان الحضيف

● انتقل الى رحمة الله تعالى في البكيرية بالقصيم سليمان العلي الحضيف عم الزميل هاني الحضيف المحرر بالزميلة مجلة «اليمامة» عن عمر يناهز المائة عام بعد حياة حافلة بالصلاح وخدمة الوطن.

* * *

شكري احمد السقا

● انتقل الى رحمة الله تعالى في غزة السيد شكري احمد السقا والد المهندس كمال بالشركة العربية للابنية والتجارة ومحمد المترجم بالشركة السعودية للتعريب الآلي «سكات» بالرياض.

وفد علمي كويتي يزور القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام وفد علمي كويتي برئاسة مديري معهد الكويت للبحوث العلمية بزيارة للمركز القومي المصري للبحوث. للوقوف على الواحدات البحثية المختلفة في المركز خاصة الوحدات ذات الطابع الخاص بهدف توثيق التعاون العلمي بين مصر والكويت.

مستشفى خاص لهيئة التدريس بجامعة القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

أعلن د. خيري السمرة عميد كلية طب قصر العيني في القاهرة انه سيتم انشاء مستشفى خاص لخدمة اعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة، وسيكون العلاج فيه على ايدي كبار الاطباء مقابل مبالغ رمزية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 3 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3779
الاثنين ٢٧ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٣ م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٩

غداً

معرض الفن السوفياتي الذي يقام حاليا في صالة I C A بلندن، تحت عنوان «الربيع السوفياتي»، يضم لوحات فنية لكبار الرسامين المعاصرين

(صفحة الادب والثقافة)

لماذا اعتمد الامام مالك في مذهبه على عمل اهل المدينة.

(صفحة الدين والتراث)



قال الفنان العربي كنعان وصفي في حديث مع «الشرق الاوسط» انه رفض السينما العالمية لانه لا يطيق الغربة واضاف انه سيستانف نشاطه الفني في مصر هذا العام.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

مازالت ردود الافعال تترى عن الاحداث المؤسفة التي حدثت في مباراة فريقي الموردة السوداني والزمالك المصري ضمن بطولة الاندية الافريقية.

(صفحة الرياضة)



قارىء يعقب: كيف تكون جائزة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة بريد تشجيعا لدكتور في الادب او لمستشار في الاقتصاد بينما عادة ما يكون التشجيع للمبتدىء.

(صفحة البريد)

باحث إيطالي يكشف المزاعم الأمريكية عن الإيدز

روما ـ كونا: اكد باحث طبي ايطالي بعد دراسات استمرت اربعة اعوام، ان مرض الايدز (فقدان المناعة المكتسبة) لا يعود الى فيروس اتش/اي/في (HIV)، وان كل الدراسات الامريكية وحالة الطوارىء التي تسببت فيها عالميا تغاير الحقيقة تماما.

ودعا الباحث الايطالي الى عدم الخوف من الايدز لأنه يصيب فقط الضعفاء أصلا في مناعة الدم، كما شدد على رفض نظرية العدوى السريعة لمرض الايدز، واوصى الاصحاء من الناس بعدم الخوف اطلاقا من العلاقات الجنسية الصحيحة والطبيعية وحكم على متعاطي المخدرات بتلقي هذا المرض وكذلك على الشاذين جنسيا من الرجال.

وتتلخص نظرية الباحث الايطالي في ان الفيروس الذي تنسب اليه احداث المرض لا يؤدي اطلاقا الى الاصابة بالايدز سوى لدى اشخاص نقصت مناعة الدم لديهم أصلا إما بسبب سوء التغذية او بسبب امراض في الدم او امراض اخرى تؤدي الى انهيار مقاومة الجسم، بدليل ان خمسين في المائة من المصابين بالايدز استطاع الاطباء عزل الفيروس لديهم وتحييده.

وبالرغم من مناعتهم الضئيلة، استطاعوا هزيمة الفيروس والتغلب عليه، اي ان الفيروس ليس هو السبب في نصف الحالات الثابتة.

واضاف الباحث الايطالي: ان الاطباء الامريكيين اطلقوا العنان لنظرية الفيروس هذه ثم ادركوا العكس، ولكن المكابرة لديهم وتورطهم في مشاريع بحث كلفتهم مئات الملايين من الدولارات دفعهم للدفاع عن تلك النظرية مهما اتفق خوفا من كشف خطأهم امام الراي العام في بلادهم وفي العالم والتراجع عن النظرية دفعة واحدة.

وحمل الباحث الايطالي الشاذين جنسيا في الولايات المتحدة مسؤولية انتشار المرض وذلك في شرح تفصيلي كامل عن الاسباب الطبية التي تؤدي الى اصابتهم بمرض الايدز وكذلك على المدمنين للمخدرات الذين تنهار مناعة الدم لديهم تباعا بعد مراحل معينة من الادمان.

وكان الدكتور «ماوريزيو لوقا موريتي» قد اعد تقريرا علميا مفصلا يتضمن ٣٠٠ صفحة حمله قبل ايام قليلة الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسته واستنتاج مفاهيمه مع مراكز الابحاث المهتمة منذ سنوات بمكافحة مرض الايدز. وعرض النتائج التي خلص اليها واهمها ان من يمارس علاقات جنسية صحيحة ومشروعة يمكنه الاطمئنان الى عدم الاصابة بمرض الايدز.

وبعث الدكتور موريتي بنسخ من تقريره الى لجان البرلمان الايطالي والجامعات ومراكز البحث ووزارة الصحة.

صباح الخير

قطة من لبنان (٤١)
رسالة من كاليفورنيا

مرت الاسابيع والشهور وقطتنا فيفي توثق علاقاتها مع القطط الانكليزية لجارنا ابو ثامر الطرابلسي وتحيي معهم حفلات ساهرة الى ما بعد منتصف الليل. ونفضت اشجار الصفصاف والتفاح والاجاص اوراقها الصفراء الذابلة. وسرعان ما غطت الثلوج فتات الورق وهشيم الاغصان والتفت الارض وسطوح المنازل بلحاف ابيض وفير.

ومرت الايام ومرت الاسابيع، فدبت الحياة في اكوام الثلوج المكدسة على الارصفة وسالت منها خيوط من الماء صافة كدموع العاشقين. وفي الحدائق والحقول اخرجت ازهار السنو دروبس رؤوسها الصغيرة من بين الاعشاب، بيضاء كحبات لؤلؤ بري. انها بوادر الربيع «يا ابو نائل، اهو شهر شباط شبط ولبط. بشر البسينات بالخير». قال ابو ثامر واستطرد في حديثه، «راح تشوفهم بعد ما تعجبهم عيشة البيت ولا اكل البيت. وتروح ارواحهم لايبة وعيونهم هايجة. وما تسمع بالليل غير موائهم وعراكهم ما ينقطع لحد صلاة الفجر».

ولايام طويلة من شهر شباط ظل طعام فيفي متعفنا في الصحن دون ان تمسه. ولم نرها الا لماما في زاويتها المعتادة من المطبخ. ولكنها شنفت اذنها الوحيدة فجاة ورفعت راسها نحو باب الدار. انهما طرقتان داويتان من ساعي البريد. وكانت وراءهما رسالة مسجلة من الولايات المتحدة. المرسل الاستاذ فليب فلغرانت:

عزيز خالد،

لقد مضت الان مدة طويلة ونحن ننتظر حلول السلام في لبنان. ووراءنا الوف الفئران والسناجب والثعالب والعصافير التي هربت معنا وجلست تنتظر مثلنا عودة بني ادم الى رشدهم. ولكنني اريد ان اصارحك ان الامل بعودة الرشد الى شوارع بيروت لا يقل او يزيد في شيء عن امل ابليس بالعودة الى الجنة.

لا فائدة من الانتظار. وكما تعلم السمك على المشي على الارض بعد جفاف الانهار، علينا ان نتعلم على العيش بين الصواريخ والقذائف. ساصل لندن في طريقي الى بيروت مع القطة ميمي. الحقيقة انني اصبحت اقلق على تدهور اخلاقها من حياة مجتمعنا هذا على شواطىء كاليفورنيا. ورغم كل ما يقولونه عن الحياة في بيروت فانها في الواقع نعيم وسلام بالنسبة للحياة في شوارع نيويورك ولوس انجلز. لقد قتلوا يوم امس طفلا لان امه قالت ان الكوكايين البوليفي اقوى اثرا من الكوكايين الاسرائيلي. ولم يكن القاتل يهوديا مطلقا.

ميمي تتحرق شوقا لشقيقتها فيفي. وسيكون لقاء جميلا لهما عندكم في ومبلدن حيث ساعود بهما الى لبنان. انني اعرف مدى حبك للقطط وكيف ستفتقدها. ولكن للوطن حقه ايضا وحب القطط للاوطان دونه اي حب.

المخلص. فليب

نظرت في الرسالة ثانية ثم في وجه فيفي وقرات لها الرسالة مترجمة الى العربية، على اعتبار ان لغتها الانكليزية مازالت ركيكة. لا ادري كم فهمت منها، ولكنها لم تتحرك من مكانها. فقلت لنفسي، ما اسعد الحيوانات! ليس لديها عفش تحرمه، ولا شيء تصرح به للجمارك غير جمالها ومحبتها.

خالد القشطيني



عاصفة في فنجان باميلا

الحسناء الهندية باميلا بورديز، ملكة جمال الهند السابقة، والتي تثير حاليا زوبعة سياسية واجتماعية شديدة في بريطانيا، بسبب علاقاتها المشبوهة مع بعض المسؤولين والشخصيات الاجتماعية الكبيرة في بريطانيا، وصلت يوم امس الى هونج كونج قادمة من اندونيسيا. وقد وقعت لباميلا حادثة دراجة بخارية في الاسبوع الماضي بينما كانت تقضي عطلتها في جزيرة بالي الاندونيسية. وتبدو على وجهها اثار خدوش ناجمة من تلك الحادثة.

وقد قفزت صورة باميلا الى واجهة الصحف البريطانية قبل حوالي اسبوعين حين اقترن اسمها بوزير الرياضة البريطاني الذي قيل انها على علاقة به. كما اثيرت ضجة سياسية كبيرة لان باميلا ـ وهي هندية ـ سمح لها بالعمل في مجلس العموم البريطاني، وقد اتاح لها عملها هذا الاطلاع على بعض ملفات مجلس العموم السرية، مما اثار شكوك المسؤولين البريطانيين، انها ربما سربت بعض هذه المعلومات الى جهات اخرى.

الطب الصيني القديم ينجح حيث فشل الطب الغربي الحديث

امبوستا (اسبانيا) ـ ر: ذهب رجل الاعمال الاسباني رامون ماريا كالدوتش في رحلة يائسة بحثا عن علاج لمرض ابنه الذي حير اطباء كثيرين في الغرب حتى انهم قالوا ان الطفل سيموت في غضون سنتين.

وعندما تمكن طبيب صيني من وقف تدهور حالة الطفل باستخدام الطب التقليدي الصيني. ووعد بان الطفل خوان البالغ من العمر سنتين سيشفى تماما من مرضه النادر جاء السيد كالدوتش بالطبيب وزميل له الى اسبانيا حيث فتح لهما عيادة للطب الصيني في بلدة امبوستا الصغيرة باقليم قطالونيا.

والان يواصل الطبيب الصيني ومساعده علاج خوان ويأتي اليهما المئات من المرضى من جميع انحاء اسبانيا على امل ان ينجح الطب التقليدي الصيني حيث فشل الطب الحديث.

ويقول الدكتور كوريرا ان العيادة تهدف الى المزج بين الطب الغربي الحديث والطب الصيني التقليدي الذي يرجع تاريخه الى اربعة آلاف عام.

ويضيف قوله: عند علاج مرض مثل السل الرئوي فانني بالتاكيد افضل الطب الغربي، واصف للمريض مضادات حيوية. ولكن هناك عددا كبيرا جدا من الامراض يكون الطب الصيني اقدر على علاجها.

ويمضي الدكتور كوريرا قائلا: الفارق الاساسي بين الطريقتين هو اننا في الطب الغربي نعالج الاعراض اساسا، بينما يعالج الطب التقليدي الصيني الاسباب الفعلية للمرض.

وبالاضافة الى الوخز بالابر الصينية يستخدم في عيادة امبوستا عدة اساليب صينية لم تلق دعاية واسعة خارج الصين مثل علاج تهيج الجلد باستخدام اوراق شجر معينة مع الثوم ووضعها على الجلد

وقد بدات قصة السيد كالدوتش (٢٨ سنة) مع وسائل العلاج الصينية منذ ١٨ شهرا عندما اصيب ابنه خوان بعرج خفيف، وقال الاطباء انه مصاب بمرض نادر يؤدي الى تآكل العضلات نتيجة لنقص انزيم مهم.

وفقد خوان القدرة على الكلام وتيبست ساقاه. ورفض السيد كالدوتش وزوجته الالمانية كلوديا قول الاطباء انه لا امل في الشفاء وان طفلهما سيموت خلال سنتين.

وبدأ الاثنان البحث عن مخرج في مختلف انواع الطب البديل الى ان عثرا ذات يوم في كتاب فرنسي على وصف لحالة ابنهما وامكان علاجها بالطب الصيني التقليدي.

وبعد ثمانية اشهر من العلاج في بكين تحسنت حالة خوان.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اصيب طفل في الثانية من عمره بجروح خطيرة يوم الاول من امس حين دهسته سيارة والده امام منزله في بلدة اوكستيد بمنطقة سري جنوب لندن.

فبينما كان الوالد جوناثان يدير سيارته، كان الصغير توماس واقفا خلف السيارة، فدهسته دون ان ينتبه الى وجوده. وصادف مرور احد الجيران وهو طبيب، لحظة الحادث، فساعد الوالد في اخراج الصغير من تحت العجلات واجرى له اسعافات اولية ثم نقلاه الى مستشفى نيو ايست سري. بعد ذلك نقل المصاب الى مستشفى اتكينسون مورلي في منطقة ويمبلدون ووصفت حالته بانها «خطيرة».

وفاة ٩٣ لاصابتهم بالاسهال في بنجلاديش

دكا ـ ق.ن.ا: توفي ما لا يقل عن ٦٠ شخصا من جراء اصابتهم بالاسهال الحاد، بينما يوجد الف آخرون مصابون بهذا المرض منذ الشهر الماضي في مقاطعة خولنا الجنوبية الغربية في بنجلاديش هذا ما اعلنته مصادر طبية في العاصمة دكا يوم امس.

واضافت المصادر في تصريحات لوكالة الانباء الهندية ان انباء افادت بان المرض مايزال منتشرا بشكل حاد في عدد من المقاطعات الجنوبية الاخرى حيث توفي بعض المصابين وان اجمالي عدد الوفيات بلغ ٩٣ في المقاطعات الموبوءة.

وقد اقيمت مراكز طبية مزودة باطباء وممرضين وصيادلة ومختبرات في المناطق الموبوءة التي تردد ان افتقارها الى مياه الشرب النقية هو السبب في انتشار المرض.

الطبع يغلب التطبع

جنيف ـ أ.ف.ب: استطاعت جوزيفينا ودوريس وهما محكومتان في امريكا الجنوبية، كانتا تمضيان عقوبة بالسجن في احد السجون السويسرية، من اعداد «مقلب» طريف ثم هربتا من يد الحارسة المنتدبة لرفقتهما.

فقد تظاهرت السجينتان بانهما متجاوبتان الى اقصى الحدود مع تعليمات السجن، فاعطيتا انطباعا جيدا لسلطات السجن بحسن اخلاقهما وتقيدهما بواجباتهما في السجن. ولهذا ما ان اعربتا عن رغبتهما في اعداد قالب حلوى في السجن، حتى سمح لهما برفقة حارسة من السجن بالانتقال الى المدينة للتسوق.

وفي احد شوارع المدينة تمكنتا من تنفيذ خطتهما التي اعدتاها باحكام، والهرب من الحارسة المرافقة لهما، واستقلتا سيارة كانت بانتظارهما.

نكتة اليوم

جغرافيا

الابن: اتمنى ان يصبح نابليون بطلا لمعركة ستالينجراد.

الاب: لماذا؟

الابن: لانني كتبت ذلك في الامتحان امس.

من القارىء
محمد حسن التريشي

مع قهوة الصباح

امتحان آخر السنة

كنت اظن ان زمن الدراسة ولى وفات.. كنت اظن انني لن اذاكر مرة اخرى.. او امتحن مرة اخرى.. ولكن ثبت لي ان الانسان يظل يذاكر حياته كلها..

وان كل يوم هو امتحان يحصل فيه على موافقة ونجاح.. او رفض وفشل.. وليس هذا على سبيل المجاز ففي مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية والتي انا موظف فيها بدرجة رئيس تحرير.. في هذه الشركة هناك امتحان يومي.. واسبوعي.. وسنوي..

الامتحان اليومي يؤديه مجموعة العاملين في «الشرق الاوسط» و«الرياضية»، و«عرب نيوز».. والاسبوعي مجموعة العاملين في «المسلمون» و«المجلة» و«سيدتي» و«باسم».. اما السنوي فيمتحن فيه الجميع بما فيهم الناشران هشام ومحمد علي حافظ.. الجميع يترقبون هذا الامتحان وكل منهم يحمل كشف حسابه او كشف درجاته في اليوم والاسبوع و«التيرم».. وكل منهم عليه ان يقدم تقريرا بما فعله في يومه واسبوعه.. وسنته.. ليس هذا فقط.. ان هناك امتحانا اشد واسئلته واجوبته اصعب.. انه امتحان المستقبل.. وتصور الانسان وهو يمتحن ليس في ماضيه.. ولكن في مستقبله.. فعليك ان تقدم تقريرا عما ستفعله في هذا المستقبل.. ما هي خطتك.. ما هي مشاريعك.. ما هي خطواتك المقبلة.

وهذا الامتحان العجيب هو التحدي الحقيقي للعاملين في هذه الشركة.. فهو امتحان على مرحلتين.. امتحان في ماذا ستفعل.. وامتحان في تحقق هذا الفعل.. اي بعد عام من تقديم ورقة امتحان المستقبل.

ان امتحان المستقبليات هو الاصعب.. والاعقد.. لان كل شيء يجري بسرعة مذهلة.. وما تراه اليوم لامعقولا قد يكون هو المعقول الوحيد بعد شهر او حتى ايام.. وما تجده معقولا اليوم يصبح لامعقولا في ايام او اسابيع.. ان الامتحان السنوي الذي تعقده مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية هو دليل هذه الحيوية المدهشة لهذه الشركة وهي تحرص على ان تعقد هذا الامتحان في احدى العواصم العربية او الاجنبية كل سنة.. تنويها عن هويتها العربية الدولية.. وقد كانت تونس العزيزة هي مقر امتحان هذا العام.. وقد يسالني سائل.. من هم هيئة الممتحنين فاقول:

انهم انتم ايها السادة القراء وايتها السيدات القارئات..

فرفقا بنا عند القراءة.. وعند التصحيح!

عبد الله باجبير

منافق افندي

حقوق الانسان

اللي واخد حقوقه من الاكسلانس يرفع اصبعه واللي مش واخد يرفع العشرة